بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي)/ خالد محمد عبدالرحمن عسيري كلية التربية قسم / التربية الإسلامية والمقارنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة / الماجستير في تخصص / التربية الإسلامية

عنوان الأطروحة : **(الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) (ايسيسكو)**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – والتى تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٧/٦/١١هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة . وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة تكميلياً للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..

والله الموفق ،، ،،

<u>أعضاء اللجنة</u>

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم / د. عبداللطيف محمد بالطو	الاسم/ د. حامد سالم الحربي	الاسم/ د. علي عبدالله الزهراني
التوقيع/	التوقيع/	التوقيع/

يعتمد /

رئيس القسم / التربية الإسلامية والمقارنة

الاسم / د. حامد بن سالم الحربي

التوقيع /

<u>* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة *</u>

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٧٠٢

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

(ايسيسكو)

(isesco)

إعداد الطالب
خالد محمد عبد الرحمن عسيري

إشراف الدكتور
عبد اللطيف محمد بالطو

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

١٤١٦هـ

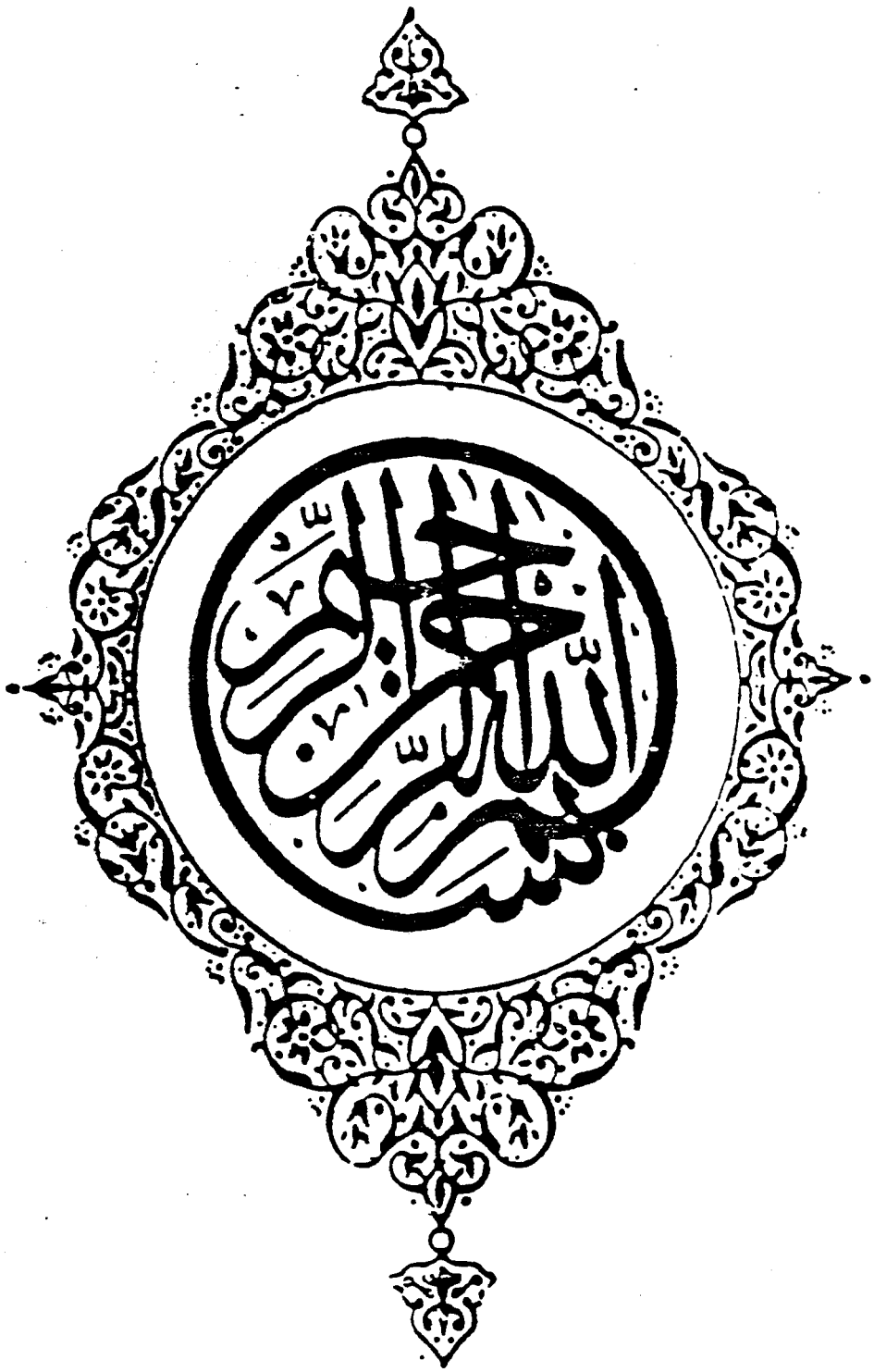
بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ
سورة البقرة ٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عنوان البحث " الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (آيسيسكو) "

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق مجموعة من الاهداف منها :-

١) التعريف بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

٢) التعرف على بعض الأنشطة التربوية التي تقدمها المنظمة للدول الإسلامية الأعضاء بها من خلال البرامج التالية :

أ- برنامج تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية .

ب- التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم .

جـ- دعم المدارس القرآنية .

د- تطوير نظام التربية في العالم الإسلامي .

وتتمثل هذه الدراسة في الأجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

س١: ما الجهود التربوية التي تقوم بها هذه المنظمة ؟ . ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة التالية :

س١ : ما الأهداف التربوية التي تسعى المنظمة لتحقيقها ؟

س٢: ما الوسائل التي تسلكها المنظمة في تنفيذ برامجها ؟

س٣: ما أهم الصعوبات التي تعترض تنفيذ برامجها التربوية ؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي بالإضافة إلى المنهج التاريخي لدراسة هذه المنظمة واهدافها وبرامجها التربوية التي تقدمها للدول الأعضاء ، هذا وتتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها الأولى التي تتناول منظمة إسلامية دولية ذات صبغة سياسة .

وأهم نتائج البحث مايلي :

١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) . منظمة إسلامية دولية متخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة منبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي .

٢) تسعى المنظمة الإسلامية للحفاظ على الوحدة الثقافية والتربوية لشعوب العالم الإسلامي من خلال برامجها التربوية .

٣) تعمل المنظمة من اجل وحدة العالم الإسلامي التربوية والفكرية .

٤) توجه المنظمة الإسلامية برامجها وأنشطتها التربوية إلى كافة المسلمين في بقاع الأرض .

٥) حماية إستقلال الفكر الإسلامي من عوامل الغزو الثقافي .

أهم توصيات البحث :

١) ضرورة التخطيط للعمل الإسلامي التربوي وفق رؤية إسلامية واضحة ومتكاملة .

٢) دعم التضامن الإسلامي في مجال التنمية التربوية بالعمل على تحديث وتطوير الأنشطة في مختلف مجالات التربية .

٣) إعادة صياغة المناهج وتطويرها في الدول الإسلامية من منظور إسلامي .

٤) زيادة الإهتمام بالأقليات الإسلامية في العالم ودعمها تربوياً وثقافياً .

٥) الإهتمام بالتعليم التقني والمهني في مختلف دول العالم الإسلامي .

٦) زيادة الإهتمام بتعليم القرآن الكريم وتجويده .

٧) توجيه المزيد من الإهتمام بأوضاع المرأة وتعليمها خاصة في المناطق الريفية من العالم الإسلامي .

الطالب	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
خالد محمد عبدالرحمن عسيري	د. عبد اللطيف محمد باطو	د. عبد العزيز عبدالله خياط

الإهداء

- إلى من غرسا في نفسي بذور العلم والمعرفة وكان دعمهما القوي مشعلاً يضيء لي طريق الحياة

(والدتي ووالدي حفظهما الله)

- إلى من قاسموني تعبي ومعاناتي ولم يقاسموني ثمرة جهدي

(زوجتي المخلصة وأبنائي البررة)

- إلى كل من علمني حرفاً ونهلت على يديه علماً وكان لي قدوة حسنة في جميع مراحل دراستي

(اساتذتي الأفاضل)

- إلى كل من يهمه أمر التربية والتعليم في العالم الإسلامي .

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع . راجياً أن أكون قد قدمت ما ينفع هذه الأمة ويعود بالخير على الجميع .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره وتوفيقه تتم المكرمات والشكر له على توفيقه وإمتنانه . شكراً يليق بجلاله وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على أفضل الرسل عرباً وعجماً وخير الخلق علماً وخلقاً القائل ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر ا لله ﴾الألباني صحيح الجامع ٦٥٤١ من هذا المنطلق الكريم :-

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العطر لكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة سائلاً المولى جل وعلا أن يجزيهم عني خير الجزاء وهم :

- جامعة أم القرى ممثلة بكلية التربية لإتاحتهم لي فرصة السير في مواكب العلم والبحث .
- فضيلة المشرف على هذا البحث أستاذي الفاضل الدكتور : عبداللطيف محمد بالطو الذي أكرمني بصدق توجيهاته ، وحسن إرشاده، ورحابة صدره ، وخلقه الجمّ . فأسأل ا لله له التوفيق والسداد وأن يجزيه عني خير الجزاء .
- سعادة الدكتور / علي عبدا لله الزهراني وكيل كلية التربية وسعادة الدكتور / حامد سالم الحربي رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة اعضاء لجنة المناقشة اللذين تفضلا مشكورين بمناقشة هذه الرسالة وابداء النصح والتوجيه لإتمام هذه الدراسة .
- جميع أساتذتي بجامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور سهيل قاضي وسعادة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة الدكتور حامد سالم الحربي .
- جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم الذين ساهموا في تعلمي وتوجيهي.

- جميع المسؤولين بمنظمة المؤتمر الإسلامي واخص بالذكر معالي الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور إبراهيم أبو عوف مساعد الأمين العام لشؤون الإعلام والنشر .
- كما أتقدم بالشكر الجزيل ، والثناء الصادق لسعادة الدكتور : عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (آيسيسكو) .

على إهتمامه ودعمه غير المحدود وتسخيره كافة إمكانات المنظمة وتذليل كل العقبات في سبيل إتمام هذه الدراسة فله مني جزيل الشكر وعظيم الإمتنان .
- كما أتقدم بالشكر إلى كل من :-
١- الدكتور مصطفى الزباغ مدير قطاع التربية بالمنظمة
٢- السيد عمر سعيد توري مدير الديوان بالمنظمة
٣- الدكتور على شتاتو نائب مدير قطاع التربية بالمنظمة
٤- الدكتور علي التويجري مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج
٥- مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية .
٦- الاستاذ الدكتور : يوسف عز الدين الاستاذ بكلية التربية بالطائف.
٧- الاستاذ : محمد عبد الله البلوي مدير مكتب جريدة اليوم بالطائف
٨- الدكتور : حسن صديق الاستاذ بكلية التربية بالطائف
٩- الاستاذ / أحمد عبد الرزاق الصديقي مدير معهد الأمل للصم
وإلى كل من ساهم في تصحيح مسار هذا البحث بالكلمة الصادقة والرأي الصائب أقدم لهم شكري وتقديري وإمتناني سلفاً .

مع أطيب تحية.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل التمهيدي	
خطة البحث	
مقدمة البحث	٣
موضوع البحث	٧
أهمية البحث	٨
أهداف البحث	٩
تساؤلات البحث	٩
حدود البحث	١٠
منهج البحث	١٠
الدراسات السابقة	١١
الفصل الأول	
الجزء الأول	
منظمة المؤتمر الإسلامي	١٧
الفكرة والنشأة	١٨
الملك فيصل رائد التضامن الإسلامي	٢٠
ميثاق المنظمة	٢٢
أهداف الميثاق	٢٢
مبادئ الميثاق	٢٣
الهيئات الأساسية للمنظمة	٢٤
الأجهزة المتفرعة	٢٥
الأجهزة المتخصصة	٢٦
المؤسسات المنتمية للمنظمة	٢٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
الجزء الثاني	
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	
مدخل	٢٩
مبادئ عامة	٣٢
الأهداف	٣٢
الوسائل	٣٣
أجهزة المنظمة	٣٤
أولاً : المؤتمر العام	٣٥
ثانياً : المجلس التنفيذي	٣٦
ثالثاً : الإدارة العامة	٣٧
الموارد والنفقات	٣٨
الميزانية والحسابات	٣٩
التعاون مع المنظمات الإسلامية والعربية والدولية	٤٠
التعاون الدولي	٤١

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثاني	
المجالات التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	
أولاً: جهود المنظمة في تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية	٤٤
١) الدورات التدريبية	٤٧
٢) ايفاد الأساتذة والخبراء	٥١
٣) المنح الدراسية	٥٣
٤) إعداد المناهج وتأليف الكتب	٥٤
ثانياً : التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم	٥٦
١) كتب المناهج	٥٧
٢) الحلقات الدراسية	٥٨
٣) تطوير مناهج التعليم العام العملية	٦٠
٤) ندوة جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدول الاعضاء	٦١
٥) المنهج المقترح لتدريس الجغرافيا على مستوى المرحلة الابتدائية في الدول الإسلامية	٦٧

الموضوع	الصفحة
ثالثاً : دعم المدارس القرآنية في الدول الأعضاء	٧٦
١) الدورات التدريبية	٧٧
رابعاً : محو الأمية وتعليم الكبار في العالم الإسلامي	٧٩
١) برامج وأنشطة المنظمة في مجال محو الأمية	٨١
أ- الدورات التدريبية	٨٢
ب- الندوات والاجتماعات	٨٤
جـ- المنح الدراسية	٨٥
د- المناهج والمواد التعليمية	٨٥
هـ- دعم مراكز محو الأمية	٨٥
٢) البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية ولتكوين الاساسي	
للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية	٨٦
أ- أهداف البرنامج	٨٦
ب- وسائل العمل	٨٧
جـ- وسائل التمويل	٨٩
د- مراحل التنفيذ	٩٠
هـ- الخطة التطبيقية للبرنامج	٩١

الموضـــوع	الصفحة
٣) الآيسيسكو تشارك في التخطيط من أجل اقامة شبكـة عالميـة جديدة للتربية للجميع	٩٧
خامساً : تطوير نظام التربية	
١) استراتيجية تطوير نظام التربية في البلاد الاسلامية	٩٩
أ) تطوير النظم التربوية	١٠٠
ب) الندوات والمؤتمرات	١٠٣
جـ) الاجتماعات	١٠٤
د) تطوير التعليم التقني والمهني	١٠٤
هـ) إعداد المناهج وتطوير الكتب	١٠٥
و) تأهيل وتدريب المواهب العلمية	١٠٧
ز) المنح الدراسية	١٠٨
٢) ندوة تطبيقات الحاسوب التربوية	١١١
٣) استراتيجية ادخال الحاسوب في مدارس الدول الإسلامية	١١٥
٤) إعداد مناهج التعليم العام في المعلوميات	١٢٠

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثالث	
القنوات التنفيذية للمهام التربوية للمنظمة	
أولاً : التعاون مع مؤسسات منظمة الأمم المتحدة	١٢٥
أ) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)..	١٢٥
ب) منظمة الصحة العالمية	١٢٧
جـ) المندوبية السامية للاجئين	١٢٧
د) برنامج الأمم المتحدة للبيئة	١٢٨
ثانياً : التعاون مع المنظمات الأقليمية	١٢٩
أ) التعاون مع وكالة التعاون الثقافي والتقني	١٢٩
ب) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (آلسكو)	١٢٩
جـ) البنك الإسلامي للتنمية	١٢٩
د) مكتب التربية العربي الدور الخليج العربي	١٣٠
هـ) منظمة وزراء التربية لدول جنوب شرق آسيا	١٣٠
ثالثاً : الجامعات المتعاونة في تنفيذ برامج وأنشطة المنظمة	١٣١
١) جامعة أفريقيا العالمية بالسودان	١٣١
٢) رابطة الجامعات الإسلامية	١٣١

الموضـــوع	الصفحة
٣) الجامعة الإسلامية بالنيجر	١٣٢
٤) جامعة الزيتونة بتونس	١٣٢
رابعاً : اتفاقيات تعاون مع مؤسسات وطنية	١٣٤
خامساً : اتفاقيات تعاون مع منظمات أهلية (غير حكومية).....	١٣٥
برامج وانشطة المنظمة المستقبلية (خطة مديرية التربية)	١٣٧
البرنامج الرئيسي الأول	١٣٨
البرنامج الرئيسي الثاني	١٣٩
البرنامج الرئيسي الثالث	١٤٠
البرنامج الرئيسي الرابع	١٤٢
النتائج : (العامة – الخاصة)	١٤٤
النتائج العامة	١٤٥
النتائج الخاصة	١٤٧
التوصيات	١٥١
المصادر	١٥٤
المراجع	١٥٥
الوثائق والتقرير	١٥٨
المقابلات الشخصية	١٦١
الملاحق	

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)	الإفادة عن موضوع البحث بأنه لم يسبق ان نوقش في جامعات المملكة وخارجها .
ملحق رقم (٢)	خطاب السيد عمر سعد توري مدير الديوان بالمنظمة حول بعض المعلومات عن المنظمة .
ملحق رقم (٣)	خطاب مدير قطاع التربية بالمنظمة حول مشاريع المنظمة المستقبلية .
ملحق رقم (٤)	جدول توضيحي لانجازات المنظمة من ١٩٨٢م-١٩٩٢م
ملحق رقم (٥)	الهيكل التنظيمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي
ملحق رقم (٦)	جدول خطط عمل المنظمة
ملحق رقم (٧)	الهيكل التنظيمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
ملحق رقم (٨)	رسم بياني تلخيصي لنظام بنك المعلومات والمعطيات الإسلامي (بيدي)
ملحق رقم (٩)	برامج خطة العمل الثلاثية (١٩٩١م-١٩٩٤م)
ملحق رقم (١٠)	جدول المنح الدراسية المسندة حسب الدرجة العلمية
ملحق رقم (١١)	قائمة الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة من (١٩٨٤م-١٩٩٥م)
ملحق رقم (١٢)	لائحة الدول الأعضاء في الآيسيسكو .
ملحق رقم (١٣)	قائمة بأبرز منشورات المنظمة .

* مقدمـــة البحـــث .
* موضـــوع البحـــث .
* أهميـــة البحـــث
* أهـــداف البحـــث .
* تســـاؤلات البحـــث .
* حـــدود البحـــث
* منهـــج البحـــث .
* الدراسات السابقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبهديه وتوفيقه تتم المكرمات والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأمين قائد الغر المحجلين وقائد المتقين إلى جنات النعيم .

أمـــــا بعـــــد ،،،

تمر بعض دول العالم الإسلامي بفتن جمة وأخطار مؤلمة تعصف بها ليل نهار فتن كقطع الليل المظلم ، حرماته تنتهك ومقدساته تدنس وأبناؤه يقتلون ، يعيشون بلا وحدة أكثر من مليار مسلم لكنهم غثاء كغثاء السيل فرقت سبيلهم الأهواء وشتت وحدتهم الشهوات .

إجتمعت عليهم الأمم الكافرة في احزاب ومنظمات وأحلاف حتى تحول عالمنا الإسلامي اليوم إلى قصعة إمتدت إليها أيدي الكافرين فهتكوا حرماتنا ومقدساتنا فإذا بنا نفقد هيبة الإسلام ، فهاهم اليهود والهندوس والشيوعيون يعبثون بديارنا ومقدساتنا ويستحيون نساءنا .

ومازال الأعداء يعملون من أجل زعزعة البنيان الإسلامي ، وبث الفتن وزرع الأحقاد بين الدول الإسلامية حتى نشبت الحروب فيما بينها وسالت دماؤنا بأيدينا وتبددت الطلقات في غير موضعها والعدو متربص بنا ، سعيد بما نحن فيه ولكن الله قيض لهذه الأمة رجالاً صادقين علموا بواقعهم الأليم فأخذوا على كاهلهم جمع الأمة وتقريب الهمة ومن هؤلاء الرجال الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي دعا إلى قمة إسلامية تجمع بين قادة وزعماء العالم الإسلامي وبالتحديد بعد إقدام إسرائيل على إحراق المسجد الأقصى عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م ، ورحبت دول إسلامية عديدة بالدعوة .

جاء في دليل المنظمة (١٤١٢)

" لقد اجتمع وزراء خارجية أربع عشرة دولة عربية في القاهرة في ٢١ جماد الآخر ١٣٨٩هـ / ٢٥ أغسطس ١٩٦٩م وأقروا الإقتراح السعودي ثم عقدت القمة الإسلامية لعقد إجتماع مهم في جدة في الفترة ما بين ١٥-١٧ محرم ١٣٩٠هـ / ٢٢-٢٦ مارس ١٩٧٠م وتقرر في إجتماع وزراء الخارجية إنشاء الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ليبدأ بذلك أول عمل مشترك على مستوى ملموس من التنظيم بين الدول الإسلامية " ص١

ويؤكد أمين سندي (١٤١٠) فيقول :

" وخلال أربعة وعشرين عاما من عمرها الفتي إستطاعت منظمة المؤتمر الإسلامي أن تؤدي من الإنجازات ما يتقاصر عمرها الزمني دونه ، فقد عملت على إشاعة روح التضامن والإخاء بين الدول الإسلامية لوحدة الهدف والمصير بينها" ص٥٢ .

كما عملت على حل بعض المشكلات السياسية والإقتصادية مما يطرأ من منها على الساحة الإسلامية ، وتمكنت من تعزيز العلاقات والتفاهم بين البلدان الإسلامية واضعة في إعتبارها ضخامة الجهد وأهمية اللقاء بين القيادات الإسلامية وتقريب وجهات النظر في الكثير من الشؤون الإسلامية .

كما إستطاعت أن تتبنى خطوات إيجابية من أجل رعاية الأقليات الإسلامية والدفاع عنها وعن حقوقها .

كل ذلك يأتي في إطار ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الذي إتخذ من قول رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم :

" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا إشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " . حديث صحيح مسند الامام ، أحمد الجزء الرابع ، ص٢٧٠ .

ومن قوله عليه الصلاة والسلام :

"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"حديث صحيح ، مختصر رياض الصالحين ، ص١٩٦

منهجاً يسيرون عليه ، وقد جاءت " أهداف المنظمة " ، كما ورد في دليل المنظمة (١٤١٢هـ) :-

" ١- تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء .

٢- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الإقتصادية والتربوية والإجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية والأخرى .

٣- العمل على محو التفرقة العنصرية والقضاء على الإستعمار في جميع أشكاله .

٤- دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها وإستقلالها وحقوقها الوطنية .

٥- تنسيق العمل من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها .

٦- إيجاد المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء .

٧- إتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والأمن الدوليين القائمين على العدل " ص٢

وإنبثقت من هذه المنظمة منظمات عديدة وهيئات مختلفة تصب كلها في مجال العمل الإسلامي الموحد ومن هذه المنظمات التي جاءت في المرجع السابق (١٤١٢هـ):

" ١- وكالة الأنباء الإسلامية (إينا) - ومقرها جدة .

٢- البنك الإسلامي للتنمية - ومقره جدة .

٣- اللجنة الإسلامية للهلال الدولي - مقرها بنغازي / ليبيا .

٤- منظمة إذاعات الدول الإسلامية " إسبو " - ومقرها جدة .

٥-المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - " ايسيسكو " ومقرها الرباط المملكة المغرب .

٦- منظمة العواصم الإسلامية - ومقرها مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.

٧- الإتحاد الدولي للمصارف الإسلامية-ومقره الرياض - المملكة العربية السعودية.

٨- الإتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية-ومقره الرياض-المملكة العربية السعودية.

٩- الإتحاد الإسلامي للإسمنت - ومقره تركيا .

١٠- الإتحاد الإسلامي لمالكي البواخر - ومقره جدة .

١١- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع مقرها باكستان "كراتشي" "

ص١٢

ونحن في هذا البحث نتناول المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "ايسيكو" التي يقع مقرها في الرباط في المملكة المغربية .

وهذه المنظمة تقوم بجهود واضحة في مجال التربية خاصة في دول العالم الإسلامي غير الناطقين باللغة العربية وذلك لما لها من جهود في مجال التربية والتعليم الإسلامي خاصة في محو الأمية في العالم والتعليم من خلال النشرات والكتب والمحاضرات والندوات التي تعقد وتنظم في بلدان العالم الإسلامي الأعضاء في المنظمة.

موضوع البحث :-

يتناول الباحث بعون الله تعالى بالوصف والتحليل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " الايسيسكو " والتي هي واحدة من منظمات المؤتمر الإسلامي والتي تعنى بالتربية والتعليم في العالم الإسلامي ، يقول بو طالب (١٤١٠هـ) :

" فعلى هذه المنظمة ألقى ملوك ورؤساء الدول في العالم الإسلامي بأعباء الربط بين قنوات المعاهد والجامعات ومراكز البحوث العلمية ودور الثقافة بمهمة التواصل بين أعلام الفكر والمسؤولين عن تربية الأجيال الإسلامية ووضع المخطط الشامل لما ينبغي أن يكون عليه مستقبل التربية والثقافة والعلوم في أقطارنا الإسلامية " ص٩٨

وقد قام الباحث بتناول هذه المنظمة ودراستها دراسة تاريخية ووصفية وذلك لإبراز دورها في مجال التربية والتعليم الإسلامي من خلال البرامج التالية :

١- برنامج تعليم التربية الإسلامية .

٢- برنامج التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم .

٣- برنامج محو الأمية وتعليم الكبار .

٤- برنامج تطوير نظام التربية .

٥- برنامج دعم المدارس القرآنية والتربية الإسلامية

وبما أن المنظمة تقوم بجهود واضحة في مجال العلوم والثقافة ، لذا أقتصرت هذه الدراسة حول الجانب التربوي للمنظمة ولن يتعرض الباحث للجوانب الأخرى إلا بالقدر الذي يثري هذا البحث أو فيما تتطلبها الدراسة .

أهمية البحث :

١- التعريف بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لما لها من دور قيادي وريادي لخدمة التربية والتعليم في دول العالم الإسلامي .

٢- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الأولى من نوعها التي تتناول هذه المنظمة التربوية الإسلامية ذات الصبغة السياسية .

٣- تسلط هذه الدراسة الضوء على بعض البرامج التربوية التي تقوم بها المنظمة في الدول الأعضاء بها .

٤- تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن المؤسسات الإسلامية التي تُعنى بالتربية والتعليم في اخذ تصور واضح لواقع ومستقبل التربية في دول العالم الإسلامي .

٥- تسلط هذه الدراسة الضوء على وضع الأمية في العالم الإسلامي والجهود التي تبذل في سبيل محو الأمية .

٦- تعطي هذه الدراسة تصوراً لما ينبغي أن يكون عليه مستقبل تربية الأجيال المسلمة .

٧- التعرف على إيجابيات المهام التربوية للمنظمة الأسلامية للتربية العلوم والثقافة .

٨- تعطي هذه الدراسة الباحثين تصوراً واضحاً لواقع التربية ومستقبلها في دول العالم الإسلامي من خلال البرامج التربوية التي تقوم بها على مستوى العالم الإسلامي .

أهداف البحث :-

١- التعريف بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة كإطار تاريخي .

٢- التعرف على بعض البرامج التربوية التي تقدمها المنظمة للدول الأعضاء وعلى السبل التي تستخدمها لتحقيق برامجها التربوية ومن ثم يتم التعرف على مدى مطابقة البرامج التربوية المقدمة للأهداف المرسومة .

٣- التعرف على تطلعات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وتوجهاتها المستقبلية في مجال التربية .

٤- النقد والتقويم العام للجهود التربوية التي تقوم بها المنظمة .

٥- تقديم بعض المقترحات التطويرية التي تفيد هذه المؤسسة في تحقيق أهدافها وتجويد برامجها وتحديث وسائلها .

أسئلة البحث :-

تتمثل هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :-

- ما الجهود التربوية التي تقوم بها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :-

س- ما الأهداف التربوية التي تسعى المنظمة لتحقيقها ؟

س- ما الوسائل والطرق التي تسلكها المنظمة في تقديم برامجها وأنشطتها التربوية ؟

س- هل البرامج التربوية المقدمة تحقق الاهداف التربوية التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ؟

حدود البحث :-

بما أن المنظمة تقوم بجهود واضحة في مجال العلوم والثقافة ، لذا سوف تقتصر دراسة الباحث حول الجانب التربوي للمنظمة منذ تأسيسها في شهر رجب عام ١٤٠٢هـ ، ولن يتعرض الباحث للجوانب الأخرى إلا بالقدر الذي يثري هذا البحث .

منهج البحث :-

يستخدم الباحث بمشيئة الله تعالى في هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثاقي والذي **يعرفه العساف** (١٤٠٩هـ)

"بأنه ذلك المنهج الذي يطبق عندما يراد اجابة سؤال عن الحاضر من خلال المصادر المعاصرة اساسية كانت أم ثانوية " ص٢٠٣ .

لذا فإن الباحث سيعمد إلى وصف واقع هذه المنظمة المراد دراستها بواسطة إستنتاج الأدلة والبراهين التي تجيب عن أسئلة البحث المستمدة من الوثائق والكتب المنشورة وغير المنشورة .

كما استخدم الباحث المنهج التاريخي ، والذي عرفه ؛ **أبو سليمان** (١٤١٢هـ) بأنه :

" التحليل التاريخي يكون لأشخاص ، أو لأفكار ، أو لحركة ، أو لمؤسسة علمية فالبحث التاريخي لايتم إلا بإستخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ماحولها تأثير وتأثر " ص٣٥

وقد قام الباحث بدراسة المنظمة دراسة تاريخية منذ إنشائها وأهدافها وهيكلها التنظيمي وبرامجها التربوية التعليمية التي قامت بها ، كما قام الباحث بدراسة المنظمة كما توجد في الواقع ووصف ما هو كائن من برامج تربوية وتعليمية أسهمت المنظمة في تمويلها ونشرها .

ثم يقوم الباحث بتحليل تلك البرامج التربوية ومدى ملاءمتها للتربية الإسلامية وإبراز الصعوبات التي تواجهها هذه البرامج وإقتراح الحلول التربوية المناسبة للوصول بها إلى الهدف المنشود ٠

الدراسات السابقة :-

في حدود علم الباحث لاتوجد دراسة تناولت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بصورة مباشرة ٠

وزيادة في التأكيد فقد قام الباحث إثناء إعداد الدراسة بالإتصال شخصياً بالمدير العام للمنظمة بالرباط في يوم الاثنين الموافق ١٤١٥/٤/٧هـ وأفاد بأنه لاتوجد أي دراسة علمية حول المنظمة منذ إنشائها حتى هذا التاريخ ٠

كما قام الباحث بزيارة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض ومركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية ومكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة الملك سعود ، ولم يعثر على أي دراسة سابقة لهذا الموضوع ٠

ولكن الباحث حاول الإستفادة من بعض الأبحاث التي تناولت بعض الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بميدان التربية فهناك دراسة بعنوان : "

المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي " دراسة مسحية وهي رسالة ماجستير إعداد خلف مصلح القرشي مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفصل الأول عام ١٤٠٤هـ ٠

وقد هدفت تلك الدراسة إلى تحقيق الآتي :-

١- إبراز المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي ومدى إتساقها بالتربية الإسلامية .

٢- التعريف بالمجالات التربوية التي تمارس فيها هذه المهام .

٣- الكشف عن بعض جوانب القصور التي تحد من فاعلية المهام التربوية .

٤- التعرف على تطلعات الرابطة التربوية وتوجهاتها المستقبلية .

٥- التوصل إلى بعض التوصيات المقترحة التي يمكن أن تسهم في الوصول بالمهام التربوية إلى الأهداف المحددة لها .

وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على الدراسة المسحية والتطوير والعلاقات المتبادلة بين عناصر البحث .

حيث تناول الرابطة من حيث النشأة والتطور ، كما قام بمسح الجهاز الإداري والتنفيذي للرابطة للوقوف على مقوماته وإمكاناته ومدى فعاليته .

ثم إنتقل الباحث بعد ذلك إلى التعرف على العلاقة التي تربط الأهداف الإستراتيجية بالجهاز الإداري والتنفيذي .

وفي نهاية البحث ، توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١- نشر وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية من خلال دعم مؤسساتها .

٢- رعاية وتبني ودعم العديد من المؤسسات التعليمية في أرجاء مختلفة من العالم .

٣- تنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات الثقافية والدورات التدريبية للمعلم .

٤- تطوير المناهج وخاصة في المدارس الإسلامية الأهلية (الخاصة) .

٥- إيفاد المعلمين والقراء إلى العديد من الدول لتعليم أبناء الإسلام القرآن الكريم ولغته الخالدة .

كما أوصى الباحث بالتالي :

١- العمل على زيادة ترجمات معاني القرآن الكريم ونشرها وتسهيل عمليات توزيعه في مختلف دول العالم .

٢- زيادة الإهتمام بتعليم اللغة العربية نطقاً وكتابة .

٣- ضرورة العناية بنشر الثقافة الإسلامية .

٤- ضرورة الإعداد المهني والأكاديمي الجيد للمعلم المسلم .

٥- ضرورة الإنتقال بأسلمة العلوم من حيز المشروعات إلى حيز التنفيذ .

٦- التنويع في مصادر التمويل ضماناً لإستمرارية وديمومة برامج أو أنشطة الرابطة.

كما أن الباحث سوف يحاول الإستفادة من دراسة أخرى حديثة مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة معنونه بالعنوان التالي :

" الجهود التربوية للندوة العالمية للشباب الإسلامي" وهي دراسة قدمت لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى من الطالب عبد الله محمد الزهراني بالفصل الثاني ١٤١٤هـ .

هذا وقد جاءت أهداف تلك الدراسة على النحو التالي :-

١- التعريف بالندوة العالمية للشباب الإسلامي كإطار تاريخي .

٢- التعرف على الأهداف التربوية للندوة .

٣- التعرف على البرامج التربوية المختلفة التي تقدمها لشباب العالم الإسلامي .

٤- التعرف على أهم المعوقات التي تعترض برامجها التربوية في العالم .

٥- النقد والتقويم العام للجهود التربوية التي تقوم بها .

٦- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تفيد هذه المؤسسة .

أما عن منهج الدراسة فقد إتبع الباحث المنهج الوصفي الوثائقي معتمداً على المصادر الأساسية والثانوية في وصف الجهود التربوية التي تقوم بها هذه المنظمة ، وفي نهاية الدراسة توصل الباحث الزهراني إلى عدة نتائج وتوصيات ، ففي جانب النتائج توصل الباحث إلى مايلي :-

١- الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، أول هيئة إسلامية عالمية مستقلة بالمملكة متخصصة لرعاية شؤون الشباب المسلم في العالم ، وتهتم بالجانب الفكري والرعاية التعليمية والجوانب الإجتماعية كتقديم الغذاء والكساء والرعاية الصحية والزراعية ... ألخ .

٢- الأهداف التربوية للندوة تشمل مكافحة الغزو الفكري والتغريب وتقديم فرص التعليم المقدم ورفع كفاءة المعلمين والدعاة ومناصرة قضايا المسلمين وتحسين قدرات الشباب المسلم في مجال العمل وتأهيل المرأة المسلمة للعمل الإسلامي .

٣- البرامج التربوية التي تتبنى الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنفيذها تتركز على تعميق مبادئ الإسلام في قلوب الشباب حتى يعتزوا بدينهم ويثبتوا عليه ويدافعوا عنه ويعتدوا بحضارتهم وثقافتهم الإسلامية مع توعيتهم بمشكلاتهم المعاصرة .

٤- تعتمد الندوة في تنفيذ أهدافها على وسائل شتى منها ، تنظيم المؤتمرات الفكرية ونشر وتوزيع المصحف الشريف والكتب الإسلامية وإقامة المخيمات التربوية ، وتقديم المنح الدراسية والمساعدات الطلابية وعقد البرامج التدريبية ودعم ورعاية العديد من المؤسسات التعليمية والمنظمات الطلابية في مختلف أقطار العالم .

٥- تتميز الندوة عن غيرها من الهيئات الأخرى بأنها تركز على الجانب الفكري وتمارس العملية التربوية بمعناها الشامل من أجل بناء شخصية الشباب المسلم .

٦- تشترك الندوة مع غيرها من الهيئات الأخرى في تقديم المعونات الإغاثية للمسلمين في شتى أقطار العالم .

أما أهم التوصيات التي توصل إليها فقد كانت كالتالي :-

١- زيادة الدعم المادي للندوة حتى تستطيع أن تقوم بمهامها التربوية على الوجه المطلوب .

٢- الإهتمام بتنظيم الأنشطة التي تنفذها الندوة وتسجيلها في السجلات الرسمية ليمكن الرجوع إليها عند الحاجة ، والإستفادة منها وتقويمها وتحسينها .

٣- إنشاء إدارة تعليمية بالأمانة العامة للندوة تتولى التنظيم والأشراف على النشاط التربوي في جميع مكاتب الندوة الداخلية والخارجية .

٤- زيادة الإهتمام ببرامج التدريب التربوي للمعلمين في القرآن الكريم واللغة العربية .

٥- إيجاد لجنة من العلماء المتخصصين لوضع المناهج التربوية للمخيمات والدورات التدريبية على إختلاف أنواعها .

الفصل الأول

الجزء الأول :

- منظمة المؤتمر الإسلامي
- الفكرة والنشأة ٠
- الملك فيصل رائد التضامن الإسلامي ٠
- ميثاق المنظمة ٠
- مبادئ الميثاق ٠
- أهداف المنظمة ٠
- الهيئات الأساسية للمنظمة ٠
- الأجهزة المتفرعة ٠
- الأجهزة المتخصصة ٠

الجزء الثاني :

- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) (ISESCO)

١) توطئة ومدخل
٢) الفكرة والمولد
٣) المقر
٤) اللغات
٥) الأهداف
٦) الوسائل
٧) أجهزة المنظمة ٠
٨) النفقات ٠
٩) الميزانية ٠
١٠) الحسابات ٠
١١) التعاون مع المنظمات الإسلامية والعربية.
١٢) التعاون الدولي ٠

الفصل الأول

الجزء الأول ((منظمة المؤتمر الإسلامي))

منظمة المؤتمر الإسلامي

الفكرة والنشأة :

الإسلام دين التضامن والشورى يدعو إلى التآزر والتكاتف والأخوة والتعاون بين ابنائه. قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ (سورة المائدة : أية ٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ سورة الشورى الآية ٣٨

وقال عليه الصلاة والسلام : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " حديث صحيح ، ورد في صحيح مسلم ، ص١٣٩ .

إن الإسلام العظيم منذ أن إنبثق دعا إلى التضامن بين أفراده في جميع مجالات الحياة السياسية والإقتصادية والاجتماعية ذلك أن التكاتف والتآزر يعطي الأمة قوة وعزة ومنعه . والإسلام أداة جمع وتوحيد لا أداة فصل وتفريق ، ولعل المسلمين وحدهم كانوا أبرز من تكتل عبر التاريخ حول العقيدة وأقاموا حضارة مشرقة وكانت لهم دولة تجمعهم وتحمي وحدة ديارهم .

ولكن لكل جواد كبوة ولكل أرض زلة فبعد أن عاشت هذه الأمة الخالدة قروناً عديدة وهي أمة واحدة بل أسرة واحدة يتعاونون فيما بينهم ، إنفرط عقدها وتحول عالمنا الإسلامي إلى قصعة إمتدت إليها أيدي الكافرين فإنتهكوا حرماتنا ومقدساتنا فإذا بنا نفقد هيبة الإسلام وإذا بنا غثاء كغثاء السيل فتمزق الشمل وإنفرط العقد وأصبح أعداء الأمة من اليهود والنصارى وأعوانهم من الشيوعيين والوثنيين يتربصون بنا فتقاسموا ديارنا وأموالنا تحت شعار " الإستعمار " وعاش الكثير من دول العالم الإسلامي انذاك تحت وطأة الإستعمار بجميع أشكاله وألوانه حتى إنتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨م .

يقول اللأحسن (١٤١٠هـ)

" وشهدت أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات من هذا القرن الميلادي جهوداً متجددة لجمع المسلمين في نظام سياسي واحد أو على الأقل ضمن منبر سياسي واحد ، وبدأت الدول الإسلامية في الإمم المتحدة بالعمل في وحدة القضايا المختلفة . وبدأ الكثيرون في الكلام عن وجود (كتلة إسلامية) كانت مختلفة عن (الكتلة الشرقية) و (الكتلة الغربية) وساهمت قضيتان رئيستان في توحيد جهد الدول الإسلامية في المنظمة الدولية . كانت أولاهما الإهتمام المشترك للدول الإسلامية بإستقلال باقي العالم الإسلامي . والثانية هي إنشاء دولة إسرائيل مدعمة بالقوى العظمى في قلب العالم الإسلامي " ص٤٣٠

وتم إتخاذ خطوات أساسية نحو الوحدة الإسلامية تمثلت في إحياء نشاطات مؤتمر العالم الإسلامي إذ عقد إجتماع في كراتشي بباكستان في عام ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م .

وتلاه مؤتمر آخر ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م وإرتفعت الأصوات للتعاون بين البلدان الإسلامية في جميع المجالات وتبنى رجال مخلصون هذه الفكرة فحملوها على عاتقهم ونادوا بها في جميع المحافل الدولية .

يقول اللأحسن (١٤١٠هـ) مرجع سابق :

" وإرتفعت الأصوات حتى جاء عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م " والذي عبر فيه المفتي العام للقدس أمين الحسيني المتوفى (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م) عن الحاجة للوحدة الإسلامية في الكلمات التالية " تقوم التكتلات اليوم في العالم على أساس الفكر والعقيدة فمن جهة هناك الكتلة " الانجولو - أمريكية " وهناك الكتلة " الشيوعية الشرقية " فكل أمة وكل بلد ينضم إلى كتلة أو لأخرى . وحدهم المسلمون الذين يواجهون مصاعب ومشاكل متعددة فشلوا حتى الآن أن يجمعوا أنفسهم في أمة " ص٤٦

وشهدت بداية فترة ١٣٧٩/ ١٩٦٠م حماساً متجدداً ونشاطات للوحدة الإسلامية " فالمؤتمر عقد إجتماعه الخامس والسادس في ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) وفي ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م في كل من بغداد ومقديشو على التوالي وفي هذا الوقت أنشئت رابطة العالم الإسلامي عام ١٣٨٢هـ بمكة المكرمة ، وكانت هذه المنظمة أكثر نجاحاً نسبياً من المؤتمر .

الملك فيصل رائد التضامن الإسلامي :

عندما بويع الملك فيصل بن عبد العزيز – رحمه الله – " ١٣٨٤هـ " أطال النظر والتمعن في كل ماحوله ، ثم مد بصره إلى ماوراء تخوم المملكة فرأى بلاده جزءاً لايتجزأ من العالم العربي ورأى العالم العربي جزءاً من العالم الإسلامي ، وعندما أمعن النظر في واقع بلاده رأى أنها كانت وما تزال مهبط الوحي ومهد الرسالات فأخذ على عاتقه جمع الأمة وتقريب الهمة فسافر إلى إيران والأردن والسودان وباكستان وتركيا والمغرب وغينيا ومالي وتونس لنشر فكرة التضامن الإسلامي وجمع المسلمين تحت سقف واحد ودعا إلى مؤتمر قمة لكل الدول الإسلامية ، ومما جاء في إحدى خطاباته السياسية رحمه الله قوله :

> " إنه في هذه اللحظات عندما يواجه الإسلام إتجاهات خفية عديدة تشد المسلمين يميناً ويساراً شرقاً وغرباً تحتاج وقتاً لتعاون أكثر وعلاقات أوثق لتمكننا من مواجهة كل المشاكل والصعوبات التي تعوق طريقنا كأمة إسلامية مؤمنة بالله وبرسوله وشريعته " (مرجع سابق ص٤٨) .

" ولاحظ الملك فيصل – رحمه الله – أن الصهيونية تضع نصب أعينها الإستيلاء على أكبر مساحات أرضية من بلاد العرب وبلاد الإسلام ، ولاحظ –رحمه الله– أن هناك بلاداً مغتصبة ينكر مغتصبوها على أصحابها حق تقرير المصير وأن بلاد الإسلام كلها مازالت تحت إصطلاح البلاد النامية التي تنقصها الخبرات الفنية للنهوض بها .

من أجل ذلك كله تيقن الملك فيصل -رحمه الله- أن الأمة بحاجة إلى وحدة قوامها الإسلام وشريعته .

يقول اللاحسن (١٤١٠هـ)

" أخذ رحمه الله يناضل في سبيل هذا التضامن حتى حدث تغير في الوضع في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م عندما هزمت البلاد العربية من قبل إسرائيل . ومباشرة بعد الحرب جدد الملك فيصل دعوته للتضامن الإسلامي وإقترح الملك مؤتمر قمة إسلامي يتخصص لهدف محدد هو تحرير القدس " ص٤٩-٥٠ .

" إلى أن جاء يوم السادس شهر جماد الأخر ١٣٨٩هـ ، ٢١ أغسطس ١٩٦٩م ، يوم الجريمة البشعة النكراء يوم قدر له أن يكتسب أهمية في التاريخ الإسلامي يوم عمد اليهود إلى المسجد الأقصى المبارك على يد عناصر صهيونية فقاموا بحرقة والعبث فيه على مرأى ومسمع من العالم .

لقد كانت هذه الجريمة البشعة إنتهاكاً صريحاً لشرف المسلمين وكرامتهم وعقيدتهم . وكان لزاماً على المسلمين الرد على التحدي السافر الذي تمثل في الإعتداء على المسجد الأقصى أولى القبلتين .

يقول اللأحسن (١٤١٠هـ) مرجع سابق :

" وإنطلاقاً من هذا العدوان عقد أول مؤتمر قمة إسلامي بحضور ممثلي ٢٤ بلداً من ٩-١٢ رجب ١٣٨٩هـ ٢٢/٢٥ سبتمر ١٩٦٩م في العاصمة المغربية الرباط وأقروا بالإجماع إستخلاص القوة اللازمة لتجاوز خلافاتهم وتوحيد كلمتهم وتركيز دعائمهم في إنشاء " منظمة المؤتمر الإسلامي " ص٥٠

" وبعد ستة أشهر من هذا الحدث إستضافت المملكة العربية السعودية خلال شهر محرم ١٣٩٠هـ المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي تم خلاله إنشاء الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي "

تلك هي دعوة التضامن الإسلامي التي حمل الملك فيصل لواءها وكان من ثمارها منظمة المؤتمر الإسلامي .

ميثاق المنظمة :

عندما أعلن ملوك ورؤساء العالم الإسلامي عن قيام منظمة المؤتمر الإسلامي كان لزاماً عليهم أن يضعوا تصوراً شاملاً لهذه المنظمة وما ينبغي أن تكون عليه هذه المنظمة من مفاهيم وأسس مدروسة واضحة حيث أنهم مقتنعون تماماً بأن عقيدتهم المشتركة تشكل عاملاً قوياً لتقارب الشعوب الإسلامية وتضامنها قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ الحجرات: آية ١٣ .

كما أنهم مصممون على توثيق أواصر الصداقة الأخوية والروحية القائمة بين شعوبها وحماية حريتها إنطلاقاً من قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

الحجرات آية (١٠) .

من أجل ذلك وافقوا جميعاً على ميثاق المنظمة الإسلامية التالي : الذي جاء في أربع عشر مادة وخصصت المادة الأولى لإعلان تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي فيما جاءت المادة الثانية لبيان أهداف المنظمة ومبادئها .

أهداف ميثاق المنظمة(١) :

جاء في ميثاق المنظمة (١٤٠٧هـ) أن الاهداف الرئيسة لهذه المنظمة كما يلي:

" أ) تعزيز التضامن الإسلامي بين دول الأعضاء .

ب) دعم التعاون بين الدول الأعضاء في جميع المجالات .

---

(١) ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة المعدل من طرف المؤتمر العام الإستثنائي المنعقد في مدينة الرباط ، (١٤٠٧)

جـ) العمل على محو التفرقة العنصرية .

د) دعم كفاح جمع الشعوب الإسلامية .

هـ) دعم السلام والأمن الدوليين .

و) تنسيق العمل من اجل المحافظة على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها " .

(ص٧)

مبادئ الميثاق :-

جاء في ميثاق المنظمة ، (١٤٠٧هـ)

تقرر الدول الأعضاء وتتعهد بأنها في سبيل تحقيق أهداف الميثاق تستوحي المبادئ التالية :

"١) المساواة التامة بين الدول الأعضاء .

٢) احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

٣) احترام وسيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة عضو .

٤) حل المنازعات بحلول سليمة كالمفاوضات والوساطة والتحكيم .

٥) عدم إستخدام القوة أو التهديد بإستعمالها ضد وحدة وسلامة أراضي أي دوله عضو بالمنظمة ." ص٢٠

ثم حددت المادة الثالثة الهيئات والأجهزة التي تتكون منها المنظمة(١) " وتناولت المادة الرابعة والخامسة والسادسة تفصيل تلك الأجهزة وحددتها في مؤتمر الملوك والرؤساء ومؤتمر وزراء الخارجية وأخيراً الأمانة العامة وخصصت المادة السابعة للنواحي المالية وميزانية المنظمة ومصروفاتها" .

وجاءت المادة الثامنة لتنظيم موضوع العضوية بالمنظمة . أما المادة التاسعة فقد حُددت بتخصيص بعض الإختصاصات الداخلة ضمن مهام الأمانة العامة وتناولت المادة العاشرة موضوع إنسحاب أي عضو من المنظمة والتزامه بسداد الواجبات المالية حتى نهاية السنة المالية المقدم فيها طلب الإنسحاب وخصصت المادة الحادية عشرة لبيان أن تعديل الميثاق يتم بناء على موافقة وتصديق ثلثي عدد الدول الأعضاء

---

(١) انظر ملحق الهيكل التنظيمي للمنظمة رقم (٥) .

وأوضحت المادة الثانية عشرة وسائل تسوية أي خلاف قد ينجم بشأن تفسير أو تنفيذ أية مادة من مواد الميثاق يسوى ودياً عن طريق المشاورات والمفاوضات والتحكيم .

وحددت المادة الثالثة عشرة اللغات المستخدمة في منظمة المؤتمر الإسلامي وهي العربية – الإنجليزية – الفرنسية .

وأخيراً أوضحت المادة الرابعة عشرة بأن تنفيذ هذا الميثاق يسري بعد إيداع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة من قبل اغلبية الدول المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث المنعقد في جدة في الفترة من ١٤-١٨محرم ١٣٩٢هـ .

أولاً : الهيئات الأساسية للمنظمة :-

ورد في دليل المنظمة (١٤١٢هـ) إن الهيئات الأساسية للمنظمة هي كما يلي :

"١) مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامية .
٢) مؤتمر وزراء الخارجية .
٣) الأمانة العامة .
٤) محكمة العدل الإسلامية ". ص٦

اللجان المتخصصة :-

وعددها ثلاث عشرة هي :

١) لجنة القدس .
٢) اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية .
٣) اللجنة الدائمة للتعاون الإقتصادي والتجاري .
٤) اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي .
٥) اللجنة الدائمة للشؤون المالية .
٦) هيئة الرقابة المالية .

٧) اللجنة الخاصة بأفغانستان .

٨) لجنة أفريقيا الجنوبية وناميبيا .

٩) لجنة التضامن الإسلامي مع شعوب الساحل .

١٠) اللجنة الوزارية الرباعية لمسلمي الفلبين .

١١) لجنة السلام الإسلامية .

١٢) اللجنة السداسية حول فلسطين .

١٣) اللجنة الإسلامية للشؤون الإقتصادية والثقافية والإجتماعية .

وجميع هذه اللجان أنشئت طبقاً لقرارات صادرة من أحد مؤتمرات القمة الإسلامية ولكل لجنة مهمة وأهداف تتناسب مع مسماها ، كما تضم أعضاء من بعض الدول الإسلامية ويرأسها غالباً أحد ملوك أو رؤساء الدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة . (مرجع سابق ، ١٤١٢هـ) .

ثانياً : الأجهزة المتفرعة :

وهي الأجهزة التي أنشئت في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي طبقاً لقرار صادر عن المؤتمر الإسلامي للقمة أو المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية وتتمتع كل الدول الأعضاء آلياً بعضوية الأجهزة المتفرعة ولهذه الأجهزة ميزانيتها الخاصة .

وقد أنشأت المنظمة إلى حد الآن تسعة أجهزة متفرعة تتوزع مقارها على مختلف عواصم ومدن العالم الإسلامي وفيما يلي أسماء الأجهزة المتفرعة :

١) مجمع الفقه الإسلامي – جدة – المملكة العربية السعودية .

٢) المركز الإسلامي لتنمية التجارة – الدار البيضاء – المغرب .

٣) المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث – دكا – بنجلاديش .

٤) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية – أسطنبول – تركيا .

٥) مركز البحوث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريس للبلدان الإسلامية (أنقره – تركيا) .

٦) اللجنة الدولية للمحافظة على التراث الإسلامي – إسطنبول – تركيا .

٧) صندوق القدس – جدة – المملكة العربية السعودية .

٨) صندوق التضامن الإسلامي – جدة – المملكة العربية السعودية .

٩) المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (جدة – المملكة العربية السعودية) .

ثالثاً : الأجهزة المتخصصة :

وهي الأجهزة التي أستحدثت في إطار المؤتمر الإسلامي طبقاً لقرار صادر من المؤتمر الإسلامي للقمة أو للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ولها ميزانيتها المستقلة عن الأمانة العامة .

وهذه الأجهزة إختيارية بالنسبة للدول الأعضاء من حيث الإنضمام إليها . وقد إستحدثت حتى الأن خمسة أجهزة متخصصة هي :-

١) وكالة الأبناء الإسلامية " أنيا " ومقرها جدة – المملكة العربية السعودية .

٢) البنك الإسلامي للتنمية ومقره جدة – المملكة العربية السعودية .

٣) اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومقرها بنغازي – ليبيا .

٤) منظمة إذاعات الدول الإسلامية " أسبو " ومقرها جدة – المملكة العربية السعودية .

٥) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسيسكو " ومقرها – الرباط – المملكة المغربية .

رابعاً : المؤسسات المنتمية للمنظمة :

وهي المؤسسات التي إنشئت طبقاً لقرار من المؤتمر الإسلامي للقمة ، وتجمع المؤسسات المنتمية للمنظمة عدداً من الأشخاص الإعتباريين وميزانيتها مستقلة عن ميزانية الأمانة العامة ، وصفة العضوية إختيارية وقد تم الآن إنشاء سبع مؤسسات منتمية للمنظمة وهي على النحو التالي :-

١) الإتحاد الإسلامي لمالكي البواخر - جدة - المملكة العربية السعودية .

٢) الإتحاد الإسلامي للإسمنت - إستطنبول - تركيا .

٣) الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع كراتشي - باكستان .

٤) الإتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي - الرياض - المملكة العربية السعودية .

٥) منظمة العواصم الإسلامية - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .

٦) الإتحاد الدولي للمصارف الإسلامية - القاهرة - مصر .

٧) الإتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية - الرياض - المملكة العربية السعودية . (مرجع سابق ١٤١٢هـ ، ص٩٦ - ١٠٦) .

وإن جميع أجهزة المنظمة سواء أكانت أجهزة متخصصة أو متفرعة أو مؤسسات منتمية للمنظمة لها هيكل تنظيمي خاص بها بالإضافة إلى أهداف- وعضوية - وأجهزة - ومقر - وتمويل ، ولكن الباحث أراد إعطاء لمحة موجزة عن هذه المنظمة والأجهزة التابعة لها .

ولعل تلكم المؤسسات والهيئات المتخصصة والمتفرعة والأساسية ماهي إلا إستجابة ملحة وتعبير عما يكنه العالم الإسلامي على صعيدي الحكومات والشعوب من ميل غريزي إلى كل ما يقرب بين أجزائه وينمي أواصر وحدته .

الفصل الأول

الجزء الثاني : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

(ايسيسكو)

(ISESCO)

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " الآيسيسكو "

مدخل :

العالم المعاصر لايقبل الإنفراد مطلقاً ولا الإنعزال والتمزق لأن مصالح البعض متعلقة بمصالح البعض الآخر جغرافيا وإقتصادياً وحضارياً وفكرياً .

كما أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة ما يحدث في أقصى البقاع يعلمه الداني والقاصي خلال ثوانٍ معدودة . ذلك لأن وسائل الإعلام أزاحت الحواجز والحواجب بين الأمم والشعوب وفرضت نوعاً من الحياة والعمل والتنظيم بين البشر . وطبيعياً أن يؤدى ذلك إلى تكتل الدول إقليمياً وقارياً في جميع المجالات الثقافية والعسكرية والفكرية والسياسية والإقتصادية والرياضية وغيرها من المجالات الحيوية الأخرى .

وهذا التكتل هو المأمول من الدول الإسلامية وهو ما نفضل تسميته بالتضامن الإسلامي .

والدول الإسلامية جزء من العالم له أهميته البالغة ودوره في عدد من القارات كما أن له موقعاً ومكانة استراتيجية هامة بالنسبة لدول العالم .

فإذا ما أرادت الدول الإسلامية أن تقوم برسالتها وهي رسالة الإسلام الخالدة فعليها أولاً أن تتقدم إلىالعالم كفريق واحد متحد مستمداً قوته واتحاده من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾

الصف : الآية ٤

والإسلام مهدد في هويته وخاصة في كيانه الفكري من أعداء الإسلام من اليهود والنصارى وأتباعهم . يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ ولن ترضى عنك ٱليهود ولا ٱلنصرى حتى تتبع ملتهم ﴾

البقرة : الآية ١٢٠

إن بعض بلدان العالم الإسلامي تعيش اليوم مخططاً مدروساً يستهدف مسخ الشخصية الإسلامية وطمس هويتها الإسلامية من قبل اعداء الإسلام، قال تعالى :

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

الصف : الآية ٨

إن الحرب الآلية قد يخسرها المرء اليوم وينتصر غداً لكن أشنع حرب وأخطرها على الأمم هي تلك التي تهدف إلى التفكك الثقافي والذوبان الحضاري وفقدان الهوية. ذلك هو التحدي الذي يواجهه المسلمون اليوم بصفة سافره أو متسترة ، وقد سبق لهم أن جابهوه مراراً عبر تاريخهم الطويل وأحرزوا فيه الغلبة مع الفرس والروم والصليبين ذلك بفضل الله ثم بفضل تضامنهم ووحدتهم الإيمانية والثقافية والاخلاقية على وجه الخصوص . والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة تملأ كتب السيرة والتاريخ الإسلامي .

من أجل ذلك كله أدرك ملوك ورؤساء العالم الإسلامي ضرورة التضامن على الصعيد الفكري والحضاري .

وما تلك المؤسسات المختلفة التي أنشأتها الدول الإسلامية في الحقبه الأخيرة إلا إستجابة ملحة ، وتعبير عما يكنه العالم الإسلامي على صعيدي الحكومات والشعوب من ميل غريزي إلى كل ما يقرب بين أجزائه وينمي أواصر وحدته وإلتحامه .

لذلك جاءت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " الآيسيسكو " رابطة جديدة من أقوى الروابط الداعية لتضامنهم ، إن لم تكن أقوها . إذ بها سيتأكد ويقوى التضامن الإسلامي السياسي عبر التواصل الفكري والتلاحم الثقافي .

يقول بو طالب [١] (١٤١٢) :-

" وأتت الآيسيكو لتقوية تلك الروابط في ميادين حساسة ترتكز عليها حضارات الأمم ومستقبلها ألا وهي التربية والثقافة والعلوم . وكان تأسيس المنظمة تتويجاً للفكرة التي ظهرت منذ عام ١٣٩٧هـ خلال إنعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة وتناولتها فيما بعد بالدراسة والتحليل مختلف المؤتمرات الإسلامية المجتمعة في أعلى المستويات بداكار وكوناكري -وإسلام إباد- وفاس " ص١٦ .

ويؤكد بو طالب ، (١٤١٢هـ) مرجع سابق فيقول :

" وعلى هذه المنظمة ألقى ملوك ورؤساء وأمراء العالم الإسلامي بأعباء الربط بين قنوات المعاهد والجامعات ومراكز البحوث العلمية ودور الثقافة ومهمة التواصل بين أعلام الفكر والمسئولين عن تربية الأجيال المسلمة . كما ألقى إليها بالعمل على توسيع نطاق التبادل الفكري بين أرجاء العالم الإسلامي من جهة وبين أجزاء العالم الأخرى ، وليس للثقافة والعلوم حدود مفرقة " ص٣٦ .

ويتلخص عمل هذه المنظمة بصفة جامعة فيما يلي :

١) **الربط على الصعيد الفكري بين البلدان والجماعات الإسلامية .**

٢) **تأصيل الفكر الإسلامي حيثما وجد .**

٣) **التعريف الصادق الموضوعي بوجه الإسلام طبقاً لهويته الحقه .**

٤) **المساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم .**

---

١) عبد الهادي بو طالب المدير العام السابق للمنظمة الأسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومستشار الملك الحسن الثاني ملك المغرب حالياً .

لقد جاء إنشاء المنظمة لتسد فراغاً ثقافياً ملموساً ولتلبي مطلباً للعالم الإسلامي حكومات وشعوباً كان يتطلع لتحقيقه لما يقتضيه العصر من ضرورة التنظيم وتكتل مجموعاته .

مبادئ عامة :-

أ- الإسم : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ويطلق عليها اسم (المنظمة الإسلامية - إيسيسكو) (ISESCO) .

ب- التعريف : المنظمة الإسلامية - إيسيسكو - هيئة دولية تعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، وهي متخصصة في ميادين التربية والعلوم والثقافة .

المقر :

الرباط عاصمة المملكة المغربية هي مدينة مقر المنظمة الإسلامية - ولها أن تنشيء مراكز ومكاتب أو مؤسسات تابعة لها أو تحت إشرافها في أي بلد آخر بقرار من المؤتمر العام ، وبناء على إقتراح من المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية - .

اللغات :

لغات العمل بالمنظمة الإسلامية - إيسيسكو - هي العربية والإنجليزية والفرنسية . (ميثاق المنظمة ١٤٠٧ ، ص٦) .

الأهداف :

تشتمل أهداف المنظمة الإسلامية - إيسيسكو - كما جاء في ميثاقها على ما يأتي (١٤٠٧هـ) :

أ- تقوية التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة .

ب- تشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة وتطوير العلوم التبطيقية وإستخدام التكنولوجيا المتقدمة في إطار القيم والمثل العليا الإسلامية الثابتة والمحافظة على معالم الحضارة الإسلامية وخصائصها المتميزة .

جـ- تدعيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولا سيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة .

د- التنسيق بين المؤسسات المتخصصة بمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة ، وبين الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية ، تدعيماً للتضامن الإسلامي والتكامل الثقافي للعالم الإسلامي .

هـ- جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته .

و- دعم الثقافة الإسلامية الأصيلة وحماية إستقلال الفكر الإسلامي من عوامل الغزو الثقافي والمسخ والتشوية .

ز- إيجاد سبل لحماية الشخصية الإسلامية للمسلمين في البلدان غير الإسلامية .

ص١٥

الوسائل :

لكي تحقق المنظمة الإسلامية الأهداف المحددة لها عليها أن تستخدم الوسائل الأتية :

أ- العمل على التكامل بين المؤسسات المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة وبين الدول الأعضاء ، وذلك تدعيماً للتضامن الإسلامي ، على أن تكون المؤسسات المتخصصة العاملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، كالمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية ، والمركز العالمي للتعليم الإسلامي ، ومركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي محتفظة بإستقلالها في أعمالها في حدود إختصاصاتها ويراعى عدم التعارض والتداخل بين إختصاصات المنظمة الإسلامية في جميع الأعمال التي لا تدخل في إختصاص تلك المؤسسات .

ب- دعم المنظمات غير الحكومية التي تهتم بشؤون التربية والعلوم والثقافة .

جـ- التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو) والهيئات الإسلامية المعنية ؛ بوضع الخطط ودعم المشروعات التي تهدف لنشر الثقافة الإسلامية ولغة القرآن لغير الناطقين بها في جميع أنحاء العالم .

د- تشجيع البحوث والدراسات اللازمة لتطوير التعليم الإسلامي وتحسينه بالتعاون مع المركز العالمي للتعليم الإسلامي وإضفاء الصبغة الإسلامية على كل مظاهر الثقافة والحضارة .

هـ- تدعيم الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة في علوم القرآن الكريم واللغة العربية والثقافة الإسلامية ، سواء كانت أهلية أو عامة ، وتحسين مناهجها وكتب الدراسة وأساليب التعليم الخاصة بها ، والتنسيق بينها وبين معاهد التعليم العام لتحقيق التكامل الثقافي بالتعاون مع المركز العالمي للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة .

و- دعم المراكز والمؤسسات المتخصصة لرعاية النشاط العلمي والتربوي الذي يقوم به أفراد أو هيئات أو جمعيات خيرية أو مراكز إسلامية . (مرجع سابق، ص٩) .

أجهزة المنظمة :

أجهزة المنظمة الإسلامية هي كما يلي :-

أ) المؤتمر العام .

ب) المجلس التنفيذي .

جـ) الإدارة العامة .

أولاً : المؤتمر العام :

يقول توري(١) (١٤١٥هـ) :

" يتألف المؤتمر العام من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية – إيسيسكو– وتعين حكومة كل دولة عضو عدداً من ممثليها ، ويحدد النظام الداخلي للمؤتمر العام عدد هؤلاء الممثلين . ويراعى في إختيارهم أن يكونوا من المتخصصين في التربية والعلوم والثقافة . يعتمد المؤتمر العام نظامه الداخلي وينتخب في كل دورة رئيساً له وأعضاء مكتبه . لكل دولة الحق في صوت واحد في المؤتمر العام وتتخذ القرارات بالأغلبية النسبية ، مالم يتعارض ذلك مع قرار من المؤتمر العام ، أو مع مقتضيات هذا النظام . ويقصد بالأغلبية هنا الأعضاء الحاضرين والمصوتين . يجتمع المؤتمر العام في دورة عادية مرة كل ثلاث سنوات ، ويجوز أن يجتمع في دورة إستثنائية إذا قرر ذلك بنفسه ، أو بناء على دعوة المجلس التنفيذي ، أو بطلب من ثلث الدول الأعضاء على الأقل ، أو بطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، أو بطلب من المدير العام للمنظمة" .

وللأمين العام أو من ينوب عنه الحق في أن يحضر المؤتمر العام ، كما ان للهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي أن تحضر إجتماعات المؤتمر العام طبقاً لمقتضيات النظام المحدد لوضعية الملاحظ في هذه المنظمة .

إختصاصاته :

للمؤتمر العام مجموعة من الأختصاصات قام الباحث بتلخيصها فيما يأتي:

١) يضع السياسة العامة والخطوط الرئيسة لعمل المنظمة .

٢) يناقش خطة العمل والتقارير والإقتراحات المقدمة من الدول الأعضاء ومن المجلس التنفيذي ويتخذ بشأنها القرارات المناسبة .

---

١) مكالمة هاتفية مع السيد عمر سعد توري مدير الديوان بالمنظمة (١٤١٥هـ) .

٣) يعدل أو يقر اللوائح الداخلية لسير أعماله واللوائح المالية للمنظمة واللوائح الخاصة بشؤون العاملين بها ، مع مراعاة تطبيق نصوص اللوائح المعمول بها في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

٤) يحدد علاقاته بالمنظمات الإسلامية والوكالات الدولية المتخصصة .

٥) ينظر في جميع المسائل التي لم يمنح الإختصاص بنظرها إلى جهاز معين من أجهزة المنظمة .

٦) يناقش ويقر مشروع الميزانية وتقرير الحساب الختامي المقدمين من المجلس التنفيذي والمدير العام .

٧) ينتخب أعضاء المجلس التنفيذي .

٨) ينتخب المدير العام للمنظمة الإسلامية – إيسيسكو – .

ثانياً : المجلس التنفيذي :-

١- يتشكل المجلس التنفيذي من ثمانية عشر (١٨) عضواً من بين مرشحي الدول الأعضاء يُنتخب منهم المؤتمر العام ثمانية (٨) من مرشحي الدول العربية ، وستة من بين مرشحي الدول الأفريقية وأربعة من بين مرشحي الدول الاسيوية. ويحضر رئيس المؤتمر العام بحكم منصبه وبصفة إستشارية جلسات المجلس التنفيذي . وللأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من ينيبه أن يحضر جلسات المجلس التنفيذي . ويحضر المدير العام للمنظمة الإسلامية او من ينيبه جلسات المجلس ، كما يدعو المدير العام مساعديه وممثلي الاجهزة الخارجية للمنظمة الإسلامية لحضور الإجتماعات لتقديم البيانات التي تدخل في إختصاصهم .

٢- عندما يباشر المؤتمر العام إنتخاب أعضاء المجلس التنفيذي ، عليه أن يحرص على أن يكونوا من ذوي الكفاءة في القضايا الإسلامية والعلوم والتربية

والثقافة والأداب ، وممن تتوفر لديهم الخبرة والمقدرة اللازمتان للقيام بمهام المراقبة والتنفيذ المنوطة بالمجلس .

٣- يشغل اعضاء المجلس التنفيذي مناصبهم إبتداء من تاريخ إنتهاء دورة المؤتمر العام والتي تم فيها إنتخابهم حتى نهاية الدورة التالية العادية التي يعقدها المؤتمر العام وينتخب أعضاء المجلس لفترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد وفق مبدأ التوزيع الجغرافي .

٤- عند شغر منصب في المجلس التنفيذي إثر وفاة أحد أعضائه أو إستقالته أو عجزه أو لأي سبب آخر ، يتولى المجلس تعيين خلف له للمدة المتبقية من فترة إنتدابه ، وذلك بناء على ترشيح حكومة الدولة التي كان يمثلها .

٥- يتعين على الدولة التي تقدم الترشيح ، وعلى المجلس التنفيذي مراعاة الإعتبارات المبنية في الفقرة (٢) من ميثاق المنظمة .

٦- يضع اللوائح الإدارية الداخلية للمنظمة عدا ما يختص به المؤتمر العام .

٧- يعين المديرين العاملين المساعدين بناء على ترشيحهم من طرف المدير العام .

(ميثاق المنظمة ، ص١٦) .

ثالثاً : الإدارة العامة :-

يقوم على رأس الإدارة العامة مدير عام ينتخبه المؤتمر العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، من بين الترشيحات المقدمة من طرف الدول الأعضاء .

ويعتبر المدير العام رئيس الجهاز الإداري للمنظمة المسؤول أمام المجلس التنفيذي والمؤتمر العام وله السلطة المباشرة على جميع العاملين بالإدارة العامة .

إذا أصبح منصب المدير العام شاغراً بسبب الإستقالة أو العجز أو أي سبب آخر ، تسند مهمة التيسير الإداري للإدارة العامة ومتابعة تنفيذ البرامج إلى الأقدم من بين المديرين العامين المساعدين . وعندما تعادل الأقدمية ، يتولى المنصب الأكبر سناً .

وينعقد المؤتمر العام في أجل أقصاه سنة لإنتخاب مدير عام جديد .

(مرجع سابق ، ص١٨) .

الموارد :-

موارد المنظمة الإسلامية تشمل على ما يلي :-

١- أنصبة الدول الأعضاء فيها ، وتحدد بنفس النسب التي تساهم بها كل منها في ميزانية منظمة المؤتمر الإسلامي ، إلى أن يصدر المؤتمر العام قراراً بتعديلها .

٢- الإعانات والتبرعات التي تقدمها الدول الاعضاء أو غير الاعضاء ، ويحق للمجلس التنفيذي للمنظمة قبول التبرعات المرصودة لأهداف معينة متى كانت غير متعارضه مع أهداف وأنظمة المنظمة وألا يكون لهذه الأهداف أي تأثير أو ضغط على المنظمة الإسلامية في أداء وظائفها . ويجب عرض قرار المجلس في هذا الشأن على المؤتمر العام في أول إجتماع له مشفوعاً بجميع الحيثيات قصد الموافقة عليه أو إلغائه .

٣- الإعانات والتبرعات التي تقدمها هيئات أو أفراد ، ويجوز للمجلس قبولها متى كانت تتوفر فيها الشروط المبينة في الفقرة (٢) من ميثاق المنظمة .

النفقات :

نفقات المنظمة الإسلامية تشمل مايلي :-

١- الإعانات والمساعدات التي تقدمها للمؤسسات والهيئات التي تشرف عليها .

٢- التزاماتها الناتجة عن المشروعات التي ساهمت فيها مع جهات أخرى حكومية أو غير حكومية .

٣- التزاماتها الناتجة عن عقود أو قرارات او برامج سابقة ملزمة لها .

٤- التزاماتها إزاء العاملين والموظفين الدائمين بها أو الأشخاص الذين تكلفهم بمهمة خاصة .

الميزانية :

تعد الميزانية لمدة ثلاث سنوات ، ويعمل بها إبتداء من أول شهر يوليو إلى نهاية شهر يونيو من السنة التالية السابقة لها .

ويعد المدير العام تقريراً سنوياً عن الميزانية والحساب الختامي يقدمه للمجلس التنفيذي بعد إنتهاء كل سنة بشهرين على الأقل ويتضمن تقرير السنة المالية مقترحات المدير العام حول تنفيذ الميزانية وكذا ملاحظاته على الحساب الختامي .

(مرجع سابق ، ص٢٠-٢١)

الحسابات :

ورد في ميثاق المنظمة (١) (١٤٠٧)

" يتولى المدير العام تحت إشراف المجلس التنفيذي إعداد الحساب الختامي وتقديمه للمؤتمر العام في إجتماعه الدوري العادي . ويعين المجلس لجنة مراقبة مؤلفة من ممثلي خمس دول أعضاء لتدقيق حسابات المنظمة الإسلامية ، وللجنة المراقبة الحق في الإطلاع على جميع الدفاتر والمستندات والإستفهام من المجلس التنفيذي أو المدير العام أو الموظفين المسؤولين عن أية معلومات تراها ضرورية للقيام بواجبها . ويجب أن يتم تدقيق الحسابات من قبل اللجنة سنوياً للتأكد من صحة الميزانية والحسابات ، وتقديم تقريرها للمدير العام ، الذي يلتزم بتقديمه للمؤتمر العام في أول جلسة له ، مشفوعاً بملاحظاته عن هذا التقرير . وللمؤتمر العام الحق في مناقشة لجنة مراقبة الحسابات وتغييرها عند الإقتضاء " . ص٢٢

---

(١) ميثاق المنظمة للتربية والعلوم والثقافة المعدل من طرف المؤتمر العام الاستثنائي المنعقد بالرباط ١٤٠٧هـ .

التعاون مع المنظمات الإسلامية والعربية والدولية

تقدر مديرية التربية بالمنظمة أهمية التعاون مع المنظمات والمؤسسات الإسلامية والعربية في تيسير تحقيق الأهداف المشتركة ، وفي توفير الجهود ، وتوسيع مجالات الأنشطة ومنع الأزدواجية والتعارض ، ولذلك تتعاون مع العديد من المنظمات الحكومية والأهلية والمؤسسات الوطنية والأكاديمية في تنفيذ برامجها وأنشطتها ، وهذه المنظمات والمؤسسات هي :

* المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو)
* رابطة الجامعات الإسلامية
* البنك الإسلامي للتنمية
* برنامج صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر
* الصندوق المصري للتعاون الفني مع إفريقيا
* وكالة التعاون الدولي بالمملكة المغربية
* رابطة العالم الإسلامي
* جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
* منظمة الدعوة الإسلامية
* جامعة إفريقيا العالمية
* مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
* هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
* جمعية إقرأ الخيرية .

وخلال مسيرة المنظمة ، تعاونت المديرية وتتعاون مع هذه المنظمات والمؤسسات في تنفيذ برامج وأنشطة تنظمها المحاور التالية :

* التربية الإسلامية واللغة العربية
* التربية للجميع
* تطوير التربية
* التربية من أجل التنمية الشاملة . (تقرير قائمة الاتفاقيات التي وقعها من ١٩٨٤ إلى ١٩٩٥م . (١٤١٥هـ) ، ص٢) .

وتتنوع البرامج والأنشطة التي تتعاون المنظمة مع هذه المنظمات والمؤسسات لتنفيذها بحيث تشمل : الدورات التدريبية وورش العمل ، والاجتماعات والندوات ، وتخصيص المنح الدراسية ، وإيفاد الأساتذة إلى جامعات الدول الأعضاء، وإعداد المواد التعليمية والمناهج .

التعاون الدولي :-

أبرمت المنظمة الإسلامية اتفاقيات للتعاون مع العديد من المنظمات الدولية بهدف تعزيز مكانة المنظمة على الصعيد الدولي ، وتنسيق الجهود وتكاملها ، وتلافي الأزدواجية في العمل ، وتوفير موارد إضافية لتمويل البرامج والأنشطة ، ومن بين هذه المنظمات نذكر على الخصوص اليونيسكو واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والمندوبية السامية للاجئين ووكالة التعاون الثقافي والتقني .

فبالنسبة لليونسكو وخاصة مكتبها الإقليمي للتربية في الدول العربية بعمان واليونيسيف ووكالة التعاون الثقافي والتقني ، قامت المنظمة الإسلامية بالتعاون مع هذه المنظمات بتنظيم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل من أجل تكوين

المكونين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتعميم التعليم خاصة مناهج محو الأمية والمدارس القرآنية ٠

وبخصوص المندوبية السامية للاجئين ، يجرى حالياً التحضير لتنفيذ مشاريع لفائدة اللاجئين المسلمين في جهات مختلفة من العالم بالتعاون بين الطرفين .

وتبقى مشاركة المنظمة الإسلامية في تنظيم المؤتمر العالمي حول التربية للجميع (تايلاند ١٩٩٠) ، نموذجا حيا للتعاون المثمر والبناء مع المنظمات الدولية وعلى الخصوص منها المنظمات الراعية للمؤتمر وهي برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونيسكو والبنك الدولي واليونيسف ٠

وقد توجت مشاركة المنظمة الإسلامية بإقرار ((البرنامج الإسلامي الخاص نحو الأمية وللتكوين الأساسي في البلدان والجماعات الإسلامية)) ٠

(مرجع سابق ، ص٣ ، ٤)

ويرى الباحث ان المنظمة قد ابرمت العديد من الاتفاقيات مع الكثير المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية وهذا يؤكد حرص المنظمة على فتح افاق جديدة ومتنوعة تخدم الأمة الإسلامية في مجال التربية والعلوم ويعطي تصوراً ملموساً عن ما تبذله المنظمة من جهود طيبة وتعاون مثمر مع هذه المنظمات لاسيما إذا نظرنا إلى عمر المنظمة الزمني القصير ٠

المجالات التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

١) برامج وأنشطة المنظمة في مجال تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية ٠

٢) برامج وأنشطة المنظمة في مجال التوجية الإسلامي لمناهج التعليم ٠

٣) جهود المنظمة في دعم المدارس القرآنية في العالم الإسلامي ٠

٤) برامج وأنشطة المنظمة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ٠

٥) جهود المنظمة في تطوير نظام التربية في العالم الأسلامي ٠

مجالات وبرامج جهود المنظمة في تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية (١)

مدخل :-

تُعتبر التربية الإسلامية الأرضية المشتركة لجميع أبناء الأمة الإسلامية فهي قوام وحدتهم على إختلاف أقطارهم وتفاوت أحوالهم وتباين لغاتهم وهي التي تجعل المسلم يتميز عن غيره من الناس بعقيدته وسلوكه .

يقول بو طالب (١٤١٠هـ)

" لقد أولت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عناية خاصة لموضوع التربية الإسلامية وتطوير تدريبها في مختلف المراحل التعليمية إستجابة لتوصية من المؤتمر الإسلامي الخامس عشر لوزارة الخارجية المنعقد بصنعاء ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م" ص٧

من أجل ذلك عنيت المنظمة الإسلامية عناية كبيرة بتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية . وضمنت خطط عملها المتعاقبة عدة برامج وأنشطة موجهة لتطوير تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية في البلدان الإسلامية ولدى الجماعات الإسلامية بالمهجر ، إدراكاً لأهمية الدور الذي تؤديه التربية في تنشئة المسلم وعملاً على توثيق صلته بدينه وتراثه الخالد . ولما كانت الظروف التعليمية للدراسين تختلف من مكان لآخر فقد إهتمت المنظمة الإسلامية بتحديد الاسس التربوية التي تناسب أوضاع الدراسين المختلفة ، فهيأت برامج خاصة للأقليات الإسلامية ، وبرامج أخرى للمجموعات الإسلامية في بلدان المهجر دون إنصراف عن الهدف الأساسي وهو تطوير التربية الإسلامية والثقافية في البرامج النظامية للدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة .

---

(١) يقصد بالتربية الإسلامية الأسس والمبادئ التربوية الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة وهي ترتكز على العناصر التالية : القرآن الكريم ، السنة النبوية ، العقائد ، المعاملات ، السيرة النبوية كأطار عام لتعليم التربية الإسلامية .

يقول التويجري(١)(١٤١٥هـ) :

" لقد تركزت جهود المنظمة في مجال تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية في الجوانب التالية :

١- تطوير المناهج التعليمية .

٢- تدريب المعلمين .

٣- أيفاد أساتذة للعمل بالجامعات والمعاهد .

٤- تقديم منح لدراسة التربية الإسلامية واللغة العربية ولتكوين مفتشين في للغة العربية " . ص٤

الهدف من هذه البرامج :

١- تعليم مبادئ الدين الحنيف .

٢- تحقيق صلة الدراس بالتراث الإسلامي العربي .

٣- تعريفه بمجتمعه الإسلامي .

٤- تعريفه بالمجتمعات الأخرى والتيارات السائدة فيها .

٥- تمكينه من معرفة اللغة العربية واستخدامها في التواصل مع دينه وتراثه ومع مايدور في المجتع الإسلامي .

وتعمل المنظمة على إنجاز هذه الأهداف ضمن إطار ثقافي حضاري وإطار تربوي - تعليمي .

أما الإطار الثقافي الحضاري فتحدد في ضوئه المادة التعليمية التي تقدم للدارس بشقيها الديني واللغوي ، ففي الجانب الديني تشمل الدراسات الإسلامية الموضوعات التالية :

١- تدريس القرآن الكريم .

٢- تدريس الأحاديث النبوية .

---

(١) مكالمة هاتفية مع الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة ١٢ جماد الاولى ١٤١٥هـ .

٣- تدريس السيرة النبوية .

٤- تدريس المعاملات .

ويشمل الجانب اللغوي على تدريس مايلي :

١- أصوات اللغة العربية .

٢- المفردات .

٣- النحو .

٤- البلاغة والأدب .

٥- نبذة عن تاريخ اللغة العربية وتطورها عبر العصور .

يضاف إلى ذلك موضوعات ثقافية وإجتماعية عامة تتناول المجتمع الإسلامي وتاريخ البلدان الإسلامية وجغرافيتها والسكان والنظم والإقتصاد وما إلى ذلك ، كما تعنى البرامج أيضاً بتقديم معلومات عن المجتمعات الأخرى وتسعى برامج المنظمة الإسلامية إلى تقديم هذه الموضوعات على نحو يعزز إنتماء المسلم لمحيطه الكبير وكسبه نظرة تقييمية لما يدور في مجتمعه وفي المجتمع العالمي من حوله ، ويطلعه على تيارات الفكر السائدة حتى يواجهها على اساس قوي من عقيدته يأمن في ظله من أثر الغزو الثقافي الموجه عبر الإرسال الإعلامي المشاهد والمسموع .

(تقرير المدير العام حول برامج وانشطة المنظمة ، ١٤١٤هـ ، ص٩)

وقد حاولت وبعون الله وتوفيقه تسليط الضوء على هذه البرامج من خلال النقاط التالية :-

١) الدورات التدريبية .

٢) إيفاد لأساتذة والخبراء .

٣) المنح الدراسية .

٤) التأليف والنشر .

٥) إعداد المناهج .

أولاً : الدورات التدريبية :-

أ) دورات تدريبية لمدرسي التربيةالإسلامية في الدول الاعضاء :

تهدف هذه الدورات إلى تحديث أساليب تدريس التربية الإسلامية بالدول الأعضاء من خلال تدريب المعلمين على أحدث طرائق التدريس وإستخدام الوسائل التعليمية إضافة إلى تقوية لغتهم العربية وتدوم أربعة أسابيع ويستفيد منها حوالي ستون (٦٠)مشاركاً .

ومن هذه الدورات ما يلي :-

١- دورة بجمهورية غينيا عقدت في كوناكري في الفترة (٨/١٠ إلى ١٩٨٥/٩/٥م) .

٢- دورة بسلطنة بروناي دار السلام ، عقدت في الفترة (٤-١٩٨٦/٨/٢٩م).

٣- دورة بجمهورية النيجر ، عقدت بنيامي في الفترة (٧/١٤ إلى ١٩٨٦/٨/٨م) بالتعاون مع برنامج صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد الثاني أمير دولة قطر لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

٤- دورة بجمهورية تشاد ، عقدت بانجامينا في الفترة (١١/١٨ إلى ١٩٨٧/١٢/١٥م)

٦- دورة بجمهورية غامبيا ، عقدت في بانجول في الفترة (١١/٢٤ إلى ١٩٨٧/١٢/١٨م) .

٧- دورة بجمهورية السنغال ، عقدت في داكار في الفترة (٧/٢٠/ إلى ١٩٨٩/٨/١٤م) (بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية) .

٨- دورة بماليزيا ، عقدت في مدينة كلنش في الفترة (٧/٣١ إلى ١٩٨٩/٨/٢٥م) .

٩- دورة بجمهورية جيبوتي ، عقدت في جيبوتي في الفترة (٨/١٢ إلى ١٩٨٩/٩/٧م) .

١٠- دورة بجمهورية بنقلاديش الشعبية ، عقدت في دكا في الفترة (٧/١٦ إلى ١٩٩٠/٨/١١م) ، (بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية) .

١١- دورة بجمهورية غينيا ، عقدت في كوناكري في الفترة (١-١٩٩٠/٨/٢٥م) .

١٢- دورة بجمهورية مالي ، عقدت في باماكو في الفترة (٥-١٩٩١/٨/٣١م) .

ب) دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية في المهجر[١] :-

تهدف هذه الدورات إلى تحديث طرق تدريس التربية الإسلامية في المهجر ، وإكساب أحدث المهارات اللازمة لتحصين الطفل المسلم من تأثيرات الوسط الأجنبي الذي يعيش فيه ، وتستمر الدورة أسبوعين ويستفيد منها حوالي ٢٠ مشاركاً .

ومن هذه الدورات :

١- دورة مالطا ، وعقدت في الفترة (٤/٣٠ إلى ١٩٩٠/٥/٩م) بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، وإستفاد منها مشاركون يمثلون الجاليات الإسلامية في مختلف الدول الأوروبية .

٢- دورة فرنسا ، عقدت في مدينة شاتو شينون في الفترة (١٠/٢٧ إلى ١٩٩٠/١١/٤م) بالتعاون مع إتحاد الجمعيات الإسلامية في فرنسا ، وإستفاد منها مشاركون يمثلون الجاليات الإسلامية في مختلف مناطق فرنسا .

ج)دورات تدريبية لمفتشي التربية الإسلامية في الدول الأعضاء :-

تهدف هذه الدورات إلى رفع الكفاءة المهنية للمفتشين الذين يتولون التوجيه التربوي في مجال تعليم التربية الإسلامية وإكسابهم الخبرات اللازمة في ميدان التقويم التربوي وتصميم المناهج .

ومن هذه الدورات :

١- دورة ماليزيا ، عقدت في (كوتا بهارو) في الفترة من (١٩٨٩/٩/١٤/١م) وإستفاد منها ١٤ مفتشاً . (تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة في مجال التربية الإسلامية ، ١٤١٥هـ ، ص٣)

---

١) المهجر جاء في المعجم الوسيط (ج٢) أن كلمة هجر المكان يهاجر منه أو إليه يقول هاجر فلان أي ترك وطنه وخرج منه إلى غيره . والقوم هجرهم وانتقل إلى غيرهم .
وفي التنزيل العزيز ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ (الحشر :أية٩)
والمهجرين : هم المجموعة من أبناء المسلين تركوا ديارهم نتيجة لظروف اقتصادية أو سياسية واستقروا في بعض الدول الأوربية والأمريكية طلباً للعمل والدراسة .

د) دورة تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية في الدول غير الأعضاء :

تهدف هذه الدورات إلى الأهداف نفسها للدورات المذكورة مع مراعاة خصوصية الوضع الثقافي والأجتماعي للجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء ٠

وأبرز هذه الدورات :

١- دورة جزيرة الرينيون عُقدت في الفترة (١٥/٥/ إلى ٣/٦/١٩٩٠م) وإستفاد منها مدرسون من جزيرة الرينيون ، ومدغشقر ، وموريس ، وماويوت ، وسيشل ٠

٢- دورة مدريد (أسبانيا)عُقدت الدورة في الفترة من٢٧/٩إلى ٨/١٠/١٩٩٣م، وقد إستفاد من هذه الدورة ثلاثون من مدرسي التربية الإسلامية في أسبانيا بالتعاون مع الجمعية الإسلامية في أسبانيا ٠

٣- دورة تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية في جمهورية مالي في الفترة من ٢٣/٨/١٩٩٣م إلى ١٧/٩/١٩٩٣م بالتعاون مع جامعة أفريقيا العالمية بواقع خمسة عشر ألفاً وسبعمائة دولار (١٥٧٠٠) ٠

٥- دورة تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية في ساحل العاج في الفترة من ١٢/٧ إلى ١/٨/١٩٩٣م لصالح الجماعات الإسلامية في ساحل العاج ٠

٦- دورة تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية في أثيوبيا في الفترة من ٢٦/٧ إلى ٢٦/٨/١٩٩٣م ، لصالح الجماعات الإسلامية في أثيوبيا ٠

٧- دورة تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية بهولندا في مدينة أوترخت في الفترة من ١٨ إلى ٢٠/١٢/١٩٩٢م . وقد إستفاد من هذه الدورة ثلاثون مشاركاً من معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية بهولندا بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالية بنسبة ٥٠٪ ٠

٨- دورة حول تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية لأبناء المهاجرين في مدينة بروكسل ببلجيكا في الفترة من ٥ إلى ١٩٩٣/٧/٧م وقد إستفاد من هذه الدورة المسؤولون عن المراكز والجمعيات الإسلامية بأوروبا من الدول التالية (إيرلندا - أسبانيا - بلجيكا - الدنمارك - السويد - فرنسا - وهولندا) وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي في بروكسل بنسبة ٥٠٪.

حلقة دراسية حول إستخدام التكنولوجيا التربوية في تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك في معهد بورقيبه للغات الحية بتونس في الفترة من ١٢-١٩٩٣/٤/٢١م ، وقد إستفاد من هذه الحلقة مشاركون من مختلف الدول الأعضاء غير الناطقين بالعربية .(تقرير قطاع التربية حول تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية (١٤١٥) ص٧) .

هـ) وفي مجال تأهيل مدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية :-

* عقدت المنظمة الإسلامية ندوة تربوية متخصصة حول تدريب مدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية خلال الخدمة وذلك من الفترة من ٢ إلى ٤ أكتوبر ١٩٩٤م بالتعاون مع جامعة أفريقيا العالمية .

وتهدف هذه الندوة إلى التأهيل المستمر والتكوين التربوي المتواصل للمدرسين في الدول الأفريقية التالية : السودان - مالي - السنغال - تشاد - نيجيريا - إثيوبيا- زنجبار - جنوب أفريقيا - بوركينا فاسو .

وقد عالجت الندوة مايلي :

١- مشكلات تدريب المعلمين في البلدان الإسلامية .

٢- مجالات تدريب معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية لغير الناطقين بها .

٣- الإجراءات الإدارية والتنظيمية لبرامج التدريب .

* كما أوفدت خبيراً تربوياً للأشراف على تدريس التربية الإسلامية لأبناء اللاجئين الصوماليين في الجمهورية العربية اليمنية ويقوم خبير المنظمة بالإشراف على تنظيم أعمال المتطوعين الصوماليين في مجال تعليم الأطفال الصوماليين اللغة العربية والتربية الإسلامية .

ثانياً : ايفاد لأساتذة والخبراء :-

من بين النشاطات التي تقوم بها المنظمة الإسلامية إيفاد عدد من الأساتذة والخبراء للقيام بأعمال التدريب والتوجيه في الدول الأعضاء ، أو لدى الجاليات الإسلامية .

أ- إيفاد أساتذة متخصصين في الدراسات العربية الإسلامية إلى جامعات الدول الأعضاء ومعاهدها . وفيما يلي بيان بعدد هذه البعثات التربوية :

١- أستاذ بجمهورية النيجر (١٩٨٤ - ١٩٩٠م) بالتعاون مع برنامج سمو أمير دولة قطر لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

٢- أستاذان إلى جمهورية جزر القمر الإسلامية (إبتداء من سنة ١٩٨٦م)

٣- أستاذ إلى جمهورية الصومال الديمقراطية (مارس - يونيو ١٩٨٦م) بالتعاون مع الصندوق المصري للتعاون الفني مع أفريقيا .

٤- خبير في تأليف الكتب إلى جمهورية الصومال الديمقراطية إبتداء من (١٩٨٨/١٢/١٣م) بالتعاون مع الوكالة المغربية للتعاون الدولي .

٥- أستاذ لجمهورية تشاد(إبتداء من سنة ١٩٨٨م) بالتعاون مع الصندوق المصري للتعاون الفني مع أفريقيا .

٦- أستاذ للملكة المغربية لفائدة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة من سنة (١٩٨٩) - إلى (١٩٩٠م) .

٧- أستاذ لجمهورية غينيا من سنة (١٩٨٤ إلى ١٩٩١م) بالتعاون مع برنامج سمو أمير دولة قطر لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية ٠

٨- خبير في المخطوطات والوثائق التاريخية لقسم (إسلام - بانتو) بمركز (سيسيبا) في جمهورية الغابون ٠ (مرجع سابق (١٤١٥هـ) ص٩ ٠

بـً : إيفاد أساتذة ومحاضرين في الدراسات العربية الإسلامية إلى الدول غير الأعضاء ومنها :-

١- دفع أجور خمسة عشر مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية في زنجبار (إبتداء من سنة ١٩٨٥م) ٠

٢- إيفاد أستاذ للدراسات العربية الإسلامية إلى الفلبين (إبتداء ١٩٨٨/١٢/٢٠م).

٣- إيفاد محاضر إلى جزيرة الرينيون في الفترة (٥/١٨ إلى ١٩٨٩/٦/٤م) بالتعاون مع معهد اللغات والأتربولوجيا - الرينيون ٠

٤- إيفاد إستاذ لكالدونيا الجديدة لمدة أسبوعين عام ١٩٨٩م ، بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ٠

٥- إيفاد استاذين إلى الجمهورية الإتحادية الإسلامية للقمر خلال السنة الدراسية ١٩٩٢م - ١٩٩٣م بالتعاون مع برنامج الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر لنشر التربية الإسلامية واللغة العربية " بواقع خمسة وأربعين ألف دولار (٤٥٠٠٠)دولار. (مرجع سابق ، ص١٢)

وفي هذا الجانب لاحظ الباحث أن المنظمة في هذا المجال لم تولِ هذا الجانب الأهتمام حيث أقتصرت على أيفاد الأساتذة على عدد محدود من الدول بالأضافة إلى قصر المدة المحددة للأساتذة وحصرها في بعض الدول لمدة أسبوع ، ويرى الباحث أن هذا غير كاف نظراً للحاجة الملحة التي يحتاجها المسلمون في بعض الدول لتعليمهم

وأرشادهم إلى العقيدة الصحيحة وخاصة الدول الأفريقية التي تعاني من غزو فكري وتنصيري ملوس من جانب الدول المسيحية الكافرة .

ثالثاً : المنح الدراسية :-

١- منح دراسية للتخصص في الدراسات العربية الإسلامية :-

قدمت المنظمة الإسلامية خلال خطتي العمل (٨٥-١٩٨٨م) و (٨٨-١٩٩١) ثلاثا وسبعين ومائة منحة دراسية ، معدل مدة كل واحدة منها أربع سنوات، إستفاد منها طلبة مرشحون سواء من طرف دولهم أو من طرف الجمعيات والجامعات والهيئات الإسلامية بالنسبة لطلبة الدول غير الأعضاء في المنظمة ، وقد تم توزيع هذه المنح كالآتي :-

أ) عشر منح للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد ، إستفاد منها طلاب الجامعات الإسلامية في البلاد الآسيوية غير الإسلامية .

ب) عشر منح للجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان) إستفاد منها طلاب من البلاد الإفريقية غير الإسلامية لمواصلة دراستهم العربية الإسلامية .

جـ) قدمت المنظمة بالتعاون مع وكالة التعاون الدولي المغربية سبعاً وستين (٦٧) منحة للدراسات العربية الإسلامية بالجامعات المغربية لطلاب رشحتهم دولهم والجمعيات الإسلامية بالنسبة لطلاب الدول غير الأعضاء بالمنظمة .

د) أسندت المنظمة سبع (٧) منح دراسية لطلاب من الدول الأعضاء رشحتهم دولهم لمتابعة دراستهم العربية الإسلامية (ماجستير ، دكتوراه) بفرنسا ، وبلجيكا ، والسودان .

هـ) قدمت المنظمة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية إحدى عشرة (١١) منحة إستفاد منها طلاب من إفريقيا وآسيا وتتكفل الجمعية بمنح الطلاب ؛ بينما تدفع لهم المنظمة تذاكر سفرهم .

و) إسناد ثمان وعشرين (٢٨) منحة دراسية خلال السنة الدراسية ١٩٩٢-١٩٩٣م لصالح ثلاث وعشرين دولة إسلامية عضو بالمنظمة بالتعاون مع الوكالة المغربية للتعاون الدولي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية .

ز) إيفاد ثلاثين طالباً (٣٠) للدراسة في جامعة أفريقيا العالمية (بالخرطوم) حيث تم إختيار الطلبة المستفيدين وإرسال ملفاتهم إلى الجامعة خلال السنة الدراسية ١٩٩٢-١٩٩٣م .وقد إستفاد من هذه المنح الدول الأعضاء والجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة أفريقيا العالمية بالسودان بواقع خمسة عشر ألف دولار (١٥٠٠٠ دولار).

ح) إيفاد عشرة طلاب للدراسة بجامعة الزيتونة بتونس خلال السنة الدراسية ١٩٩٣م-١٩٩٤م لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة والجامعات الإسلامية .

هذا وقد لاحظ الباحث أن الجهود المتعلقة في مجال المنح الدراسية محدود وضيق قياساً مع عمر المنظمة الذي تجاوز الأربعة عشر عاماً حيث أن ما قدمته المنظمة من منح دراسية لطلاب الدول الأعضاء قليل ومحدود .

ولاحظ الباحث تركيز المنظمة في مجال المنح الدراسية على جامعة أفريقيا العالمية بالسودان والجامعة الأسلامية العالمية باسلام أباد بباكستان مع اغفال المنظمة لجامعات إسلامية عريقة كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر ، وغيرها من الجامعات الإسلامية . (مرجع سابق ، ص١٨) .

رابعاً : إعداد المناهج وتأليف الكتب :

ضمن برامج المنظمة في مجال تعليم التربية الإسلامية إعداد المناهج الدراسية وتأليف الكتب ، ففي هذا الإطار قامت المنظمة الإسلامية بتقديم المعونة المالية لبعض الدول الأعضاء وخاصة جمهورية السنغال وجزر القمر لإعداد كتب وطنية لتعليم التربية الإسلامية وللغة العربية لمرحلة التعليم العام .

وقد تم إنجاز هذه الكتب بمقر المنظمة بالرباط في أغسطس ١٩٩٣م وأرسلت لصالح الدول الآنفة الذكر .

هذا بخصوص إعداد الكتب والمناهج الدراسية أما فيما يتعلق بالكتب العامة الخاصة بالتربية الإسلامية فقد إصدرت المنظمة الكتب التالية :

١) الأخلاق الإسلامية .

٢) المنهاج الموحد للتاريخ الإسلامي .

٣) المنهاج الموحد للتربية الإسلامية .

٤) جغرافية العالم الإسلامي .

٥) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مناهجه ، أساليبه .

٦) التربية الإسلامية بين القديم والحديث .

٧) نحو إستراتيجية تطوير التربية الإسلامية في البلاد الإسلامية .

(قائمة منشورات المنظمة (١٤١٥هـ) ص٢٤) .

والمزيد من الإطلاع يرى الباحث الرجوع إلى قائمة منشورات(١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

---

(١) انظر ملحق قائمة منشورات المنظمة رقم ١٣ .

ثانياً : التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم

مدخـــل :-

إن أفضل نظام في الحياة هو النظام الإسلامي ذلك لأنه من عند الله خالق هـذا الكون لقد أنزل الله القرآن الكريم ليكون دستوراً جامعاً لحياة البشر ، لقد خلق الله سبحانه وتعالى هـذا الكـون ووضـع لنـا نظامـاً نسـير عليـه فبقـدر مخالفـة هـذا النظـام يضطرب هذا الكون ، ويتغير وتسوده الفتن والقلاقل .

يقول تبارك وتعالى ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ الروم : آية ٤١ .

والإسلام يعتمد في منهجه على الكتاب والسنة وهو هداية كاملة للإنسانية وقد جعله الله كاملاً وشاملاً .

وصدق الله القائل ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ النمل : آية ٤٦ .

وقوله تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ الكهف : آية ٤٩ .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ الأنعام : آية ٣٨ .

يقول الفيومي (١٤١٣هـ) :-

" إن المتأمل في منهـج الإسـلام يجد أنـه قـد وضـع أسسـاً وقواعـد عظيمة لبناء المجتمع المتماسك فاهتم بالفرد وعمل على تنشئته النشأة الصالحة وأهتم بتربيته تربية حسنة وتعليمه علماً نافعـاً ونظـم العلاقـات بين الأفراد وحدد مسئولية الفرد والمجتمع وأهتم بغير المسلمين في المجتمع الإسلامي فجعل لهم حقوق وواجبات " ص٨٣

من أجل ذلك لاحظت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافـة منـذ نشـأتها تأثير الفلسـفات الماديـة والمنـاهج التربويـة المسـتوردة في البرامج الدراسـية والمنـاهج

التعليمية التي لاتخدم مصالح الأمة الإسلامية العليا ولا تصون أبناءها من عواصف التغريب الماسخة وتيارات التحدي المشككة .

لهذا كلة ضمنت المنظمة خططها برنامجاً رئيسياً عن التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم . هادفة من خلاله إلى تحقيق مايلي :

١) ترسيخ الهوية الإسلامية وصيانة مقوماتها من خلال البرامج التعليمية وذلك بجعل القيم الإسلامية محور مناهج التعليم في مختلف مستوياته .

٢) ملائمة هذه المناهج لحقيقة المجتمعات الإسلامية حتى تكون نابعة من واقعها لا وافدة عليها .

٣) تعميق روح التفاهم والتعاون والتضامن الإسلامي من خلال سيادة المثل الإسلامية العليا في المناهج الدراسية .

٤) توحيد المناهج والرؤى لتحقيق التكامل الثقافي للعالم الإسلامي خدمة لقضايا التنمية المشتركة . (تقرير المنظمة حول برامج التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم، (١٤١٥هـ) ، ص٤) .

وتحقيقاً لهذه الأهداف قامت المنظمة في إطار برنامج التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم بإعداد كتب نموذجية ، وتنظيم حلقات دراسية في العلوم والتاريخ وجغرافية العالم الإسلامي بالإضافة إلى تبني المنظمة لمشروع رائد حول جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدور الاعضاء .

وفيما يلي عرض لابرز برامج ومشاريع المنظمة في هذا المجال :

أولاً : كتب المناهج :-

أ) أصدرت المنظمة كتاب المنهج الموحد لتدريس التاريخ الإسلامي والجغرافيا سنة ١٤٠٨هـ .

ب) كتاب المنهج الموحد لتدريس التربية الإسلامية ١٤٠٨هـ .

جـ) في إطار المنهج الموحد تم تأليف كتب نموذجية لتدريس تاريخ العالم الإسلامي .

د) تم طبع المناهج المطورة في الأحياء والفيزياء والكيمياء والرياضيات للمرحلتين الأعدادية والثانوية ووزعت على كل الدول الأعضاء في شهر أكتوبر ١٩٩٣م .

ثانياً : الحلقات الدراسية :

نظمت المنظمة في هذا المجال حلقات دراسية لموجهي تاريخ وجغرافية العالم الاسلامي لمناقشة المشكلات التي تعترض سبيل تطبيق المنهج الموحد المقترح . وإقتراح الحلول . نوردها فيما يلي :

أ) في المجال التاريخي :

١- حلقة عمان - الأردن :-

اقيمت الحلقة في ٢٠-١٩٩١/٧/٢٥م بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية .

وإستفاد منها "خمسة عشر" مشاركاً من المسؤولين عن مناهج التاريخ في الدول العربية وقام بتدريس المشاركين عدداً من أساتذة جامعة اليرموك والجامعة الاردنية .

٢- حلقة إسلام أباد - باكستان - :-

عُقدت هذه الحلقة بالتعاون مع اللجنة الوطنية الباكستانية وحضرها عشرة مشاركين من المشرفين على تدريس التاريخ في الدول الإسلامية الآسيوية التي لاتتكلم الإنجليزية . بتاريخ ١٤-١٩١١/٩/١٦م ، وقام بأدارة الحلقة والإشراف عليها أساتذة متخصصون من الباكستان .

٣- حلقة الرباط - المغرب - :-

أُقيمت حلقة دراسية لموجهي التاريخ حول إبراز تاريخ العالم الإسلامي المشترك وتاريخ فلسطين وقد أقيمت هذه الحلقة بمدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية في عام ١٩٩٣م وإستفاد منها الدول الأعضاء بالمنظمة .

٤- حلقة السنغال :-

أُقيمت لفائدة موجهي التاريخ حول أبراز تاريخ العالم الإسلامي المشترك ، وتاريخ فلسطين في المناهج الدراسية بتاريخ ١٢-١٦/٥/١٩٩٢م . استفاد منها مشاركون من مختلف الدول الإسلامية . (مرجع سابق (١٤١٥هـ) ص١٨) .

والهدف من هذه الحلقات :

١) تأكيد الطابع الإسلامي في منهج التاريخ الإسلامي .

٢) دعم البحوث التربوية في هذا المجال .

٣) تبادل الآراء وتقديم المشورة الفنية للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية .

٤) أبراز تاريخ العالم الإسلامي المشترك .

إن هذه الحلقات تستمر عادة لمدة خمسة أيام يشارك فيها متخصصون من مختلف الدول الأعضاء بالمنظمة ، ثم تعمم نتائج الحلقات على مختلف الدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة لأبداء الرأي والمشورة فيها . ولعل أولى ثمرات هذه الحلقات هو أصدار المنظمة لكتاب المنهج الموحد لتدريس التاريخ الإسلامي (١٤٠٨هـ) .

ب- في المجال الجغرافي :-

من أجل التعرف على طرق الإستفادة من المنهج الموحد للجغرافيا والتعرف على صعوبات تطبيقية أقامت المنظمة الحلقات الدراسية التالية .

* حلقة مورتيانيا :-

أُقيمت هذه الحلقة الدراسية لفائدة موجهي الجغرافيا في الدول الأعضاء بالجمهورية الإسلامية الموريتانية في الفترة من ٢٤ إلى ١٩٨٢/٢٩م ؛ إستفاد منها مشاركون من مختلف الدول الأعضاء بالمنظمة .

* حلقة سلطنة بروناي : دار السلام :-

عقدت الحلقة في الفترة من ٧-١٠ إلى ١٩٩٢/٢م وإستفاد منها مشاركون من مختلف الدول الإسلامية .

* حلقة غينيا :-

تم عقد هذه الحلقة الدراسية لفائدة موجهي الجغرافيا حول إبراز جغرافية العالم الإسلامي وجغرافية فلسطين في المناهج الدراسية بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٦م ؛ إستفاد منها مشاركون من مختلف الدول الإسلامية . (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة عشر سنوات في خدمة العالم الإسلامي (١٤١٢هـ) ، ص٢٠) .

لقد إستفادت من هذه الحلقات الدراسية دول عربية وإفريقية وآسيوية وتم من خلالها تنسيق المواقف وتوحيد الجهود لتحقيق الأهداف المذكورة ودراسة الوسائل الكفيلة بتذليل الصعوبات التي تعترض تطبيق المناهج الموحدة المقترحة مؤكدة بذلك المنظمة الأهمية التي توليها للمناهج التعليمية بإعتبارها مفتاحاً هاماً لمسيرة الأمة التنموية على مختلف المستويات إنسجاماً مع قولة أحد المخططين القائلة : "ضعوا أمامي مناهج الدول إنبئكم بمستقبلها " .

ثالثاً : تطوير مناهج التعليم العام العلمية :

في إطار العمل الذي تقوم به المنظمة الإسلامية لتحقيق نهضة علمية متطورة في العالم الإسلامي ، وضعت المنظمة برنامجاً علمياً طموحاً لتحديث تدريس المناهج في التعليم العلمي .

يقول الزباغ(١) (١٤١٥هـ) :

"وقد قامت لجنة خبراء شكلتها الآيسيسكو بإعداد مشروع مناهج متطورة لتدريس الأحياء والكيمياء والرياضيات والفيزياء في الطورين الأول والثاني للمرحلة الثانوية . وقد عمم هذا المشروع على الدول الأعضاء في الإيسيسكو للتعليق عليه وإبداء الرأي بشأنه . وتم إعادة النظر في منهجي الأحياء والكيمياء للمرحلة الثانوية بطوريها ، اللذان يتضمنان التطورات الحديثه التي طرأت على هاتين المادتين ، ويراعيان في الوقت نفسه تدريس العلوم من وجهة نظر إسلامية . وقد تم توزيع المنهجين على الدول الأعضاء لإبداء النظر فيهما قبل إقرارهما كمقاييس أولية لتدريس هذه المواضيع في هذين المستويين من الدراسة . كما أعد قطاع العلوم بالإيسيسكو دليل المدارس التوضيحي في هذه الإختصاصات بالإعتماد على المناهج التي تمت مراجعتها في مادتي علمي الأحياء والكيمياء" . ص١٥

ولتشجيع التنسيق الفعال بين التعليم المدرسي والجماعي ، فقد بدأت المنظمة الإسلامية في عام ١٩٩١م في تحديث مناهج التعليم في الأحياء والكيمياء للدراسات الجامعية بالترابط مع المناهج التي تم تطويرها في هذه المواضيع للمرحلة الثانوية .

ويهدف هذا العمل العلمي إلى إستكمال تطوير المناهج العلمية بما يؤدي إلى وضع أسس إستراتيجية العلوم للعالم الإسلامي .

رابعاً : ندوة جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدول الأعضاء:-

يعتبر برنامج ثق ٥ (٢) (جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم) برنامجاً لتحقيق أحد الأهداف الرئيسة للمنظمة المنصوص عليها في النظام الأساسي للمنظمة.

---

(١) مكالمة هاتفية مع الدكتور مصطفى الزباغ مدير قطاع التربية بالمنظمة ، بتاريخ٢٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ.

(٢) رمز لبرنامج الثقافة الإسلامية وهو أحد البرامج الرئيسية لمنظمة (الإيسيسكو) .

جاء في الميثاق المادة ٤ الهدف و(١٤٠٧هـ) :

" دعم الثقافة الإسلامية الأصيلة وحماية إستقلال الفكر الإسلامي
من عوامل الغزو والثقافة والمسخ والتشويه " ص٨

إن التعليم الإسلامي خضع في بعض البلاد الإسلامية لعدة مؤثرات فكرية ، سياسية ، اقتصادية ، أفقدته الروابط التي تجمعه فجاء هذا البرنامج ليجعل من أهداف العمل التربوي والثقافي تحديد السبل والوسائل التي تجعل من الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته حتى يتمكن المسؤولون من وضع البرامج والمناهج والكتاب المدرسي في الدول الأعضاء من إتخاذ الإجراءات الضرورية بجعل الثقافة الإسلامية محوراً لهذه المناهج .

خطوات تحقيق البرنامج :-

أستعانت المنظمة الإسلامية (آيسيسكو) بخبراء تربويين لوضع وثيقة عمل أولية لهذا المشروع ، ثم عقدت بمدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية بتاريخ ٥ جماد الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٨ فبراير سنة ١٩٨٤م ؛ ندوة تمهيدية مصغرة لتحديد مفهوم الثقافة الإسلامية في التعليم الإسلامي .

وقد أسفرت الندوة عن وثيقة عمل أبلغت الدول الأعضاء بها مع أستبيان حول معلومات عن التعليم الإسلامي ومستويات تدريس الثقافة الإسلامية واللغة العربية في مختلف مراحل التعليم كما وجهت المنظمة الإسلامية هذه الوثيقة إلى بعض الشخصيات التربوية في العالم للإسترشاد برأيها ، على ضوء نتائج الإستبيان التي توصلت إليها المنظمة الإسلامية من بعض الدول الأعضاء تم وضع الإطار العام للندوة . (ندوة جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم العام في الدول الأعضاء (١٤٠٨هـ) ص٣) .

ورقة العمل :-

إعتمدت الندوة أساساً لاشغالها ورقة العمل التي أعدتها المنظمة الإسلامية والتي حددت الإطار المنهجي لهذا البرنامج الذي جاء إستجابة لتوصيات المؤتمر التأسيسي للمنظمة . وتطبيقاً لما أسفرت عنه ندوة التصور التي عقدت بفاس عام ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م تحت عنوان (دور المنظمة الإسلامية في خدمة الفكر الإسلامي) وتنفيذاً لمقررات المؤتمر الأول الذي عقد بالدار البيضاء في الفترة ما بين ٢٥-٢٧/ شعبان / ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٩/٧م .

وأسندت ورقة العمل المقدمة إلى الندوة في وضع محاورها الأربعة التالية على نتائج الندوة التحضيرية التي عالجت الموضوع وعقدت بالرباط بتاريخ ٥/جماد الأولى/ ١٤٠٤هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٨٤م .

١) هدف العلم في الإسلام .

٢) المدارس الفكرية التربوية لدى علماء المسلمين ودورها في بناء أنظمة تربوية إسلامية معاصرة .

٣) المدارس الفكرية التربوية العالمية ماذا يمكن إستيعابه منها في بناء أنظمة تربوية إسلامية معاً .

٤) إصلاح المناهج الدراسية وفق منظور إسلامي وخاصة :

أ- العلوم الإجتماعية .

ب- العلوم البحتة والتجريبية .(مرجع سابق ، ص٤) .

ثم وزعت أشغال الندوة على أربع جلسات خصص كل منها لمحور برئاسة أحد أعضاء الندوة .

وشارك في هذه الندوة حضورياً مجموعة من الاساتذة والمتخصصين التربويين من مختلف دول العالم الإسلامي الأعضاء بالمنظمة . وأعقب هذه الجلسات مناقشات مستفيضة تناولت معظم القضايا التربوية والفكرية والمنهجية التي عالجتها الأبحاث المقدمة في الندوة مما أوجد أرضية لإقامة بناء فكري متكامل ورسم معالم البرنامج التأسيسي الشامل لتنفيذ مبدأ جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم .

توصيات الندوة :-

إستناداً إلى الأفكار والآراء والتصورات والمناقشات التي تمخضت عنها ندوة (جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم) فإن " التقرير والبيان الختامي للندوة) اوصى بمجموعة من التوصيات لخصها الباحث فيما يأتي :

١) صبغ التعليم في الدول الأعضاء بالصبغة الإسلامية وسيادة الروح الإسلامية في مختلف برامج التعليم .

٢) القيام بدراسة علمية تحليلية للمناهج التعليمية الحالية في البلاد الإسلامية في مختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى التعليم العالي ، نظراً لتأثر معظم المناهج في دول العالم الإسلامي بالأفكار الغربية المنحرفة .

٣) تدريس نظريات علماء المسلمين في مختلف العلوم وإبراز دورهم في تأسيس الفكر العلمي التجريبي ، وما قدموه من إضافات جديدة لتطوير العلوم .

٤) تأليف دليل مبسط له طبيعة تربوية تدريسية لفائدة المهتمين والمسؤولين والمدرسين والباحثين في هذا الإطار ، يحدد المفاهيم الأساسية تحديداً دقيقاً ووظيفياً في آن واحد ، مثل : الثقافة – الثقافة الإسلامية – الدين – العقيدة – التربية الإسلامية – العلوم والعلوم الدينية – المناهج التعليمية – الأهداف الإسلامية .

٥) تأليف كتب مدرسية من منظور إسلامي وتخصيص جوائز للمؤلفين .

٦) تأليف كتب مدرسية في مختلف العلوم (إنسانية ، تجريبية) نموذجية تقترح على الأنظمة التعليمية في الدول الأعضاء لتطبيقها وتقويم نتائجها .

٧) صياغة برامج نموذجية صياغة إسلامية كمقترحات للعمل داخل مدارس الدول الأعضاء .

٨) تكوين خلية بحث دائمة تتكون من متخصصين في مختلف العلوم لإستقراء ما يتم العمل به في الأنظمة التعليمية الإسلامية ، وتتبع نتائج تطبيق المقترحات الخاصة بهذا البرنامج .

٩) وضع خطة مشتركة لإعداد مدرسي الثقافة الإسلامية من الناحيتين المنهجية والثقافية ، وإعادة النظر في البرامج التدريبية المخصصة لهذا الغرض بالمنظور الإسلامي .

١٠) تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء عن النتائج المترتبة على تطبيق هذا البرنامج، ودعوة المنظمات الإسلامية الأخرى العاملة في هذا المجال لضمان التنسيق وتفادي الإزدواجية وبعثرة الجهود توزيعاً للعمل المشترك وتنسيقاً له .

١١) الدعوة إلى تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات التربوية الإسلامية التي عالجت موضوع : (جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم) ومن أهمها :

- المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي - مكة المكرمة ، إبريل ١٩٧٧م .

- المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الإسلامي - إسلام أباد - باكستان مارس ١٩٨٠م.

- المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الإسلامي - دكا - بنغلاديش - مارس ١٩٨١م

١٢) التأكيد على فكرة التضامن الإسلامي ، وتعميق الشعور بالأخوة الإسلامية فيما يخطط من برامج تعليمية مشتركة بين الدول الأعضاء مما يحيى الشعور بالوحدة الثقافية والوجدانية بين الشعوب الإسلامية .

١٣) دعوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى إصدار نتائج عمل هذه الندوة في وثيقة تكون أساساً نظرياً جُعل الثقافة الإسلامية محوراً لمناهج التعليم وتعميمها على الدول الأعضاء . (مرجع سابق (١٤٠٨هـ) ، ص٤٢) .

المنهج المقترح لتدريس الجغرافيا على مستوى المرحلة الإبتدائية في دول العالم الإسلامي

مدخل :

تعمل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى إقامة تعاون الدول الإسلامية فيما بينها في شتى المجالات إنطلاقاً من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ (سورة الحجرات : آية ١٢)

ومن أفضل وسائل التعارف الإلمام بتاريخ وجغرافية العالم الإسلامي ٠

يقول بو طالب (١٤١١هـ) :-

" لقد تضمنت خطة المنظمة للسنوات ١٤٠٥ - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٥م - ١٩٨٨م والتي أقرها المؤتمر العام الثاني الذي أنعقد بالعاصمة الباكستانية برنامجاً يرمي إلى إعداد منهج موحد لتدريس جغرافية وتاريخ البلاد الإسلامية في مختلف مراحل التعليم وتنفيذاً لخطة العمل تلك أعدت الإدارة العامة للمنظمة المنهجين الموحدين وعرضتهما على الدول الأعضاء التي أبدت ملاحظاتها عليها . ثم عقدت المنظمة إجتماعاً بالقاهرة في الفترة من ٣-٥/ ربيع الأول / ١٤٠٨هـ الموافق ٢٦-٢٨/ أكتوبر / ١٩٨٧م . ضم ممثلين متخصصين من الدول الأعضاء لدراسة مشروعي المنهجين الموحدين ووضعهما في صيغتهما النهائية " ص٥ ٠

وتم طبع كتاب المنهج الموحد لتدريس تاريخ وجغرافية العالم الإسلامي وتوزيعه على الدول الأعضاء بالمنظمة ويعتبر هذا الكتاب النواة الأولى كمنطلق لتوحيد باقي مناهج التعليم في مؤسساتنا التعليمية في عالمنا الإسلامي ونظراً لحجم هذا الكتاب وتناوله لجميع مراحل التعليم العام إبتدائي - متوسط - ثانوي ٠

فإن الباحث سوف يقتصر على منهج الجغرافيا المقترح في المرحلة الإبتدائية فقط كمثال لتدريس الجغرافيا من المنظور الإسلامي ٠

منهج الجغرافيا المقترح في المرحلة الإبتدائية (١)

أهداف المنهج العامة :-

١- التعرف على واقع العالم الإسلامي وإمكاناته وموارده وإبراز طاقاته البشرية وقدراته ، وإدراك أبعاد مشكلاته المعاصرة وسبل حلها .

٢- الإسهام في تلقين المتعلمين قسطاً متناسقاً ومركزاً من المعرفة بالعالم الإسلامي لنعطيهم الفرصة في فهم وتقدير مجد الإسلام ومكانته .

٣- التقدم بالمتعلم تدريجياً نحو إدراك شمولي للعالم الإسلامي وذلك من خلال دراسة مقوماته الطبيعية والبشرية وتفاعلاتها وفق التصنيفات المعمول بها في الجغرافيا .

٤- تعريف المتعلم بالخصائص المشتركة للعالم الإسلامي ، ترسيخاً لشعوره بالإنتماء لأمته الإسلامية .

٥- تعريف الطالب بجوانب التنوع الجغرافية الموجودة في عالمه الإسلامي من أجل إظهار عناصر التكامل بين البلدان الإسلامية .

٦- تأكيد الناحية العملية والتطبيقية في تعليم الجغرافيا .

إتجاهات عامة :-

١- إبراز الإطار النظري العام للجغرافيا ومدى تمثلها في العالم الإسلامي بما يؤكد على تماسك وتضامن الأمة الإسلامية .

٢- إبراز دور الإنسان في إستثمار إمكانات البيئة التي يعيش فيها بما يوضح للمتعلمين أن الإنسان المسلم قادر بما وهبه الله من عقل على الإنتفاع إلى حد كبير من ظروف البيئة والمحافظة عليها وتنميتها .

---

(١) قام الباحث بتلخيص هذا المنهج الموحد المقترح لتدريس تاريخ العالم الإسلامي وجغرافيته والذي قامت المنظمة بإعداده (١٤١١هـ) ، الرباط .

٣- تأكيد أهمية المهارات العلمية في تعليم الجغرافيا وتوظيفها في الواقع المعاش .

٤- التركيز على إبراز المفاهيم الاساسية لعلم الجغرافيا ومصطلحاته مع تبسيطها للمتعلمين وفق مستوياتهم .

٥- مسايرة التغيير وإبراز أهميته في حياة المجتمع . على أن يتم ذلك بما ينسجم مع الإسلام .

٦- الإستعانة قدر المستطاع بآيات القرآن الكريم في معرض تدريس بعض الظواهر الجغرافية ، بما يبرز قدرة الخالق وعظمته .

٧- إبراز أهمية الإتجاه الإجتماعي والحضاري في فهم وإستعياب جغرافيا الأمة الإسلامية .

أهداف إجرائية :-

١- وصف مكونات المدينة الإسلامية ، بواسطة خرائط مبسطة أو شرائح أو صور أو أفلام .

٢- الأستعانة بالوسائل التعليمية في شرح البيئة الريفية أو الحضرية في العالم الإسلامي .

٣- تنمية قدرات المتعلمين على دراسة المشكلات وتصور حلول لها آخذين بعين الإعتبار التنوع القائم في الموارد والإمكانات .

٤- الإستفادة من المعلومات الإحصائية والبيانات في تصميم خرائط مبسطة للعالم الإسلامي .

٥- تدقيق خرائط ووثائق جغرافية صحيحة عن العالم الإسلامي .

٦- تنمية الحس المكاني لدى المتعلمين ، بدءاً من المدرسة والبيئة المحيطة بهم .

٧- إعتبار الزيارات الميدانية والدراسات العلمية جزءاً أساسياً من برامج تعليم الجغرافيا .

٨- تدريس الجغرافيا عن طريق تبادل الزيارات والرحلات بين العالم الإسلامي .

٩- إبراز أهمية البلدان الإسلامية محلياً وعالمياً وتقوية العلاقات التي تربط بينها وبقية العالم .

١٠- إشعار المتعلم بأهمية قيمة الثروات الموجودة في البيئة المحلية ووطنه وضرورة المحافظة عليها من الإهدار والتلوث ، وأن يهتم بمشكلاتها وأن يحاول إيجاد حلول لها .

١١- تنمية الحس لدى المتعلم بحسب دولته والثقة بأهمية التضامن بين الدول الإسلامية وأن يقدر ماضيه والدور الذي يمكن أن تلعبه الدولة على المستويين الإسلامي والعالمي .

١٢- الإهتمام بتدريب المتعلمين على رسم الخرائط وتصميمها وقراءتها .

١٣- الإهتمام بإعداد كتاب مرجعي يتضمن تراجم للجغرافيين والرحالة المسلمين ومختارات من آثارهم بما يدعم المنهج الجغرافي .

١٤- تنظيم رحلات وزيارات ميدانية للمتعلمين داخل العالم الإسلامي نظراً لأهمية مشاهدة ومعاينة الظواهر الجغرافية على الطبيعة .

موضيع مقترحة :-

أولاً : في إطار دراسة البيئة المحلية :-

أ) الوسط الريفي : وفي هذا الإطار يتم :

١- إبراز بعض التقنيات المستعملة في بقاع شاسعة من العالم الإسلامي . أمثلة: المحراث ، البئر ، القناة أو الخطارة الخ . هذه الأدوات شأنها أن ترسخ في ذهن

المتعلمين الشعور بنوع من وحدة الحضارة الإسلامية . وهناك مواضيع أخرى يمكن أن تدعم هذا الشعور مثل خيمة السكان الرحل . والدار ذات الفناء ...الخ .

٢- إعطاء بعض المشاكل بعداً إسلامياً :

مثل : مشكلة الجفاف وزحف الصحاري (معظم بلدان الساحل تنتمي إلى العالم الإسلامي) في هذا النوع من المواضيع يمكن طرح مبدأ التضامن الإسلامي .

٣- الإشارة إلى كون بعض المنتجات المستهلكة في الحياة اليومية تأتي أو يمكن أن تأتي من البلدان الإسلامية .

ب) الوسط الحضري :

في هذا الجانب تقترح المنظمة النقاط التالية :

١- إبراز مكونات المدينة الإسلامية العتيقة : السوق ، المدرسة ، المسجد ، التنظيمات الحرفية ، الأحياء السكنية ، الحدائق ، التصميم الحضري بأزقته الضيقة وبأسواره ، وذلك بقصد تنمية الإحساس بنوع من الوحدة الثقافية على صعيد العالم الإسلامي .

٢- تعريف المتعلمين بشقي المدينة الإسلامية القديم والحديث وبمراحلها المختلفة .

٣- التطرق إلى بعض المشاكل التي تعرفها جلّ المدن الإسلامية (الهجرة إلى المدن ، سكن متدهور ، بطالة) للتدليل على إنتماء العالم الإسلامي إلى مجموعة بلدان "الجنوب" ومن خلال المواضيع أعلاه يمكن للمتعلم أن يكتسب كذلك مهارات مثل قياس المسافات بين مدن إسلامية ، تمثيل المدن على خريطة بواسطة رموز مناسبة لحجم كل منها ، وضع تصميم مسجد إنطلاقاً من صورة جوية ... الخ .

ثانياً : في إطار دراسة البيئة الإقليمية :-

توجد عدة معايير لتحديد إقليم من الأقاليم الجغرافية ، غير أن المنظمة تولي أهمية خاصة للمناطق ذات الطابع الإقتصادي نظراً لماله من صدى على صعيد العالم الإسلامي ففي هذا الإطار يمكن إبراز عدة نماذج من الأقاليم .

١- الأقاليم التي يتوقف عليها الأمن الغذائي للبدان الإسلامية :-

أ- إقليم زراعي وفلاحي (ينتج فائضاً من الحبوب أو الفول السوداني أو محاصيل إستراتيجية أخرى) .

ب- إقليم تعديني (ينتج فائضاً من المعادن) .

جـ- إقليم بحري (ينتج ثروة سمكية كبيرة) ، وفي ميدان الصيد البحري يلاحظ ضعف مستوى التعاون بين البلدان الإسلامية .

٢- الأقاليم التي يتوقف عليها إستقلال البلدان الإسلامية على مستوى الطاقة:-

أ- إقليم ينتج فائضا من مصادر الطاقة .

ب- إقليم إستراتيجي يتحكم في المواصلات الدولية (مع مراعاة التوازن عند الدراسة الإقليمية للبلدان الإسلامية) . (المنهج المقترح لتدريس تاريخ العالم الإسلامي وجغرافيته (١٤١١هـ) ص٤٤)

ثالثاً : في إطار الدراسة القطرية :-

١- مشكلة تحديد الموقع :

يجب التعود على تحديد موقع كل قطر بالنسبة لمجموعة قطار العالم الإسلامي .

٢- مشكلة المقارنة :-

يجب التعود على مقارنة مساحة القطر المدروس وعدد سكانه وحجم منتجاته... الخ . مع بقية الأقطار الإسلامية عوضاً عن أن تتم هذه المقارنة فقط مع بريطانيا أو فرنسا .

٣- طرق المواصلات :-

إظهار إلى أي احد تسهل طرق المواصلات أو تصعب المبادلات بين القطر المدروس والبلدان الإسلامية الأخرى .

٤- المبادلات التجارية :-

إظهار نصيب البلدان الإسلامية في التجارة مع القطر المدروس .

٥- المبادلات الثقافية :

إظهار مستوى المبادلات الثقافية بين القطر المدروس وباقي البلدان الإسلامية (تنقل الأشخاص ، ورواج الكتب والمجلات والصحف والأفلام ... الخ) وابراز دور الحج إلى بيت ا لله الحرام على الصعيد الثقافي .

رابعاً : في إطار دراسة الكرة الأرضية :-

١- إبراز موقع العالم الإسلامي على الكرة الأرضية ، الإشارة إلى إبعاد العالم الإسلامي (بالدرجات ، بالكيلومترات ...) وإلى عدد المناطق الزمنية التي تغطيه .

٢- بيان القارات التي يمتد عبرها العالم الإسلامي وكذا المحيطات التي تحاذيه .

(مرجع سابق ، (١٤١١هـ) ، ص٥٦) .

ويرى الباحث أنه عندما شرعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلـوم والثقافـة في إعداد برنامج التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم إنطلقت من الأهداف التالية :-

١) ترسيخ الهوية الإسلامية وجعل القيم الإسلامية محور مناهج التعليم .

٢) توحيد الرؤى لتحقيق التكامل الثقافي للعالم الإسلامي .

مـن هـذا المنطلـق جـاءت برامـج المنظمـة في هـذا المجال ترتكـز علـى جـانبين الأول : عقد الحلقات الدراسية الخاصـة بموجهـي التـاريخ والجغرافيـا في بلـدان العـالم الإسلامي .

الثاني : إصدار الكتب الخاصة في التاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية والعلوم .

والحقيقة التي إتضحت للباحث في هذا الجانب أن المناهج الدراسية التي قـامت بأعدادها المنظمة . حملتَ جانب من الإيجابية في بعض الجوانب وكانت سلبية في بعـض الجوانب الأخرى . (مرجع سابق ، (١٤١١هـ) ، ص٦٢) .

وقد قام الباحث بذكر بعض الجوانب السلبية في تلك المناهج :-

١) أهملت تلك المناهج الأنشـطة غـير الصفيـة فـالمدارس مهمتهـا تدريـس المقـرر المدرسي ولاتعطي الأنشطة غير الصفية إلا وقتاً ضئيلاً .

٢) المناهج تركز على المعلومات وحفظهـا فقـط وهـذا يـؤدي بـالتلميذ إلى النفـور والملل .

٣) إغفال دور المدرس في هذه المناهج حيث لادور له سوى إيصال مافي المنهج من معلومات دون أن يعود الطلاب على التحليل – والتفكير – والبحث .

٤) أهمال الجانب التطبيقي والعملي في هذه المناهج .

٧) القـائمون علـى إعـداد هـذه المنـاهج يختلفـون في أفكـارهم وتوجهـاتهم نظـراً لإختلاف مذاهبهم ومدارسهم العلمية .

تلك هي أبرز السلبيات التي وجدها الباحث من خلال رجوعه إلى بعض مناهج المنظمة خاصة منهج التربية الإسلامية وجغرافية العالم الإسلامي . وهي نظرة تقليدية قديمة لمفهوم المنهج ٠

يقول فرج : (١٤١٠هـ) :-

" إن مفهوم المنهج الحديث مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة " ص١١

ولو تمعنا ونظرنا إلى هذا التعريف لوجدناه يركز على شيئين إثنين هما : الخبرة والشمول وهذا مالم تعطه المنظمة في مناهجها مزيداً من الدراسة والإهتمام ٠

أما فيما يتصل بالحلقات الدراسية لموجهي التاريخ والجغرافيا فإن هذه الحلقات لم تشمل كثير من الدول الإسلامية خاصة المملكة العربية السعودية . بصفتها بلد الإسلام ومنها إنطلقت رسالة الإسلام الخالدة إلى مختلف بقاع العالم ٠

ومن البرامج الناجحة للمنظمة في مجال التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم (ندوة جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم) ؛ التي عقدتها المنظمة بالرباط في ٥جماد الأولى ١٤٠٤هـ ذلك بما حملته تلك الندوة من أهداف وقرارات وتوصيات هادفة قد تكون هي الدعامة الأولى في سبيل إيجاد محور ترتكز عليه مناهج التعليم في العالم الإسلامي ٠

ثالثاً : جهود المنظمة في دعم المدارس القرآنية في الدول الأعضاء

مدخـل :-

القرآن الكريم دستور الأمة ومنهجها ، به تسمو وتعلو وترتقي وبدونه تفقد مكانتها وهيبتها وتصبح أمة دون هوية .

قال تعالى في كتابه الكريم :

﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الأسراء : الآية رقم ٩

فالقرآن هو السراج المنير والراية العالية للأمة الإسلامية ومتى ما تمسكت به الأمة كان عزها ومجدها الخالد . يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام : " تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما إبدا : كتاب ا لله وسنتي "(١) حديث صحيح ، رقم الحديث ٢٩٣٧ ، ص٥٦٦ .

فالكتاب والسنة هما المنهج المنير للمسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا والعناية بهذا الكتاب واجبة على كل مسلم وهذه العناية تتمثل في قراءته وتعليمه وتطبيقه في الحياة . قال صلى ا لله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "(٢) حديث صحيح ، ص٨٩ .

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر :-

" إن هذا القرآن مأدبه ا لله في الأرض ، فتعلموا من مأدبته ما إستطعتم "(٣) حديث صحيح متفق عليه ، ص٥٨٢ .

من هذا المنطق الكريم وإستجابة لرغبة الدول الأعضاء بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة قامت المنظمة بتيسير تعليم القرآن الكريم ونشر علومه ودعم

---

(١) أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ، رقم الحديث ٢٩٣٧ .

(٢) رواه البخاري في فتح الباري ، جـ١٩ ، ط١٣٨٩هـ .

(٣) ورد في تفسير ابن كثير ، جـ٤ ، ط١ ، ١٤٠١هـ

مدارسة القرآنية في مختلف دول العالم الإسلامي فقد ضمنت المنظمة خططها وبرامجها برنامجاً خاصاً تحت مسمى " **دعم المدارس القرآنية**" فقامت بعقد الدورات التدريبية لمدرسي المدارس القرآنية في مختلف البلاد الإسلامية وقد قام الباحث بعون الله تعالى بأبراز هذه الدورات ومكان إنعقادها والهدف منها ومدة الدورة والمستفيدون منها .

أهداف هذه الدورات :-

١- دعم المدارس القرآنية وتحديث ممارستها .

٢- تدريب اساتذة القرآن على إستخدام الطرق الحديثة للتدريس .

٣- تكوين وإيجاد نخبة من الطلاب يتقنون تلاوة وحفظ وتجويد القرآن الكريم .

الدورات التدريبية لمعلمي المدارس القرآنية في الدول الأعضاء :-

١- دورة بجمهورية النيجر ، عُقدت بنيامي في الفترة من ٥-١٩٨٥/١١/٣٠م.

٢- دورة بجمهورية المالديف ، عُقدت في الفترة من ١-١٩٨٦/١٠/٢٨م .

٣- دورة بالجمهورية الإسلامية الموريتانية ، عُقدت بنواكشوط في الفترة من ١٠/٤ إلى ١١/٤ - ١٩٨٧م .

٤- دورة بجمهورية اليمن عُقدت بصنعاء في الفترة من ٩/٢٣ إلى ١٠/١٠-١٩٨٩م .

٥- دورة بالجمهورية الإسلامية الموريتانية عُقدت بنواكشوط في الفترة من ١١-١٩٨٩/٩/٣٠م .

٦- دورة بجمهورية النيجر عُقدت بمدينة نيامي في الفترة من ١٠/٢٣ إلى ١١/١٢-١٩٨٩م .

٧- دورة بجمهورية بنغلاديش الشعبية ، عقدت بداكا في الفترة ٢-١٠/٢١/ ١٩٨٩م .

٨- دورة بالجمهورية الإتحادية الإسلامية للقمر ، عقدت بموروني في الفترة ١٥-١٩٩٠/١/٣١م .

٩- دورة بالجمهورية السودانية ، عقدت بالخرطوم في الفترة من ٤/١٢ إلى ١٩٩٣/٥/٢م ، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية حيث ساهم المكتب بمبلغ أربعة آلاف دولار (٤٠٠٠ دولار)٠

(تقرير المنظمة حول برامج وانشطة المنظمة في مجال دعم المدارس القرآنية (١٤١٥هـ) ، ص٧

وهذه الدورات تستمر عادة لمدة ثلاثة أسابيع ويستفيد منها عشرون مشاركاً من مختلف الدول الإسلامية ٠

كما أن المنظمة قامت بطباعة وإعداد دليل المدارس القرآنية حيث تم طبعه في شهر إكتوبر ١٩٩٣م بمقر المنظمة بالرباط وأرسل لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة٠

ولاحظ الباحث أن برامج المنظمة وخاصة برنامج دعم المدارس القرآنية في الدول الأعضاء لم توله المنظمة جل إهتمامها بل إقتصر دورها على أقامة بعض الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم وهذه الدورات إقتصرت على بعض الدول الإسلامية في كل من جزر القمر – السودان – بنغلاديش – النيجر – اليمن – جزر المالديف – موريتانيا ٠

ويرى الباحث أن المدة المخصصة لهذه الدورات غير كافية فهي عادة تستمر لمدة ثلاثة أسابيع فقط كما أن معظم هذه الدورات عقدت في دول لاتتكلم العربية وهذه الدول تحتاج إلى مزيد من الدورات وحلقات تعليم القرآن الكريم خاصة لتعليم أبنائها حفظ كتاب ا لله الكريم . نظراً لما يعيش فيه المسلمون في كثير من الدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية من غزو فكري تتبناه الدول النصرانية الكافرة من هذا المنطلق يرى الباحث أن على المنظمة أن تعيد النظر في برنامج دعم المدارس القرآنية وأن توليه العناية والإهتمام الذي يليق بكتاب ا لله عز وجلّ لآنه هو الحصن الحصين والكتاب المبين الذي يستطيع به المسلم أن يقف أمام الهجمات التنصيرية التي تغزو القارة الأفريقية ٠

رابعاً : جهود المنظمة في مجال محو الأمية في العالم الإ

مدخل :-

الأمية داء عضال ومرض فتاك يقضي على الأمم ويدمر الح
يعيش المجتمع في ظلام الجهل وقاع التخلف .

والأمية قرينة الفقر المادي فضلاً عن ذلك فهي عجز يهدد المس
كما يتهدده في حياته المادية .

إذ أن المعرفة هي مفتاح الإيمان والحافز على العمل الصالح . والأمي
عقبة أساسية أمام مسيرة أي مجتمع نحو الحياة السليمة .

لذلك نرى الإسلام منذ أن أشرقت أنواره وسطعت شمسه يدعو إلى
والتعلم . قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَ
ٱلَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾
" سورة العلق ١-٥ " .

ويقول عليه الصلاة والسلام " طلب العلم فريضة على كل مسلم "(١) حدي
صحيح .

من هذه الحقائق نرى أن الإسلام حث على العلم ودعا إليه وجعله فريضة
واجبة على كل مسلم . والأمية اليوم تشكل عقبة أمام حياة المسلم الدينية والدنيوية
وهي خطر جسيم يتربص بالأمة الإسلامية . لذا كان التزاماً على المسلمين أن يدركوا
هذا الخطر وأن يتصدوا له أفراداً وجماعات .

---

(١) أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته رقم الحديث ٣٩١٣ .

تقول أخر الإحصاءات حول الأمية في العالم الإسلامي والتي قام بها جهاز (بنك المعلومات والمعطيات الإسلامية [بيدي][1] التابع للإيسيسكو) .

" إن العالم الإسلامي وهو يضم أثنين وثلاثين وأربعمائة مليون أمياً من بين سكانه البالغ عددهم حسب آخر التقديرات مائتان وألف مليون مسلم . ليدرك تمام الإدراك وأكثر من أي وقت مضى مدى جسامة المسؤولية المعنوية الملقاة على عاتقة إزاء معضلة الأمية في الوقت الراهن " ص٢

وإدراكاً من المنظمة الإسلامية لخطورة آفة الأمية على حاضر العالم الإسلامي ومستقبله ونظراً لعدم توفر الإمكانات اللازمة للقضاء عليها أو الحد منها لدى البلاد الإسلامية وإنطلاقاً من روح التضامن الإسلامي . فقد ضمنت المنظمة كل خطة من خطط عملها المتتالية برنامجاً لمحو الأمية .

كما قامت منذ سنة ١٩٨٦م بعدة دراسات إقتنعت من خلالها بضرورة وضع برنامج إسلامي شامل وطويل الأمد لمحو الأمية في البلدان والجماعات الإسلامية .

يقول بو طالب في مجلة الإيسيسكو العدد(٨) ١٤١١هـ :

" إن الإيسيسكو أدركت منذ بدايتها الأولى خطورة الأمية وبخاصة من خلال رؤية أبعادها المدمرة في البلدان الإسلامية بوجه عام ولذلك فقد جعلت من قضية محو الأمية إحدى أولوياتها وكرست لها جهوداً ومعونات تطورت وفق نسق من الإستشكاف إلى التجريب في البرامج التنفيذية " ص٩

---

(١) بيدي جهاز أنشئته المنظمة لجمع المعلومات والأحصاءيات الخاصة بالتربية والعلوم في البلدان والجماعات الأسلامية في مختلف أنحاء العالم . انظر ملحق رقم ٨ .

برنامج وأنشطة المنظمة في مجال محو الأمية

أولاً :

تحدد الإيسيسكو برامجها في مجال محو الأمية في ضوء دراستها لمشكلات العمل في هذا المجال ، وفي إطار إحتياجات الدول الأعضاء .

يقول التويجري (١٤١٥هـ) :

" يمكن حصر مشكلات العمل في مجال محو الأمية في غالبية الدول الأعضاء فيما يلي :

١- غياب أو ضعف الإهتمام بمحو أمية الكبار في مقابل الإهتمام المتعاظم بالتعليم المدرسي للصغار .

٢- عدم جدية وواقعية التخطيط لمحو الأمية .

٣- قلة او عدم توفر العاملين المتخصصين في مجالات العمل في محو الأمية بدءاً بالمخططين ووصولاً إلى المعلمين .

٤- عدم وجود أو عدم ملاءمة المناهج والمواد التعليمية المخصصة لمحو الأمية باستخدام اللغات الأصلية للشعوب الإسلامية .

٥- عدم توفر أو عدم كفاية التمويل اللازم لبرامج محو الأمية .

٦- إحجام الأميين عن الإلتحاق ببرامج محو الأمية إبتداء ، أو تسربهم منها بنسب عالية بعد الإلتحاق " . ص١٢ .

ثانيـاً :

تنطق الإيسيسكو في تخطيط برامج محو الأمية من تفهمها لدورها الإسلامي الإنساني الحضاري ، ولذلك فإن هذه البرامج تراعي مايلي :-

١- أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

٢- أن التعليم حق من حقوق الإنسان الإساسية .

٣- أن جهود التنمية تتأثر إيجاباً وسلباً بنسبة ونوعية التعليم في المجتمع .

ثالثـاً :

في إطار ما سبق فإن مجالات عمل الإيسيسكو في محو الأمية هي :-

١- التدريب :-

ويهدف إلى إعداد العاملين بمختلف فئاتهم وإلى رفع مستوى كفاءتهم ويتم ذلك بواسطة مجموعة متكاملة من البرامج هي :-

أ- دورات التدريب المحلية :-

وتهدف إلى إكتساب المهارات اللازمة للعمل في مختلف مجالات محو الأمية ، كما تسهم في معالجة بعض مشكلات العمل في الدول التي تقام بها هذه الدورات .

ب- دورات التدريب الإقليمية :-

وتهدف لتكوين قيادات العمل في محو الأمية في مجالات مختصصة ، كالتخطيط والتقويم ، والمناهج والمواد التعليمية ، والتدريب والإشراف الفني ، والوسائل التعليمية والدعوة لمحو الأمية . (تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة ما بين الدورتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، (١٤١٤هـ) ، ص٦) .

وفيما يلي عرض لهذه الدورات التدريبية المحلية والأقليمية :-

١) دورة تدريبية تخصصية لقادة محو الأمية حول وضع المناهج في مجال محو الأمية وفي مجالات التخطيط والتقويم والمناهج . والمواد التعليمية عقدت هذه الدورة في المركز الإقليمي لتعليم الكبار (سرس الليان المنوفية جمهورية مصر العربية) بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٧م ، وقد إستفادت من هذه الدورة بعض الدول الأعضاء بالمنظمة وهي : الأردن - الإمارات - البحرين - جيبوتي - السعودية - السودان - سوريا - فلسطين - العراق - مصر - موريتانيا- اليمن .

٢) دورة تدريبية للمشرفين الفنيين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وقد إنعقدت الدورة في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٤م ، وقد إستفاد من هذه الدورة أربعة وأربعون مشرفاً فنياً من المسؤولين عن محافظات التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية .

٣) دورة تدريبية حول محو الأمية والتنمية لفائدة الدول الإفريقية الناطقة بالفرنسية عقدت في باماكو جمهورية مالي بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٨م ، وقد إستفاد من هذه الدورة الدول التالية : بوركينافاسو – تشاد – السنغال – ساحل العاج – الكميرون – النيجر – غينيا – مالي – موريتانيا .

وقد ساهم في تمويل وعقد هذه الدورة وكالة التعاون الثقافي والتقني بباريس والمدرسة الدولية ببورد .

٤) دورة تدريبية لمسؤولي محو الأمية بالمناطق الريفية : عقدت هذه الدورة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٨م ، وقد إستفادت من هذه الدورة الدول الأعضاء بالمنظمة .

٥) دورة تدريبية لقادة محو الأمية للعاملين في الأراضي العربية المحتلة عقدت الدورة في الأردن بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٤م ، والجهات المستفيدة هي دولة فلسطين .

٦) دورة تدريبية حول تصميم ووضع المناهج التعليمية في مجال محو الأمية عقدت الدورة في بوركينا فاسو بتاريخ ١٩٩٢/١١/٧م ، وقد إستفادت من هذه الدورة دول إفريقية ناطقة بالفرنسية وهي – بوركينافاسو – غينيا – مالي – النيجر – السنغال – التوغو . وساهمت وكالة التعاون الثقافي والفني (ACCT) بباريس بنسبة ٥٠٪ .

٧) دورة تدريبية حول التوعية والتعبئة لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في أوساط النساء الريفيات لفائدة الدول العربية . عقدت في الرباط المملكة المغربية بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٦م ، وإستفادت من هذه الدورة الدول العربية التالية :

الإردن – تونس – جيبوتي – السودان – سوريا – العراق – فلسطين – الكويت – ليبيا – مصر – المغرب – موريتانيا – اليمن . (مرجع سابق ، (١٤١٤هـ) ، ص٩) .

وهذه الدورات المحلية والإقليمية تستغرق أربعة أسابيع ويستفيد منها حوالي ثلاثين مشاركاً من مختلف الدول الإسلامية .

٢- الندوات والإجتماعات :

وعقدت منها مجموعة من الاجتماعات والندوات ، وتستهدف إتاحة الفرص للمديرين وكبار المسؤولين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لتبادل الخبرات ومناقشة واقع العمل والإحتياجات ، وحل المشكلات وذلك لإثراء خبراتهم وإطلاعهم على تجارب الدول الأخرى وتحسين أدائهم في التخطيط والإشراف على البرامج والمشروعات .

ومن هذه الندوات والإجتماعات :

١) ندوة حول التعليم الإبتدائي ومحو الأمية في دول المغرب العربي عقدت الندوة بالتعاون مع اليونسكو في الرباط في الفترة (٢٢-١٩٩٠/١/٢٤م) .

٢) إجتماع مسؤولي محو الأمية في الدول الأعضاء الناطقة بالفرنسية عقد بداكار "جمهورية السنغال" في الفترة (٢٢-١٩٩١/٧/٢٥م) ، وبمشاركة ستة دول أعضاء .

٣) إجتماع مسؤولي محو الأمية في الدول الأعضاء الناطقة بالإنجليزية عقدت (بدكا) جمهورية بنغلاديش الشعبية في الفترة من (١٩٩١/٢/٣م) وبمشاركة تسع دول أعضاء .

٤) ندوة لمسؤولي محو الأمية وتعليم الكبار في الدول الأعضاء حول مشكلات العمل وأساليب مواجهتها في الفترة (١١-١٤/٧/١٩٩١م) .

عُقدت الندوة في دكا (جمهورية بنقلاديش) وإستفادت من هذه الندوة الدول الإسلامية التالية : (سيرليون - غامبيا - أندونيسيا - باكستان - بنغلاديش - بروناي (دار السلام) - أذر بيجان - إيران - المالديف - ماليزيا) .

٣- المنح الدراسية :

وخصصت منحاً لمبعوثين من الدول الأعضاء ، وتستهدف مساعدة الدول الأكثر إحتياجاً على تكوين إختصاصيين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

٤- المناهج والمواد التعليمية :-

وتهدف البرامج في هذا المجال إلى مساعدة الدول الأعضاء -بناء على طلبها- على إعداد المناهج الملائمة ، وعلى إعداد مواد تعليمية سواء في مستوى الاساس أو مستوى المتابعة باللغات المستخدمة في كل دولة ، وقد نفذت المنظمة أربعة برامج في هذا المجال لصالح الدول الإسلامية التالية : موريتانيا - النيجر - غينيا - بوركينافاسو .

٥- دعم مراكز محو الأمية :-

ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة مراكز محو الأمية في بعض الدول الأعضاء على إستكمال إحتياجاتها من الخبرات البشرية والإمكانات الفنية والمادية وذلك بتقديم المعونة الفنية والمادية لهذه المركز .

ومنها تقديم المنظمة دعم مالي بمبلغ خمسة عشر ألف دولار (١٥٠٠٠ دولار) أمريكي لدعم مراكز محو الأمية بجمهورية غامبيا - النيجر - بنغلاديش - في إكتوبر عام ١٩٩٣م . (مرجع سابق ، (١٤١٤هـ) . ص١٨) .

"البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية والتكوين الأساسي للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية "(١)

إدراكاً لخطورة الأمية على التنمية في العالم الإسلامي وتقديراً لعدم توفر الإمكانات اللازمة للقضاء عليها أو الحد منها لدى الكثير من الدول الإسلامية ، وإنطلاقاً من روح التضامن الإسلامي . فقد أعدت المنظمة برنامجاً خاصاً لمحو الأمية بإسم : (**البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية والتكوين الأساسي في البلدان والجماعات الإسلامية**) .

يقول التويجري: (١٤١٥هـ)

" لقد إعتمد المؤتمر العام للآيسيسكو وثيقة هذا البرنامج في دورته الإستثنائية الثانية المنعقدة في جومتيان " تايلاند" في ٣ مارس ١٩٩٠م ، كما قامت الأيسيسكو بوضع خطة تطبيقية لهذا البرنامج تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تعتزم المنظمة تنفيذها لفائدة الدول الاعضاء وفق إحتياجات كل منها " ص٢

ويمتاز البرنامج الإسلامي الخاص بإعتماده على مبدأين هما :-

١) إن طلب العلم حق وواجب في آن واحد .

٢) الإعتماد على الموارد ذات الطابع الإسلامي كالزكاة والوقف والهبات .

أهداف البرنامج :-

يرمي البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية وللتكوين الأساسي إلى تحقيق الأهداف التالية :-

---

(١) قام الباحث بتلخيص ابرز ما جاء في هذا البرنامج من كتاب البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية وللتكوين الاساسي للجميع في البلدان والجماعات الاسلامية ، ١٤١٠هـ .

١- جعل محاربة الأمية أولوية مطلقة لكون الأمية تمثل حاجزاً قوياً يحول بين الأمي وبين ممارسة حقه الطبيعي في إكتساب المعرفة والقدرة على التواصل .

٢- تشجيع التكوين الأساسي ذي المحتوى العلمي والوظيفي لقائدة الراشدين والشباب من الجنسين الذين تجاوزوا سن الدراسة مع إيلاء عناية خاصة بالنساء والقرويين والمعوزين والمعوقين .

٣- الإستفادة من كافة الموارد المتوفرة لتنظيم حملات محو الأمية والتربية الأساسية على أوسع نطاق مع إعادة الاعتبار للمؤسسات التقليدية كالمدارس القرآنية ودور الشباب وغيرها . وتحويلها إلى مؤسسات تجمع بين التربية الدينية والتعليم العصري .

٤- إعادة الإعتبار للغات الوطنية عن طريق كتابتها بالحرف العربي كلما عبر السكان عن رغبتهم في ذلك ، أسوة بما تم في عدة بلدان منذ قرون ، حتى يفتح المجال أمام اللغات لتساهم في عملية محو الأمية وإحياء التراث الوطني الديني والثقافي .

٥- إذكاء روح التضامن بين مختلف شرائح المجتمع بتعبئتها لخدمة هدف تنموي .

٦- توثيق أواصر التضامن والتكافل بين البلدان الإسلامية بدفعها إلى التعاون في مجالات تكتسب أهمية بالغة بالنسبة للمستقبل .

٧- تحديد إطار رسمي لتركيز المساعدة وتنسيق التعاون بين البلدان الإسلامية.
(البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الامية والتكوين الاساسي للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية (١٩٩٠م) ، ص٥) .

وسائل العمل :

لضمان نجاح برنامج المنظمة الإسلامي الخاص لابد من توفير وسائل عمل كافية ومستمرة له ، لذلك فإن الدول الإسلامية مدعوة إلى إتخاذ الإجراءات التالية .

أ- على الصعيد الوطني :-

١- إقامة سلطة وطنية للبرنامج الإسلامي الخاص تضم الوزراء المعنيين مباشرة الذين يمكنهم المساهمة في إنجاحه وكذا ممثلي كافة القوى الإجتماعية بما فيها المؤسسات الدينية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والجمعيات العمومية والخاصة ، حتى تصبح عملية مكافحة الأمية عملية تهم الأمة بأسرها .

٢- إنشاء لجان محلية تضم ممثلين عن كافة المؤسسات والأجهزة الوطنية العمومية والخاصة ، كالمنظمات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات المهنية والطلابية التي من شأنها أن تدعم البرنامج الإسلامي الخاص .

٣- تأمين أماكن الإستقبال كالمدارس والنوادي وغيرها وإستغلال كافة الطاقات المتوفرة دون تمييز .

٤- فتح حسابات وطنية خاصة بإسم البرنامج الإسلامي الخاص تودع فيه المساهمات الواردة من داخل البلاد أو من خارجها .

ب- على صعيد العالم الإسلامي :

١- إقامة هيئة عليا للبرنامج الإسلامي الخاص بجانب المنظمة في تساهم الهيئات الخيرية والمؤسسات الإسلامية التي لها الوسائل لدعم البرنامج الإسلامي الخاص .

٢- إنشاء صندوق مركزي للبرنامج الإسلامي الخاص تحت إشراف الهيئات الخيرية والمؤسسات الإسلامية ، وذلك لدعم الحسابات الوطنية الخاصة وتغطية تكاليف العمليات التي قد تنفذها المنظمة في إطار البرنامج الإسلامي الخاص .

٣- تشجيع اللقاءات والمؤتمرات والتشاور المستمر بهدف تيسير تبادل الخبرات والقيام بأعمال مشتركة وربط شبكات الإتصال لتبادل المعلومات .

وسائل التمويل :

لتوفير التمويل للبرنامج الإسلامي الخاص ، يمكن للبلدان الإسلامية أن تعتمد على المصادر التالية :-

١- على الصعيد الوطني :-

- تخصيص قسط من موارد الزكاة(١) - إذا كانت تجمع عبر القنوات الرسمية لصالح البرنامج الإسلامي الخاص ، وتشجيع المبادرات الشخصية في هذا الإتجاه .

- حث المحسنين على المساهمة في تمويل البرنامج الإسلامي عن طريق الأوقاف والهبات والمساهمات التطوعية .

- منح تسهيلات جبائيه كالإعفاء من الضريبة بالنسبة للمساهمات التطوعية أو الهبات التي قد يمنحها الخواص لفائدة البرنامج الإسلامي الخاص .

- تشجيع إقامة التظاهرات لفائدة البرنامج الإسلامي الخاص كالمباريات الرياضية والملتقيات الثقافية .

- فرض بعض الرسوم الإضافية ، إن إقتضى الحال على المواد الإستهلاكية غير الأساسية كالسجائر والعطور وغيرها وتخصيص عائداتها للبرنامج الإسلامي الخاص .

٢- على الصعيد الإسلامي :

- دعوة البلدان الإسلامية إلى إصدار طابع بريدي كل سنة (بمناسبة بداية العام الهجري الجديد) لفائدة الصندوق المركزي .

---

(١) اطلع الباحث على فتوى مجلس المجمع الفقهي الاسلامي الذي يرئس مجلسه فضيلة العام للملكة الشيخ عبد العزيز بن عبدا لله بن باز ، حول جواز دفع الزكاة إلى المنظمات والهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والأغاثة وتعليم القرآن وعلومه وبناء المساجد والمدارس وغيرها من أعمال البر حيث جاء في الفتوى ما نصه (إن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في دورة الثامنة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من ٢٧ ربيع الاخر وحتى ٨ جماد الأولى ١٤٠٥هـ يقرر بالاكثرية المطلقة جواز دفع الزكاة للمنظمات والهيئات الإسلامية التي تهتم بأمور المسلمين حيث تدخل ضمن قوله تعالى " وفي سبيل الله ")

– حث المنظمات الخيرية والمؤسسات الإسلامية على تخصيص مبالغ مالية كافية منتظمة للصندوق المركزي للبرنامج الإسلامي الخاص .

– الإستعانة بهذه المنظمات والمؤسسات في جمع المساهمات التطوعية والهبات التي قد تأتي من بعض مناطق العالم الإسلامي أو من دول المهجر لفائدة الصندوق المركزي .

٣- على الصعيد الدولي :

– تقديم البرنامج الإسلامي الخاص لمؤسسات التمويل الدولية المتخصصة ودعوتها إلى إدماجه ضمن البرامج ذات الأولوية لمساعدة البلدان الإسلامية .

– الإتصال بهيئات ومؤسسات العون الإسلامية المتواجدة خارج المنطقة الإسلامية قصد توجيه مساعداتها نحو أهداف البرنامج الإسلامي الخاص .

مراحل التنفيذ :–

يعتمد البرنامج الإسلامي الخاص على خطة عمل ممتدة على عشر سنوات تبتدئ من سنة ١٩٩٠ وتتبع المراحل التالية :–

* – تخصيص السنة الأولى من العقد لخمسة أنشطة ذات أولوية .

* – تحسيس الرأي العام الوطني وذلك بالإستفادة من وسائل الدعاية والإعلام المتوفرة (الإستعانة بالإذاعة والتلفزة والجرائد والملصقات ، وغيرها من الوسائل) للتعريف بالمشروع وشرح أهدافه .

* إنشاء لجان محلية لرعاية البرنامج الإسلامي . تتكون من الشخصيات البارزة في المجتمع والمعروفة بجديتها ونزاهتها وحسن أخلاقها على أن تشرف على تنسيق هذه اللجان " اللجنة الوطنية للبرنامج الإسلامي الخاص .

* إقامة الأجهزة المختصة لضمان عمليات جمع الموارد ، خاصة ما تيسر من الزكاة .

* وضع تصور لبرنامج نموذجي للقيام بتجارب محدودة .

* إنشاء جهاز للمتابعة والمراقبة والتقييم .

* توزيع السنوات التسع الأخرى على فترات ثلاثية ، تسبق كل فترة منها حملة مكثفة للتوعية .

* يتم توسيع نطاق التجارب الجارية خلال الفترة الثلاثية الأولى بحيث تغطي مجموعة من الدول الإسلامية ، وتشكل بالتالي قاعدة كافية يمكن الإعتماد عليها للقيام بالتقييم العلمي المناسب ولإتخاذ الإجراءات التقويمية اللازمة .

الخطة التطبيقية للبرنامج الإسلامي :-

بعد أقرار المؤتمر العام الإستثنائي الثاني (٣مارس ١٩٩٠ ، جوم تيسين ، تايلاند) البرنامج الإسلامي الخاص نحو الأمية وللتكوين الاساسي للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية . عمدت الإدارة العامة إلى ترجمتة إلى خطة تطبيقية ضمنتها ستة برامج رئيسة وستة وثلاثين برنامجاً فرعياً ، مراعية في ذلك ملاحظات وتعليقات الدول الأعضاء والمؤسسات الإسلامية المنتمية إلى الهيئة العليا للبرنامج الإسلامي .

وقد قامت مجلة المنظمة الإسلامية بعرض هذه الخطة في عددها الثامن (١٤١١هـ) حيث قالت :

" من المتوقع أن تصل تكاليف تنفيذ هذه البرامج خلال السنوات العشر القادمة مبلغ (٥,٥٠٧,٣٤٠) دولار أمريكي . ص١٧

وفيما يلي تفاصيل هذا البرامج :-

* البرنامج الرئيسي الأول :

إستخدام الحرف العربي في كتابة اللغات الإسلامية لمحو الأمية :

ويشتمل هذا البرنامج على ثمانية برامج فرعية هي :-

- تنميط عدد (١٠) لغات إسلامية بالحرف العربي .
- تأليف كتب محو أمية أساسية باللغات الإسلامية بإستخدام الحرف العربي المنمط .
- تأليف كتيبات ذات توجه إسلامي للمتحررين حديثاً من الأمية (للمتعلمين الجدد) بالحرف العربي المنمط باللغات الإسلامية .
- تدريب معلمي المدارس القرآنية على إستخدام الحرف العربي المنمط للغات الإسلامية .
- تدريب موجهي المرحلة الإبتدائية بالدول التي تم تنميط لغاتها في التعامل بلغاتهم الإسلامية .
- إنتاج ملصقات ووسائل دعائية للدعوة إلى محو الأمية (بإستخدام الحرف المنمط) التكلفة المتوقعة ١,٤٦٥,٩٠٠ دولار .

* البرنامج الرئيسي الثاني :-

ويشتمل هذا البرنامج على سبعة برامج فرعية هي :-

- دورات تدريبية لقادة برامج محو الأمية وتعليم الكبار .
- دورات تدريبية لمسؤولي التخطيط والتقييم في محو الأمية وتعليم الكبار .
- دورات تدريبية لمسؤولي التدريب في محو الأمية وتعليم الكبار .

- دورات تدريبية لمسؤولي المناهج والمواد التعليمية في محو الأمية وتعليم الكبار .
- دورات تدريبية لمسؤولي الوسائل التعليمية في محو الأمية وتعليم الكبار .
- دورات تدريبية لمسؤولي الدعوة نحو الأمية .
- دورات تدريبية لمسؤولي الإشراف الفني في مجال محو الأمية .

التكلفة المتوقعة : (١,٨٨٨,٨٩٠ دولار) .

* البرنامج الرئيسي الثالث :-

المناهج والمواد التعليمية في محو الأمية :

ويشتمل هذا البرنامج على سبع برامج فرعية هي :-

- إعداد قائمة بالإحتياجات التعليمية الأساسية للأميات في أطار التوجه الإسلامي .
- إعداد قائمة بالإحتياجات التعليمية الأساسية للأميين في إطار التوجه الإسلامي .
- إعداد أدلة لتأليف كتب محو الأمية في مستوى الاساس وفي مستوى المتابعة .
- إعداد قائمة المفردات القرآنية .
- تقديم المعونة الفنية والمادية للدول الأعضاء لإعداد كتب نحو الأمية في مستوى الأساس ذات توجه إسلامي .
- تقديم المعونة الفنية والمادية لبعض الدول الأعضاء لإعداد كتيبات نحو الأمية في مستوى المتابعة ذات توجه إسلامي .
- تقديم المعونة الفنية والمادية لبعض الدول الأعضاء في مجال التدريب المهني التكلفة المتوقعة (٣٥٤,٣٠٠ دولار) .

* البرنامج الرئيسي الرابع :-

الوسائل التعليمية والدعوة لمحو الأمية :

ويتضمن ستة برامج فرعية هي :

١- تقديم المعونة الفنية والمادية لبعض الدول الأعضاء لإعداد وسائل تعليمية تتناسب مع كتب محو الأمية في مرحلة الأساس .

٢- تقديم المعونة للدول الأعضاء في مجال التعليم المبرمج .

٣- إعداد إطارات نموذجية لبرنامج تلفزيوني لمحو الأمية .

٤- إجراء مسابقات لتصميم شعارات للبرامج الوطنية لمحو الأمية في إطار البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية وللتكوين الأساسي للجامعات .

٥- إعداد ملصقات ذات توجه إسلامي للدعوة إلى محو الأمية .

٦- تسجيل شرائط "فيديو" لطائفة من علماء الدين ذوي التأثير الجماهيري حول موقف الإسلام من محو الأمية .

التكلفة المتوقعة : ((٨٦٢,٥٥٠ دولار)) .

* البرنامج الرئيسي الخامس :-

دعم الكتاتيب والمدارس القرآنية وتطوير الأداء التعليمي بها :-

ويتضمن أربعة برامج فرعية هي :-

١- دعم الكتاتيب والمدارس القرآنية فنياً ومادياً .

٢- تدريب معلمي المدارس القرآنية على الإستخدامات الحديثة لطرق التدريس وأساليب التقويم .

٣- تقديم المعونة الفنية لتطوير مناهج المدارس القرآنية في إطار المحافظة على طابعها المميز ، والإتساق مع التوجهات الوطنية للتعليم المستمدة والمتفقة مع الإسلام .

٤- تقديم المعونة الفنية في مجال تطوير المواد التعليمية المستخدمة بالمدارس القرآنية بالدول الأعضاء التي تطور مناهجها .

التكلفة المتوقعة ((٨٤٨,٣٠٠ دولار)) .

* **البرنامج الرئيسي السادس :-**

الدراسات والبحوث في مجال الأمية وتعليم الكبار :

ويشمل هذا البرنامج على أربعة برامج فرعية هي :-

١- دراسة ميدانية حول الإحجام عن الإلتحاق ببرامج محو الأمية في الدول الأعضاء .

٢- دراسة ميدانية عن التسرب من برنامج محو الأمية في الدول الأعضاء .

٣- دراسة عن مشكلات العمل في ميدان محو الأمية ببعض الدول الأعضاء .

٤- دراسة توثيقية وتقويمية لبرامج الآيسيسكو المنبثقة عن البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية وللتكوين الأساسي .

التكلفة المتوقعة (٧٨٢,٢٢ دولار) . (مرجع سابق ، (١٤١١هـ) ، ص١٨-١٩).

ويرى الباحث أن هذا البرنامج وما إشتمل عليه من وسائل وأهداف وقرارات ومراحل تنفيذ يُعتبر الأمثل والأفضل ضمن برامج المنظمة الإسلامية حيث برزت في هذا البرنامج العديد من الإيجابيات يمكن حصرها فيما يلي :-

١- الدراسة الجيدة والمركزة لهذا المشروع .

٢- تنويع مصادر هذا المشروع .

٣- التعبئة الإعلامية على جميع الأصعدة المحلية والدولية .

وكل هذه الجوانب وغيرها قد تحقق النجاح المنشود لهذا البرنامج إذا تم تنفيذه. كما أن الباحث يرى أن كل عمل مهما بلغ لابد له من جوانب سلبية لأنه من صنع البشر فهم يصيبون ويخطئون ، والنقص في أصل الطبيعة كامن وكيف يعصم من الخطأ من خُلق ظلوماً جهولا .

لذا فإن الباحث توصل إلى بعض السلبيات منها على سبيل المثال :

١) عدم رجوع المنظمة إلى لجنة شرعية متخصصة في مجال وسائل تمويل هذا البرنامج .

٢) المنظمة في هذا البرنامج لم تحدد الدول الإسلامية المستفيدة من هذا البرنامج بل جعلت هذا البرنامج لصالح البلدان والجماعات الإسلامية عامة والباحث يرى أن الدول الإسلامية منها الغنية ذات الموارد المادية الوفيرة ونسبة الأمية فيها محدودة . وهناك الدول الفقيرة التي تعاني من الفقر والجهل والمرض خاصة في القارة الأفريقية. وبالتالي فإن الباحث يرى أن هذا المشروع ومضمونه قد لاينطبق على الدول الإسلامية الغنية المتقدمة .

٣) الفترة المخصصة لتطبيق هذا المشروع وهي عشر سنوات فترة زمنية طويلة الأجل . لاسيما أن المنظمة قد أوقفت العمل بهذا المشروع عند إندلاع حرب الخليج .

الإيسيسكو تشارك في التخطيط من أجل إقامة شبكة عالمية جديدة للتربية للجميع

وضمن جهود المنظمة في مجال محو الأمية شاركت المنظمة في المؤتمر الدولي حول اقامة شبكة عالمية جديدة للتربية للجميع ٠

حيث ذكرت مجلة المنظمة في عددها التاسع (١٤١١هـ) ما يأتي " شاركت الآيسيسكو في أعمال الإجتماع الثاني المنعقد في نيويورك من ٤ إلى ٧ يناير ١٩٩١م المخصص للتخطيط من أجل شبكة جديدة للتربية للجميع ، وقد شارك في هذا الإجتماع ممثلو المنظمات التالية " البنك الدولي – اليونسكو – الآيسيسكو – ومنظمة اليونيسيف "

ص٧

وقد تناول الإجتماع عدة قضايا من بينها :-

أ) أهمية إنشاء شبكة عالمية في الحفاظ على الزخم الذي نتج عن إنعقاد المؤتمر العالمي حول التربية للجميع وفي تنفيذ قرارات هذا المؤتمر ٠

ب) ضرورة تعبئة المنظمات غير الحكومية سواء كانت ذات بعد دولي أو أقليمي أو وطني أو محلي نظراً لمرونتها وسهولة تلاؤمها بالمقارنة مع المنظمات الحكومية فضلاً عن المعرفة الكبيرة بالقضايا وبمختلف المناطق التي تعمل بها ٠

جـ) ضرورة توسيع الشبكة لتشمل مؤسسات أخرى إلى جانب المنظمات غير الحكومية وذلك سعياً إلى تعبئة كافة الطاقات المتوفرة والإستفادة منها مثل وكالات منظمة الأمم المتحدة ووكلات منظومة المؤتمر الإسلامي والمنظمات بين الحكومية الإقليمية وبين الإقليمية وكذا الأجهزة الوطنية مثل الإدارات المركزية والجماعات المحلية واللجان الوطنية وغيرها ٠

د) إيلاء العناية الكافية للبعد الإسلامي في العمل التربوي وعملية محو الأمية والإستفادة من الهياكل خارج المدرسة المتوفرة مثل المدارس القرآنية في العالم الإسلامي .

هـ) إعطاء أولوية الإهتمام لما يلي :-

- لتعليم النساء خاصة في الأوساط القروية .

- لتعليم الأقليات أو المجموعات المحرومة مثل المعوقين واللاجئين .

و) عقد إجتماعات إقليمية في إطار الشبكة في إنتظار إنعقاد مؤتمر عالمي .

وقد إظهرت المناقشات التي دارات أثناء الإجتماع أهمية وضع أجهزة تنسيق أنشطة الشبكة . حيث قدم إقتراحان يتعلقان بالتنسيق على مستويين : المستوى الإقليمي والمستوى الدولي . وبهذا الخصوص تم عرض إقتراح يقضي بتعيين المنظمة كجهاز منسق في مجال محو الأمية والتكوين الأساسي داخل الرقعة العربية بإعتبار العالم العربي جزءاً لايتجزأ من العالم الإسلامي . وكمؤسسة للتنسيق بالمنطقة الإفريقية والمنطقة الآسيوية اللتين تضمان عدة دول إسلامية .

خامساً : تطوير نظام التربية

إستراتيجية[١] تطوير نظام التربية في البلاد الإسلامية

مدخل :

إن من الأهداف الكبرى للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بلورة مشروع تربوي إسلامي يكون منطلقة العقيدة الإسلامية السمحه وهدفه وضع الأسس والمناهج لتنشئة الأجيال الإسلامية على قواعد راسخة من الإيمان با لله . والإنتماء إلى ثقافة الإسلام وحضارته والتسلح بعلوم العصر ومناهجه لإيجاد نظام تربوي متطور في شكله ومضمونه .

ومن أجل ذلك الهدف عملت المنظمة على إعداد مشروع إستراتيجي لتطوير نظام التربية في الدول الإسلامية ، فقامت بتكليف مجموعة من خبرائها بإعداد وثيقة أولية في موضوع إستراتيجية تطوير التربية وعقدت ندوة للخبراء من جميع الدول الأعضاء وممثلين عن العديد من المنظمات الدولية والإقليمية وذلك بالدوحة (دولة قطر) في الفترة ما بين ١٢-١٥/١٩٨٨م . خصصت لدراسة هذا المشروع وإقراره بعد إجراء التعديلات عليه .

يقول بو طالب في بحثه حول دور التربية في تنمية العالم الإسلامي وتضامنه (١٤٠٧هـ)

"عُرض مشروع (إستراتيجية تطوير التربية في البلاد الإسلامية) على المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية المنعقد بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة مابين ١٢ و ١٥ نوفمبر ١٩٨٨م فأقره "
ص١٧

---

(١) " إن الاستراتيجية يقصد بها مجموعة المبادئ والأفكار التي ينبغي أن توجه عمل الأنظمة التربوية في العالم الإسلامي وفق تعاليم الأسلام الحنيف "

وتنطلق هذه الإستراتيجية من عرض مفصل للأوضاع التربوية في العالم الإسلامي ، ثم تحدد الإستراتيجية الغاية من التربية الإسلامية على المستويين الفردي والجماعي ، بما تتوخاه من تكوين روحي وفكري وخلقي ونفسي وجسمي ، وما ترمي إليه من بث روح البناء والتضامن وترسيخ الوجود الإسلامي على المستوى العالمي .

ثم تستعرض الإستراتيجية ، إنطلاقاً من هذه الأهداف ، خصوصيات المراحل المختلفة في النظام التربوي الإسلامي المنشود ومكوناتها ، ومميزات برامجها ، وطرق تدريسها في التربية الأساسية ، إلى التعليم الثانوي فالتقني فالعالي . وأخيراً توضح الأستراتيجية أهم المشاكل التربوية التي يعيشها العالم الإسلامي اليوم ومن أهم هذه المشاكل الأمية وسوء مردود النظام التعليمي وضعف النظام التربوي تجهيزاً وتسييراً .

تطوير النظم التربوية :-

يقول التويجري (١٤١٥هـ) :

" لقد وعت المنظمة أهمية النظم التربوية في إحداث تنمية شاملة منطلقة في ذلك من الإعتبارات التالية :

١-التأثير الكبير الذي تعكسه مناهجها الدراسية بما تحمله من أهداف وقيم وضبط لسلوك المتعلم عملاً بقوله تعالى ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة : أية ٤٧) ، وتقدير للأهمية الكبرى، التي تحتلها النظم التربوية وخاصة المناهج حتى قال أحد المفكرين : "ضعوا أمامي مناهج الدول أنبكم بمستقبلها".

٢-طغيان التطورات التقليدية على النظم التعليمية في كثير من البلاد الإسلامية ، بحيث يطغى فيها المحفوظ على المفهوم والنظري على العملي ويقل الإهتمام بالجوانب التقنية والمهنية في غالب الأحيان " .

٣- مجافاة النظم التربوية لحاجيات الواقع وعدم ملاءمتها مع مستويات المتعلم العامة حيث أكدت كثير من الدراسات أن النظم التربوية السائدة في كثير من المؤسسات التربوية تعاني نوعين من القصور : قصور فرضه الماضي وقصور فرضه الحاضر .

٤- عدم إستفادة هذه النظم إستفادة واعية من التقدم العلمي والتكنولوجي ".

---

(١) مكالمة هاتفية مع الدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة (١٤١٥هـ)

لقد شعرت المنظمة بهذه الحالة التي تعانيها النظم التربوية في المؤسسات التعليمية في البلاد الإسلامية فعملت على إرساء الثوابت التالية هادفة من خلالها إلى تطوير النظم التربوية في البلاد الإسلامية من خلال مايلي :-

أ) دعم البحوث التربوية في الدول الأعضاء :-

حيث منحت المنظمة منحاً دراسية للتخصص في مجالات التربية والتعليم المختلفة، كما أشرف خبراؤها على إعداد عدد كبير من الأبحاث التربوية المعالجة لمختلف القضايا التربوية ويكفي أن نذكر على سبيل المثال بأن المنظمة أنجزت بإشراف أحد خبرائها بجزر القمر ثلاثين بحثاً تربوياً في مختلف المجالات .

ب) تقديم المعونة الفنية والمادية للمؤسسات التربوية :-

قدمت المنظمة دعمها الفني والمادي لكثير من المؤسسات التربوية في الدول الأعضاء مثل فلسطين ، وأذربيجان ، والبوسنة والهرسك وفي البلدان غير الإسلامية مثل جنوب أفريقيا ، وإثيوبيا ، وساحل العاج ، هادفة من خلالها إلى تحسين شروط العملية التعليمية وتوفير الوسائل الكفيلة بتطوير العمل التربوي.

ج) المناهج والكتب الدراسية :-

لقد عملت المنظمة على تحقيق مايلي :-

إعداد مناهج تربوية متلائمة مع الشريعة الإسلامية ومستوفية للشروط التربوية والعلمية بطلب من الدول الأعضاء كجزر القمر .

كما أعدت مناهج موحدة لتدريس التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافية ، داعية من خلال ذلك إلى التعليم بالأهداف وإلى إحترام الخصوصيات في إطار القيم الإسلامية المشتركة .

د) إدخال التكنولوجية التربوية في النظم التربوية :

وفي هذا المجال تعمل المنظمة على تحقيق مايلي :

- إدخال الحاسوب في مدارس الدول الأعضاء .
- دورات تدريبية لتكوين مدرسي المعلومات .
- إعداد ونشر منهج نموذجي في تدريس المعلومات .

هـ) تكوين المكونين[1] :-

قامت المنظمة في هذا المجال بما يلي :

- دورات تدريبية لتكوين مكوني التربية الإسلامية واللغة العربية .
- تكوين متخصصين في المراقبة التربوية (التفتيش) بمراكز تكوين المتفشين .
- إعداد دليل منهجي حول التسيير الإداري والتربوي للمساهمة في تكوين مديري المدارس الإبتدائية بالتعاون مع اليونسكو .
- إيفاد أساتذة متخصصين لتكوين مكونين في جامعات الدول الأعضاء ومدارسها العليا . (تقرير المنظمة حول تطوير نظام التربية (١٤١٥هـ) ، ص١٣) .

و) التخطيط والبحث التربوي :

لتنفيذ الإستراتيجية التربوية للمنظمة ومواكبة التطورات التي يعرفها العصر فقد عملت المنظمة على تشجيع التخطيط والبحث التربوي ؛ ويمكن إبراز ذلك فيما يلي :-

١- في مجال التخطيط التربوي :

أ) إقامة دورات تدريبية تخصصية لقادة محو الأمية في مجال التخطيط والتقويم .

ب) ورش عمل للمختصين في مجال التخطيط التربوي والمناهج الدراسية .

---

(١) المكونين: كلمة مغربية متداولة في بلاد المغرب العربي وتعني الموجهين أو المشرفين .

جـ) تقديم الدعم الفني والمادي إلى الدول الأعضاء في مجال التخطيط التربوي والمناهج الدراسية .

٢- في مجال البحث التربوي :

أ- إنجاز أبحاث تربوية بإشراف خبراء المنظمة الموفدين إلى الدول الأعضاء .

ب- تقديم المساعدة للطلبة الموهبين لإتمام أبحاثهم الجامعية .

وسوف يقوم الباحث بعون الله تعالى بإبراز دور المنظمة وبرامجها في هذا المجال من خلال الندوات والحلقات الدراسية والإجتماعات ودعم مراكز التدريب وإعداد المناهج الدراسية ودعم البحوث التربوية وتطوير كتب المعلم وإدخال وتطوير الحاسب الآلي (الحاسوب) في الأنظمة التعليمية .

أولاً - الندوات والمؤتمرات :-

١- شاركت المنظمة في الندوة التي عقدها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي حول الإتجاهات الحديثة في تدريس علوم الأحياء في المدارس الثانوية . حيث شاركت المنظمة في هذه الندوة ببحث حول " **التربية البيئية من خلال تدريس علوم الأحياء في المدارس الثانوية خطط منهجية** " وقد تم تنفيذ هذه الندوة في دولة البحرين من ٧-٩/ ديسمبر ١٩٩٢م لصالح الدول الأعضاء الناطقة بالعربية .

٢- ندوة حول مشروع إستراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي نظمتها المنظمة بفاس " المملكة المغربية " في الفترة ١٢-١٩٩٨/٧/١٥م بحضور ممثلين عن خمس وعشرين دولة .

٣- شاركت المنظمة الإسلامية في رعاية مؤتمرات " الصحة والتغذية والتنمية بالعالم الإسلامي " والذي عقد بمدينة داكار عاصمة السنغال في الفترة من ٢٢ - ٢٦

نوفمبر ١٩٩٣م ، وذلك بأن قدمت المنظمة بحثاً بعنوان " التربية الصحية والغذائية بالعالم الإسلامي تجربة الإيسيسكو " .

٤- ندوة حول دليل الإدارة المدرسية عقدت بالرباط المملكة المغربية في الفترة (١٢-١٤/٣/١٩٨٩م) بمشاركة تسع دول أعضاء .

ثانياً : الأجتماعات :-

في هذا الجانب شاركت المنظمة في العديد من الاجتماعات من أهمها :-

١- إجتماع اللجنة الإقليمية المكلفة بتطبيق الإتفاقية الخاصة بالإعتراف بدراسات التعليم العالي ودرجاته العلمية في الدول العربية ، نظمتها اليونسكو بعمان في الفترة من ٢٥-٢٨/٩/١٩٨٩م ، وإجتماع مماثل نظمته اليونسكو بالقاهرة (جمهورية مصر العربية) في الفترة ٢٣-٢٦/٩/١٩٩١م .

٢- مثل أحد خبراء قطاع التربية المنظمة الإسلامية في إجتماع الخبراء المنبثق عن اللجنة الإستشارية للبرنامج العربي لتجديد التعليم الأساسي وتعميمه في البلاد العربية . وقد إنعقد الإجتماع بعمان ، الأردن من ٣ إلى ٨ سبتمبر ١٩٩٣م .

ثالثاً : تطوير التعليم التقني والمهني :-

١- إتفق قطاع التربية بالمنظمة والمركز الإقليمي للتعليم التقني والمهني التابع لمنظمة وزارة التربية لجنوب شرق آسيا الذي يوجد مقره ببروناي دار السلام على الإشتراك في تنظيم ورشة عمل لتطوير التعليم التقني والمهني .

٢- تقديم المعونة الفنية للمؤسسات التعليمية للمسلمين في البلاد غير الإسلامية ومن ذلك تقديم دعم مالي للمدارس الإسلامية في أثيوبيا وساحل العاج بالتعاون مع جامعة أفريقية العالمية .

٣- تقديم معونات مادية لتحسين المستقبل المهني للعماء وتقنيون شباب تشجيعاً لهم لتطوير مستقبلهم المهني في بلدانهم ومناهضة ظاهرة هجرة الأدمغة الإسلامية نحو البلدان الأكثر تقدماً وقد تم تنفيذ الأقساط الثانية والأخيرة من منحهم لإستكمال مشاريع ابحاثهم في ميادين الزراعة والكيمياء والتربية المقارنة وذلك في يونيو ١٩٩٣م في جامعات ومعاهد خمس دول أعضاء بالمنظمة ، وقد إستفاد من هذه المعونات علماء وتقنيون شباب من الدول الأعضاء التالية : باكستان - تونس - ليبيا - السعودية - بوركينا فاسو .

٤- وفي مجال تطوير المختبرات العلمية بمدارس الدول الأعضاء فقد قامت المنظمة بتزويد ثمان مدارس ثانوية بتجهيزات وأدوات مختبرية في كل من تشاد - اليمن - بوركينا فاسو - جزر القمر - غينيا - مالي - المالديف - بنغلاديش ، في شهر أكتوبر ١٩٩٣م بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة وجمعية إقرأ الخيرية بجدة بواقع ١٠٠٪ من تكاليف البرنامج .

٥- المشاركة في المؤتمر الدولي لتطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي حيث شاركت المنظمة ببحث بعنوان " **الدور التحفيزي الذي تضطلع به الآيسيسكو في النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية**" وقد تم تنفيذ هذا البرنامج في جامعة طهران في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ١٧-١٩/مايو/١٩٩٣م لصالح جميع الدول الأعضاء بالمنظمة . (مرجع سابق ، ص٤٩-٥٠-٥١) .

رابعاً : إعداد المناهج وتطوير الكتب :-

١- وفي هذا المجال قامت المنظمة بما يلي :-

- تم تطوير كتاب المعلم وطبعه في المواد العلمية التالية : الكيمياء ، الفيزياء ، الأحياء ، في مدينة لاهور جمهورية باكستان الإسلامية سنة ١٩٩٣م لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة .

- تم أيضاً إعداد وطبع كتاب المعلم التوجيهي مشفوعاً بالتعليق لتدريس مادتي الرياضيات والإحصاءات والمعلوميات للصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية، وقد تم التنفيذ من قبل لجنة خبراء من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في المملكة العربية السعودية في ١٩٩٣م لصالح الدول الأعضاء .

- وفي إطار تطوير مناهج الرياضيات والإحصاء أيضاً تم طبع المناهج الحديثة المقترحة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية في كتاب واحد وإرسالها لجميع الدول الأعضاء بالمنظمة للنظر فيها وإعتمادها كحد أدنى لتدريس هذه المواد في المستويات المناسبة وقد تم التنفيذ في مقر المنظمة بالمغرب في ديسمبر ١٩٩٢م لصالح جميع الدول الأعضاء .

- إعداد مناهج متعددة الإختصاصات تعنى بالكيمياء البيئية حيث قدم خبراء من غينيا مقترحاً لمشروع إعداد هذا المنهج في جامعة كوناكري بجمهورية غينيا في أكتوبر ١٩٩٣م لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة .

- نظمت المنظمة حلقة تدريبية بشأن المناهج العصرية لجمع المعطيات وتخزينها وإسترجاعها . حضر الحلقة التدريبية مشاركون من عشر دول أعضاء وأشرف عليها خبراء من بنك المعلومات والمعطيات الإسلامي (يدي) بالإيسيسكو وذلك بمقر المنظمة بالرباط بتاريخ ٦-٢٥ / سبتمبر/١٩٩٣م ، وقد إستفاد من هذه الحلقة مشاركون من الدول الإسلامية التالية : جمهورية تشاد ، جيبوتي ، الغابون - مالي - غينيا - موريتانيا - المغرب - النيجر - السنغال - بوركينافاسو .

خامساً : تأهيل وتدريب المواهب العلمية :-

في مجال تدريب المواهب العلمية على الطرق الحديثة في جمع المعلومات وتخزينها وإستراجاعها عقدت المنظمة الإسلامية الدورات التالية :-

أ- دورة الرباط في الفترة ما بين ١٤-٦ إلى ٢ - ١٠/١٩٨٧م شارك فيها أحد عشر تقنياً ينتمون إلى الدول الأعضاء التالية : غينيا ، مالي ، موريتانيا ، المغرب، النيجر ، باكستان .

ب- دورة كوالالمبور (ماليزيا) في الفترة ما بين ٢٢-٢ إلى ١٢-٣/١٩٨٨م ، شارك فيها ثلاثة عشر تقنياً ينتمون إلى جمهورية بنغلاديش ، وأندونيسيا ، وماليزيا ، وباكستان .

جـ- دورة تونس (الجمهورية التونسية) في الفترة ما بين ٣-١٠ إلى ٢١-١٠/١٩٨٨م شارك فيها أحد عشر تقنياً ينتمون إلى الدول الأعضاء التالية الناطقة بالعربية وهي : البحرين - مصر - الأردن - الكويت - المغرب - تونس - الأمارات .

د- دورة الرباط (المملكة المغربية) في الفترة ما بين ٥-٦ إلى ٣٠-٦/١٩٨٩م وشارك فيها أربعة عشر تقنياً ينتمون إلى الدول الأعضاء التالية : جمهورية بنقلاديش الشعبية ، بوركينافاسو ، غينيا ، مالي ، موريتانيا ، المغرب ، السنغال، تشاد ، تونس ، النيجر .

هـ- دورة دمشق (الجمهورية العربية السورية) في الفترة ما بين ٢٦-٤ إلى ١٨-٥/١٩٩٢م ، شارك فيها عشرون تقنياً ينتمون إلى الدول الأعضاء الناطقة بالعربية.

سادساً : المنح الدراسية

١- منح الدراسات الجامعية :-

قدمت المنظمة الإسلامية خلال خطة العمل الثلاثية (٨٨-١٩٩١م) خمسين (٥٠) منحة دراسية جامعية للطلاب المتفوقين الذين ينتمون إلى ست عشرة (١٦) دولة عضو ، وذلك حسب التوزيع التالي :

الدولة	عدد المنح الدراسية	الدولة	عدد المنح الدراسية
جمهورية بنغلاديش الشعبية	٤	ماليزيا	٤
جمهورية بوكرينافاسو	٢	جمهورية مالي	١
جمهورية مصر العربية	٤	المملكة المغربية	٧
جمهورية غامبيا	٢	الجمهورية الإسلامية الباكستانية	٣
جمهورية غينيا	٤	جمهورية السنغال	٣
جمهورية أندونيسيا	٣	جمهورية الصومال الديمقراطية	٢
المملكة الأدرنية الهاشمية	٣	الجمهورية العربية السورية	١
دولة الكويت	٢	الجمهورية اليمنية	٥

(المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عشر سنوات في خدمة العالم الإسلامي (١٤١٢هـ ، ص٨٠)

٢) منح للطلبة المسلمين في الدول غير الأعضاء :-

بناء على توصيات من هيئات تمثل الجامعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء قدمت المنظمة الإسلامية ثماني (٨) منح دراسية لطلاب المسلمين في كل من فيجي(٥منح) نيبال (منحة دراسية) سيريلانكا (منحتان دراسيتان) وذلك لمساعدتهم على متابعة دراستهم في حقول العلوم والتكنولوجيا المختلفة .

٣) منح الدراسات العليا (مابعد الجامعة) :-

قدمت المنظمة الإسلامية خلال خطة العمل الثلاثية (٨٨-١٩٩١م) منحاً دراسية عليا إلى ستة عشر (١٦) طالباً من الشباب ينتمون إلى ثماني (٨) دول أعضاء، وهي : جمهورية نبقلاديش الشعبية ، جمهورية مصر العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، المملكة المغربية ، دولة فلسطين ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية سيراليون ، وذلك من أجل إنجاز دراستهم العليا والقيام بأبحاث للحصول على درجة الماجستير والدكتوراة أو لمواصلة بحوثهم في مرحلة مابعد الدكتوراة في حقول الأحياء الجزئية ، والهندسة الوراثية ، والكيمياء ، والرياضيات والطب ، وعلم الجراحة ، والهندسة الكيميائية ، والإلكترونيات ، والهندسة المعمارية.

٤) منح للعلماء الشباب لتحسين مستقبلهم المهني :-

قدمت المنظمة الإسلامية ست (٦) منح دراسية في عام ١٩٩٠م لعلماء شباب واعدين لتحسين مستقبلهم المهني ينتمون إلى الدول الأعضاء التالية : جمهورية مصر العربية ، جمهورية العراق ، دولة الكويت ، الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، دولة فلسطين ، الجمهورية اليمنية .

سابعاً : إدخال وتطوير الحاسب الآلي (الحاسوب) في الأنظمة التعليمية :-

لقد شرعت المنظمة منذ تأسيسها على تطوير وإدخال الحاسب الآلي في الأنظمة التعليمية والإستفادة من هذه التقنية فيما يخدم التربية والتعليم في الدول الإسلامية فقامت بعقد المؤتمرات والندوات ودعم مراكز التدريب وشراء الأجهزة والإستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال وفيما يلي عرض شامل لهذه الجهود .

١) قامت المنظمة بإنشاء مركز للتدريب على أعمال الحاسوب في شهر أكتوبر ١٩٩٣م في جمهورية غينيا بيساو . وقد ساهم في تمويل هذا المركز اللجنة

الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بنسبة ٥٠٪ .

٢) نظمت المنظمة حلقة دراسية حول وضع تكوين المكونين في مجال تطبيق تكنولوجيا المعلوميات والإتصال في ميدان التربية والتعليم .

٣) عقدت المنظمة ندوة حول الحاسوب والتربية عقدت بالرباط "المملكة المغربية" في الفترة ٥-١٩٨٦/٥/٨م ، وشارك فيها باحثون من المغرب وبلجيكا .

٤) تم إهداء أجهزة الحاسوب التعليمية لدولة الكويت وأقيمت دورة تدريبية للمستفيدين منها في الفترة من ٧-١٩٩٣/٦/١٧م .وقد إستفاد من هذه الدورة عشرة أخصائيين من العاملين في الإدارة المدرسية بدولة الكويت .

٥) تم إعداد منهج نموذجي لتدريس (الحاسوب) في التعليم العام وذلك بمقر المنظمة بالمغرب سنة ١٩٩٣م ، لصالح جميع الدول الأعضاء .

٦) رعت المنظمة ندوة حول المعلوميات والتربية نظمتها كلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط (المملكة المغربية) في الفترة من ٥ إلى ١٩٨٩/٨م .

٧) قامت المنظمة بدعم (جمعية الحاسوب التربوية) بالجمهورية الإسلامية الباكستانية.

٨) رعت المنظمة ندوة حول " تطبيقات الحاسوب التربوية " عقدت بالرباط (المملكة المغربية في الفترة من ٢-١٩٨٨/٨/١٥م بحضور ممثلين من خمس وعشرين دولة وشارك فيها خبراء من ألمانيا - بريطانيا - الولايات المتحدة - فرنسا " ونظراً لأهمية هذه الندوة وما أشتملت عليه من قرارات وتوصيات لصالح الدول الإسلامية في مجال تطبيقات الحاسوب التربوية رأى الباحث ضرورة عرضها وعرض توصياتها وقرارتها لإثراء هذا البحث وفتح المجال أمام الراغبين في تناول هذا الموضوع كرسالة علمية مستقلة .

ندوة تطبيقات الحاسوب التربوية

مدخـــل :-

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلوميات وتطبيقاتها غير المتناهية في مختلف نواحي الحياة العلمية والإقتصادية والإجتماعية حدا بالأنظمة التربوية في البلاد المتقدمة صناعياً إلى إدماج الحاسوب في المدرسة كمادة دراسية مقررة وكوسيلة تعليمية وأداة من أدوات الإدارة والتنظيم .

وحيث أن العالم الإسلامي جزء من هذا العالم له تأثيره وتأثره بما حوله من تقنية كان إلزاماً عليه أن يوظف هذه الثورة التكنولوجية بما يتلاءم مع عقيدته وسلوكه وأن يساير هذا التقدم حتى لاتكون هناك فجوة في المستويات التربوية بين الدول الإسلامية والدول التي توظف هذه التقنية ، وعليه لابد للدول الإسلامية من الإهتمام بتوظيف التقنيات التربوية الحديثة لتحسين طرق وأساليب التعليم وتمكين ابنائها من التعرف على الوسائل التكنولوجية الحديثة وخصوصاً الحاسوب الذي ساعد على إثراء المجال التربوي . فلابد من معرفة طلابنا لإستخداماته وتطبيقاته في الحياة .

يقول بو طالب (١٤٠٧هـ)

" تشير إحصاءات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى أن إستخدام الحاسوب في مدارس البلاد الإسلامية مازال في نطاق ضيق ومحدود ، ولهذا فقد ضمنت المنظمة خطط عملها برامج تهدف إلى تشجيع الدول الأعضاء على إدخال الحاسوب في مدارسها ، وتدريب المدرسين على إستخدامه وإعداد البرامج المدرسية الخاصة بتدريس المعلوميات وتطبيقها " ص٥

من أجل ذلك كله قامت المنظمة الإسلامية بعمل استبيان حول وضع الدول الاعضاء في مجال التطبيقات التربوية للحاسوب حيث كلفت مجموعة من خبرائها

المختصين في قطاع التربية بإعداد تقرير حول هذا الموضع وبعد دراسة علمية وافية توصل التقرير[١] إلى ما يلي :

قامت الايسيسكو بإستطلاع لجمع معطيات بواسطة إستبيانات وضعت خصيصاً لهذا الغرض لمعرفة أشكال وأنماط إستخدام الحاسوب في الدول الأعضاء في التعليم الإبتدائي والثانوي ، جاء في كتاب تطبيقات الحاسوب التربوية (١٤٠٧هـ):

" حيث تم حصر الإستبيانات التي بعثت إلى الدول الأعضاء بالمنظمة في مجموعة من الأسئلة يمكن إختصارها فيما يلي :-

س١: ما البلدان التي تستخدم الحاسوب في التعليم الإبتدائي والثانوي ؟ وفي حالة الإيجاب ؟

س٢: ما الوظائف المحددة والمخصصة للحاسوب في المدارس ؟

س٣: ما مضامين المواد الداسية التي وضعت للحاسوب ؟

س٤: ما المواصفات العلمية للمبرمجين والمعنين بالامر ؟ وكيف تم تكوينهم ؟ "

ص٢٤

الدول التي وزع عليها الإستبيان خمس وثلاثون دولة إسلامية هي :

الأردن – الإمارات – اندونسيا – باكستان – البحرين – بنغلاديش – بنين– تونس – السعودية – بوركينافاسو – جيبوتي – السودان – سوريا – سيراليون – السنغال – الصومال – العراق – عمان – الغابون – غينيا – غينابيساو– قطر – جزر القمر – الكويت – ليبيا – المالديف – مالي – ماليزيا – مصر – المغرب– موريتانيا – النيجر – اليمن .

وقد بلغ عدد الدول التي تفضلت بالإجابة على هذا الإستبيان إثنتان وعشرون دولة هي : الأردن – الإمارات – باكستان – البحرين – بنغلاديش – جيبوتي – السعودية – السودان – سوريا – سيراليون – السنغال – الصومال – العراق – غينيا – كوناكري – قطر – الكويت – مالي – ماليزيا – المغرب – موريتانيا – النيجر – اليمن الشمالية .

---

(١) تقرير خبراء المنظمة حول تطبيقات الحاسوب التربوية (١٩٨٧م) .

وتستخدم نصف هذه البلدان (إحدى عشرة دولة) الحاسوب في التعليم الثانوي ويشير الجدول رقم (١) تاريخ إدخال الحاسوب في المدارس الثانوية بهذه البلدان .

جدول رقم (١)

البلدان	السنة التي تم إدخال الحاسوب بها
النيجر	١٩٨٠م
جيبوتي	١٩٨١م
المغرب	١٩٨١م
باكستان	١٩٨٢م
السنغال	١٩٨٢م
العراق	١٩٨٣م
ماليزيا	١٩٨٣م
الأردن	١٩٨٤م
السعودية	١٩٨٥م
البحرين	١٩٨٥م
الكويت	١٩٨٥م

مرجع سابق (١٤٠٧هـ) ، ص٢٦ .

وعند تحليل إجابة هذه الدول الإحدى عشرة التي تستخدم الحاسوب في التعليم تبين مايلي :

١- تستخدم خمس دول الحاسوب كمادة تعليم / تعلم فقط وهي :-

الأدرن - السعودية - العراق - الكويت - ماليزيا .

٢- تستخدم النيجر وباكستان الحاسوب كمادة ووسيلة في مجال التعليم في آن واحد .

٣- تستخدم أربع دول هي : البحرين - المغرب - جيبوتي - السنغال ، الحاسوب في ثلاث واجهات :-

أ- كمادة للتعليم والتعلم .

ب- كوسيلة للتعليم والتعلم .

جـ- كأداة للتسيير الإداري والتربوي .

وخلاصة هذا الإستطلاع الذي قامت به المنظمة حول تطبيقات الحاسوب التربوية تبين مايلي :-

١- تستخدم نصف الدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة الحاسوب في التعليم الثانوي .

٢- يتم توجيه هذا الإستخدام وبالأخص نحو تعليم المعلوميات كمادة .

٣- غياب تطور البرمجة التعليمية كوظيفة تعليمية مساعدة .

٤- التفكير في تحديد محاور البحث بقصد تبادل المعلومات والخبرات والنتائج بين الدول .

ونتيجة لهذا الإستبيان عقدت المنظمة " ندوة تطبيقات الحاسوب التربوية " بالتعاون مع كلية العلوم التربوية بالرباط والتابعة لجامعة محمد الخامس في الفترة من ٤-٨ جماد الأول عام ١٤٠٧هـ ، شارك فيها المسئولون المختصون في الدول الأعضاء وعدد من الخبراء من ألمانيا - بريطانيا - بلجيكا - فرنسا - الولايات المتحدة - وتم فيها إستعراض التقدم الحاصل في إستخدام الحاسوب في التعليم في الدول الأعضاء والبلاد المتطورة صناعياً ، وقد قدمت المنظمة الإسلامية في هذه الندوة مشروع بعنوان : (**إستراتيجية إدخال الحاسوب في مدارس الدول الإسلامية**)، وقد قام الباحث بعون الله تعالى بعرض وتلخيص هذا المشروع وأهدافه وأهم ماجاء فيه من قرارات .

إستراتيجية إدخال الحاسوب في مدارس الدول الإسلامية[١]

أهداف المشروع :

١- التعريف بالحاسوب عن طريق تقديم عن ماهية الحاسوب وخصائصه وإمكاناته والإستفادة منه في المجالات الشخصية والمدرسية ودوره في خدمة المجتمع .

٢- إكتساب القدرة على إستخدام الحاسوب بإعتباره من المهارات الأساسية في الحياة المعاصرة .

٣- خلق الوعي بدور الحاسوب في مجال تشغيل المعلومات في المجتمع .

٤- تنمية مهارات التعامل مع الحاسوب في المدارس ، وتوسيع قاعدة التعامل معه بين الإدارة المدرسية والمعلمين .

٥- بناء نظام معلومات تربوية مدرسية متطوره تتناول الجوانب التربوية والجوانب الأخرى المتعلقة بالادارة .

٦- إستخدام الحاسوب كأداة مساعدة في التعليم ، سواء للمدرس أو الطالب ، مع التأكيد على الدور الإيجابي للمدرس ، بحيث تكون نتائج ذلك توفير جهد المدرس وتمكينه من التركيز على الجوانب التربوية .

٧- ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي لدى الطلاب ، بإعتمادهم على أنفسهم في البحث عن المعرفة وتخزينها وإستثمارها .

٨- إكتساب أساليب التفكير العلمي المنظم وتوظيفه في الحياة اليومية .

٩- توفير إهتمام المعلم الشخصي بكل طالب لتنمية قدراته وإستعداداته بتقديم برامج خاصة لكل فئة من الطلاب (بطيئو التعلم - المتفوقون ، الموهوبون) .

---

(١) قام الباحث بتلخيص أهم ما جاء في كتاب (نحو استراتيجية تطوير التربية في البلاد الإسلامية) (١٩٩٠م).

مجالات إستخدام الحاسوب[1] في التربية :-

هناك ثلاث وظائف للحاسوب في مجال التعليم هي :-

أ- الحاسوب كمادة دراسية •

حيث تدرس المعلوميات على ثلاث مستويات :

- مستوى المبادئ الاساسية في المعلوميات (محو الأمية المعلومياتية) •
- مستوى إستعمالات الحاسوب في مختلف القطاعات المهنية •
- مستوى التكوين المعمق وذلك بدراسة المعلوميات كعلم قائم بذاته •

ب- الحاسوب كأداة تعليمية تعلمية :

وذلك للقيام ببعض الوظائف مثل : التكرار ، والتدريب ، والإستكشاف ، والتقييم •

جـ- الحاسوب كأداة للإدارة التعليمية :

وذلك لتسيير المهمات الإدارية والفنية في المدارس •

خطوات مقترحة لإدخال الحاسوب في المدارس في البلاد الإسلامية :

لإدخال الحاسوب في مدارس البلاد الإسلامية فإنه لابد من الإلتزام بالجوانب التالية :

١- تكوين لجنة وطنية للتخطيط لمشروع إدخال الحاسوب والإشراف على تنفيذه وتقويمه والتوعية بدور الحاسوب في تطوير التعليم وتحديثه بحيث تشتمل هذه اللجنة على إختصاصيين في مجالات التقنيات التربوية والمعلوميات والتخطيط التربوي والمناهج والإدارات التعليمية •

---

(١) كلمة الحاسب لم تعرب بعد ومَنْ عربها على حاسوب فوزنها الصرفي (فاعول) وهذا غير صحيح ولكن الصحيح في نظري ان تعرب على حاسب على وزن (فاعل) من الفعل (حَسَب) . هذا ما ذكره أحد المتخصصين في النحو العربي •

٢- تكوين مراكز مستقلة أو الإستفادة من المراكز التربوية الموجودة في البلاد الإسلامية من أجل إناطتها بالمهمات التالية :

أ- بناء مناهج دراسية في مجال المعلوميات كمادة للتدريس بمختلف مستوياتها.

ب- إعداد مقررات برمجية مناسبة وصياغة مواد دراسية بحيث يمكن إستخدام الحاسوب في تدريسها وفق نظام الحاسوب المساعد في عملية التعليم والتعلم للمواد الدراسية المختلفة موجهة للمدرسين والطلاب وفي مستويات متنوعة ومتدرجة .

جـ- إعداد برامج تدريبية للمعلمين بالحقل التربوي من مدرسين ، ومشرفين ومدربين وموجهين ومخططي المناهج في مجالات التطبيقات المختلفة للحاسوب وتنفيذ هذه البرامج وتقويمها .

د- التخطيط للمشاريع الرائدة في التعليم بمعونة الحاسوب ومتابعتها وتقويمها والإشراف على تعميمها .

هـ - الإشراف على عملية إدخال الحاسوب في التسيير الإداري بالمدارس . وترى اللجنة ضرورة أن يوجد أخصائيون وتربويون ونفسيون ومتخصصون في المعلوميات لتنفيذ المهمات السابقة ، كما أنه من الضروري أن تكون هذه المراكز مفتوحة ومرتبطة إرتباطاً وثيقاً بما يتم بالمدارس ، وبحيث تسمح للعاملين في الحقل التربوي بالتشاور وتبادل الآراء وإشراك القاعدة في التخطيط والتنفيذ والتقويم للتجارب والبحوث التي تنفذها في مجال تطوير توظيف الحاسوب في التعليم .

٣- تحديد مواصفات المواد والأجهزة اللازمة لتنفيذ المشروع وكذلك تحديد الكفايات التي يجب أن يمتكلها كل مدرس لتدريس المعلوميات أو لتوظيف الحاسوب في عملية التعليم والتعلم .

٤- إتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير متطلبات تطبيق المشروع من مواد وأجهزة وطاقات بشرية مدربة لتشغيلها وصيانتها .

٥- إجراء التجارب الريادية على مجموعة من المدارس قبل الشروع في التصميم الشامل ومتابعة التجربة من قبل فريق متخصص في التجربة أو التصميم بحيث نعطي لمرحلة التجريب الوقت الكافي .

التوصيات :-

لتحقيق الخطوات السابقة لمشروع الإستراتيجية ولضمان نجاح المشروع في البلاد الإسلامية توصي الندوة بما يلي :-

١- أن تعطي البلاد الإسلامية أهمية كبيرة لإدخال الحاسوب في مدارسها وتوعية الطلاب به وبإستخداماته في مراحل التعليم العام لمواجهة التطورات الكبيرة التي تجري في الدول المتطورة والإستفادة من الإتجاهات العالمية في تطوير عملية التعليم والتعلم بما يلائم حاجات وإمكانات كل دولة .

٢- النظر إلى محو الأمية المعلوماتية في البلاد الإسلامية من المنظار الإستراتيجي وإعتباره هدفاً اساسياً من أهداف الخطط التنموية في هذه البلاد . بحيث يستطيع المواطن مستقبلاً التعامل مع نظم الحاسوب بوظائفها وأشكالها المتعددة والسيطرة على الحاسوب في شتى مجالات النشاطات اليومية في حياته .

٣- السعي لإدخال اللغة القومية أو لغة التدريس في بعض البلاد الإسلامية في الحاسوب بأساليب علمية وذلك حتى يمكن توظيف الحاسوب توظيفاً فعالاً في التربية .

٤- الإستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تطبيقات الحاسوب التربوية بالإطلاع على تجارب هذه البلاد والتعرف على المشكلات التي واجهتها والحلول التي وضعت لحل هذه المشكلات .

٥- بناء المناهج المتعلقة بالحاسوب على ضوء الأهداف والكفايات التي يجب أن يكتسبها الطالب حسب كل مجال من مجالات توظيف الحاسوب وحسب قدرات وإستعدادات طلاب كل مرحلة تعليمية .

٦- وضع معايير أساسية ودقيقة لإختيار التجهيزات ووضع معايير من المواصفات الفنية التي يجب أن تحققها هذه التجهيزات بحيث يمكن عند الإختيار إعتماد هذه الأسس في تقويم الأجهزة ووضع سياسة محددة لأسلوب صيانة هذه الأجهزة .

٧- العمل على توفير العناصر البشرية الوطنية المتخصصة في تقنية الحاسوب وتحليل النظم والبرمجة .

٨- القيام بتجارب رائدة على مستوى البلد أو مستوى مجموعة من الدول الأعضاء بالمنظمة لإغناء الخبرة في مجال الحاسوب وتحديد أفضل الطرق والوسائل الملائمة للتطبيق .

٩- تبادل الخبرات ونتائج التجارب الريادية في مجال الحاسوب بين الدول الأعضاء من جهة وبين البلدان والمنظمة من جهة أخرى لإغناء كل منها والوصول إلى معطيات متكاملة وكافية على جميع المستويات تسمح بالتعميم .

١٠- توحيد الجهود على مستوى جميع الدول الإسلامية أو على مستوى مجموعة من الدول لإنتاج المقررات البرمجية التي يتطلبها التعليم بمساعدة الحاسوب والإستفادة منها على مستوى جميع البلاد الأعضاء بالمنظمة .

١١- أن تضع المنظمة مواصفات ومعايير للمقرارات البرمجية ومنهجية إنتاجها .

١٢- أن تشتمل برامج كليات التربية على مقررات في علم الحاسوب نظرية وعملية بحيث تكون هذه المقررات شرطاً أساسياً للتخرج .

١٣- الإهتمام بإعداد وتدريب المدرسين أثناء الخدمة وتعريفهم بالحاسوب وإستخداماته وتوظيفه كوسيلة تعليمية تعلمية .

١٤- التركيز في برامج التعليم المستمر في الدول الأعضاء على محو الأمية المعلومياتية لجميع أفراد المجتمع .

١٥- تدريب الأطر[١] الإدارية لإستخدام الحاسوب في الإدارة المدرسية وفي مجال الإرشاد والتوجيه والقياس والتقويم .

١٦- ضرورة إدخال الحاسوب في مجالات التخطيط التربوي والمناهج والإدارة التربوية وفي مجال الدراسات والبحوث . (مرجع سابق . ١٩٩٠)ص٣٤ .

إعداد مناهج التعليم العام في المعلوميات :

جاء في تقرير اللجنة المكلفة بإعداد منهج المعلوميات والمنبثقة عن ندوة تطبقات الحاسوب التربوية مايلي (١٩٨٧م) :

لقد حددت اللجنة أهداف مناهج المعلوميات فيما يلي :-

١- "إعداد أرضية لتعليم الحاسوب بالنسبة للتلاميذ الذين يتراوح مستواهم بين الصف الأول والصف الثاني عشر .

٢- إتاحة الفرصة لكل تلميذ ليستعمل الحاسوب في دراسة مختلف التخصصات .

٣- إتاحة الفرصة لتلاميذ الصفوف العاشر والثاني عشر للتوسع في دراسة المعلوميات " ص١٥٣

وسعياً من اللجنة إلى ترتيب التوصيات التي خرجت بها وحتى تتمكن من إعداد مناهج في المعلوميات إرتأت أن تقسم تقريرها إلى خمسة أبواب وهي :-

---

(١) الاطر كلمة مغربية متداولة وتعني الكوادر ويرى الدكتور علي اشتاتو نائب مدير قطاع التربية بالمنظمة أنها كلمة عربية فصحى خلافاً لكلمة كوادر التي هي كلمة فرنسية .

١- التعرف على المعدات وإستعمالها .

٢- الإلمام بالبرامج التطبيقية وإستعمالها .

٣- التعليم بواسطة الحاسوب .

٤- الإلمام بالبرمجة وإكتساب المهارات فيها .

٥- التأثيرات الإقتصادية والإجتماعية للحاسوب .

ويتضمن التقرير دراسة تفصيلية لكل واحد من هذه الأبواب :

١- التعرف على المعدات وإستعمالها : من الضروري أن يكتسب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٨سنة (الصفوف الدراسية ١ إلى ١٢) بعض الإلمام بمعدات الحاسوب وكذا بعض المهارات في استعمال تلك المعدات .

وتختلف درجة هذا الإلمام ومستوى هذه المهارات بإختلاف سن التلميذ ومدى إهتمامه بالموضع بالإضافة إلى قدراته الشخصية ، وتنطلق من إستخدام لوحة المفاتيح ثم تشغيل أجهزة الدخول والخروج والخزن لتشمل فيما بعد تشغيل آلات المعالجة المركزية والآلات التابعة ، والكترونيات الحاسوب ، وعلم الإنسان الآلي ، وربط الحاسوب بأجهزة أخرى يدوية أو إلكترونية .

٢- الإلمام بالبرامج التطبيقية وإستعمالها : من الضروري أن تتوفر لدى التلاميذ الذين يتراوح مستواهم الدراسي بين الصف " ١ والصف ١٢ " بعض الإدراك لكيفية إستعمال لأغراض خاصة ونذكر من بين هذه البرامج : معالجة النصوص، قواعد البيانات ، البرامج الجدولية ، فن الرسم البياني ، والبرامج الإحصائية ، وتتدرج هذه البرامج من حيث الإستعمال من النشاطات التمهيدية كمعالجة النصوص وقواعد البيانات بالنسبة للصفوف "١" إلى "٦" إلى إستعمال البرامج الإحصائية والبرامج الجدولية بالنسبة للصفوف "١٠" إلى "١٢" ، كل

هذه أدوات تعليم لابد من إدماجها إدماجاً فعالاً في مناهج التعليم بكافة المواد وعلى مختلف المستويات .

٣- التعليم بواسطة الحاسوب : يجب أن تشمل التطبيقات التربوية للحاسوب وإستعمالاته لبلوغ الأهداف التعليمية لكل المناهج تمشياً مع المتطلبات وكلما دعت الحاجة إلى ذلك ، إلا أن هذه العملية تتطلب تخطيطاً محكماً يؤخذ بعين الإعتبار نوعية المعرفة التي سيتلقاها التلاميذ والمهارات التي سيكتسبونها بالإضافة إلى خصوصيات المتعلمين والموارد المتوفرة . ويمكن أن يتخذ أستعمال الحاسوب كوسيلة للتعلم أشكالاً عدة منها حل المسائل ، والدروس الخصوصية، المحاكاة ، الألعاب التربوية ، التمرين والتدريب والإختبار .

٤- الإلمام بالبرمجة والقيام بها : تقتصر هذه العملية على تلك النشاطات التي تهدف أساساً إلى تكوين التلميذ تكويناً رسمياً في البرمجة ، ويمكن الإستفادة من البرمجة في مجالات أخرى كحل المسائل والتفكير المنطقي وإستعمال البرمجة في تعليم مواضيع أخرى . أما لغات البرمجة التي تقترح إدراجها ضمن هذه المناهج فهي لغة اللوغو ، ولغة بيسك ، ولغة باسكال ، وقد يكون من المفيد إستعمال اللوغو في البرمجة في مرحلة متقدمة من التعليم (الصفوف من ١ إلى ٥) لأنها تساعد على إكتساب المزيد من المهارات والقدرات على التفكير والتصور . كما يستحسن أن يبتدئ تدريس البرمجة فيما بين الصف ٦ والصف ٨ ، ويتم التركيز على البرمجة المركبة بصرف النظر عن اللغة المستعملة . كما ننصح بإستعمال الباسكال أو أي لغة أخرى مركبة في المراحل المتقدمة من تدريس المعلوميات فضلاً عن التطرق إلى مواضيع من قبيل تحديد الأخطاء ، ومعالجة ملفات المعطيات والمحاكاة وعلم الإنسان الآلي .

٥- التأثيرات الإقتصادية والإجتماعية للحاسوب : يلعب الحاسوب دوراً هاماً في حياة الشعوب حاضراً ومستقبلاً ، خاصة منها ما يتعلق بالجانب الإجتماعي والإقتصادي وهو بقدر ما يقدم من فوائد وخدمات فيمكن كذلك أن يكون مصدر مشاكل للمجتمع وذلك حسب الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الحاضرة والمستقبلية مع التكنولوجيا . ولهذا أنيط بالمدرسة مسؤولية توعية التلاميذ بالقضايا التي يجب أيلاؤها العناية والإهتمام في السنوات القادمة وهي : الحياة الشخصية ، تغير المناصب ، إعادة التدريب المهني ، إتخاذ القرارات ، توفر المعلومات .

ويرى الباحث ان الاستراتيجية التي وضعتها المنظمة "**استراتيجية ادخال الحاسوب في مدارس الدول الإسلامية**" جأت دقيقة ومركزة واشتملت على العديد من النقاط الهامة التي قد يؤدي تحقيقها إلى نتاج موفقة في مجال تطبيقات الحاسوب التربوية الا ان الباحث يرى ان دراسة المنظمة لهذا المشروع اغفلت بعض الجوانب الهامة من أهمها :

١- إغفال دور المدرس في الفصل ، حيث يجب ان يستخدم الحاسوب كأداة مساعدة في التعليم سواء للمدرس أو الطالب مع التأكيد على الدور الاجابي للمدرس .

٢- لم تركز تدراسة المنظمة على نوعية الاجهزة المستخدمة والبرامج التي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم . وعليه فانه لابد للمنظمة ان تولي هذا الموضوع مزيد من الدراسة حيث اننا نفكر اليوم في ادخال الحاسوب في التعليم ولكن الغد سيفاجئنا بالعديد من التقنيات في مجالات متعددة ، واذا ما تأخرت الدول الإسلامية في مواكبة الركب التكنولوجي فانها ستفقد الأمل في احراز أي تقدم .

الفصل الثالث

١) القنوات التنفيذية للمنظمة .

٢) برامج وأنشطة المنظمة المستقبلية

" خطة مديرية التربية "

القنوات التنفيذية للمهام التربوية للمنظمة

مدخـــل :-

إدراكاً من المنظمة لأهمية التعاون بين المؤسسات والمنظمات المحلية والأقليمية والدولية في المجال التربوي لما لذلك من آثار إيجابية تعود بالفائدة على المجتمعات الإسلامية وتفتح الطريق أمام المجتمعات المسلمة بأخذ ونقل الأفكار التربوية المعاصرة التي تتفق مع العقيدة الإسلامية الصحيحة .

وإنطلاقاً من مبدأ التعاون وتبادل الخبرات بين شعوب العالم وحرصاً من المنظمة على الإطلاع على كل مايستجد في المجال التربوي ومحاولة الإستفادة منه وتسخيره لصالح المجتمعات المسلمة بعد دراسته وتحليله وأخذ ما يتماشى مع مبادئ الإسلام فقد رأت المنظمة منذ تأسيسها بأهمية التعاون مع المنظمات والهيئات والجامعات والمعاهد والمراكز العلمية المحلية والإسلامية والدولية في المجال التربوي لتنفيذ برامجها وأنشطتها فعقدت إتفاقيات تعاون مع العديد من هذه المنظمات بهدف الإستفادة والتعاون في كل ما يخدم أبناء الأمة الإسلامية .

ومن هذه المنظمات :-

أولاً : التعاون مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة :

أ) منظمة الأمم المتحدة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO) ١٩٨٤م

أبرمت المنظمة إتفاقية تعاون مع اليونسكو حول موضوع (التربية الأساسية والتكوين من منظور المواد البشرية في البلدان الإسلامية ١٩٨٤م) .

وقد أبرزت هذه الإتفاقيات ثلاثة مشاريع رائدة في ميدان التربية يتعين إنجازها في تسعة أقطار إسلامية أدرجت أسماؤها أمام كل مشروع وذلك على النحو التالي:

١) تعليم الفتيات والنساء في البلدان الإسلامية مع التأكيد بشكل خاص على مشاركتهن في برامج محو الأمية والتكوين المهني في الدول الإسلامية التالية ، باكستان – اليمن – بوركينافاسو .

٢) إدخال العلوم والتكنولوجيا ضمن مناهج التعليم الإبتدائي في الدول الإسلامية التالية ، عُمان – مالي – المالديف .

٣) محاربة الأمية لدى الكبار وتكوينهم مهنياً ضمن إطار التعليم غير الرسمي : بنغلاديش – غينيا – السودان .

وفي إطار التعاون المشترك إنعقدت الدورة الثالثة للجنة المشتركة للمنظمة واليونسكو بباريس في الفترة ٦-٩-١٩٩٣م ،وتم خلال هذا الإجتماع دراسة حصيلة التعاون المشترك ودراسة قائمة مقترحات كانت المنظمة قدعرضتها على اليونسكو في ميدان التربية وهي :-

١) إعداد الصيغة العربية لدليل التسيير الإداري والتربوي المخصص لتكوين مديري المدارس الإبتدائية .

٢) دليل تسيير المدارس ذات المعلم الوحيد والأقسام متعددة المستويات وذلك سعياً إلى إنعاش المدارس القرآنية .

٣) تنظيم حلقة دراسية سنتي ١٩٩٤ – ١٩٩٥م حول موضع تكوين المكونين في مجال تطبيق تكنولوجيا المعلوميات والإتصال في ميدان التربية . ووعياً من المنظمة بأهمية الدور الذي من شأن المدارس القرآنية أن تضطلع به ، وتعميم التعليم الأساسي في البلدان الإسلامية قررت المنظمتان تبادل المعلومات بهذا الشأن وتنمية التعاون في المستقبل القريب . (قائمة الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة ما بين الفترة "١٩٨٥ إلى ١٩٩٥" ، (١٤١٥هـ)).

ب) التعاون مع منظمة الصحة العالمية (١٩٨٩م) (OMS)

إجتمع خبراء المنظمتين يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠م بالرباط بمقر المنظمة وتم تبادل الآراء وتنفيذ بعض البرامج المشتركة منها :-

١- دورة تدريبية وطنية للتكوين لفائدة المعلمين السودانيين في المدارس القرآنية ، وقد نُظمت هذه الدورة في الفترة ما بين الخامس عشر من ابرايل والثاني من شهر ماي عام١٩٩٣م . وقد اسفر هذا النشاط المشترك عن ادخال التربية الصحية والغذائية للمراة الأولى ضمن مناهج المدارس القرآنية .

٢- دورة تدريبية حول التعبئة من أجل محاربة الأمية لدى المرأة في الأرياف في المنطقة العربية .

جـ) التعاون مع المندوبية السامية للاجئين (١٩٨٩م) UNHCR

قام وفد عن المندوبية السامية للاجئين بزيارة عمل لمقر المنظمة يوم (٩فبراير) ١٩٩٣م وتم خلال هذا الإجتماع تحديد ميادين ذات الإهتمام المشترك بغرض خلق فرص التعاون في المجالات التالية :-

١) في مجال التعليم لفائدة اللاجئين :

أ- التعليم لفائدة اللاجئين الصوماليين باليمن تم إيفاد مدرسين ومرشدين تربويين إلى مجتمعات اللاجئين الصوماليين في اليمن .

ب- إعادة إنشاء المكتبة التربوية لوزارة التربية الصومالية نظراً لكون الكتب المدرسية دمرت من جراء الحروب الأهلية هناك .

٢) مشاريع تستلتزم مزيداً من التشاور بين المنظمتين :

أ- محاربة الأمية وتقديم المنح لفائدة اللاجئين في العالم الإسلامي .

ب- معادلة الشهادات العلمية بين المنظمة والمندوبية .

جـ- التعليم لفائدة اللاجئين الطوارق في منطقة الساحل الإفريقي .

د) التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة :-

وقعت المنظمة إتفاقية تعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ٢ يونية ١٩٩٣م.

وذلك لتبادل الآراء والمقترحات بشأن البيئة وقد تم التركيز على المواضيع التالية :-

١- التربية البيئية :-

وقد تم عقد إجتماع إقليمي لتبادل المعارف بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الإسلامية . تم خلاله تنفيذ بعض الأنشطة على الصعيد الوطني ومن هذه الأنشطة إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية في كل من اليمن والبحرين . (مرجع سابق (١٤١٥هـ) .

كما أن المنظمة الإسلامية قد أبرمت العديد من الإتفاقيات مع كلٍ من :-

١- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية .

٢- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD (١٩٩٥م) .

٣- المنظمة العالمية للملكية الفكرية OMPI (١٩٨٩م) .

وتنصب جلّ هذه الإتفاقيات في تنفيذ برامج مشتركة في تنمية العالم القروي خاصة في مجالات التربية والتكوين .

وقد تم تبادل الرسائل بين مندوبي هذه المنظمات والآيسيسكو بخصوص تحديد ميادين التعاون ووسائله العملية في مجال التربية على نحو أكثر دقة .

ثانياً : التعاون مع المنظمات الإقليمية

أ) *التعاون مع وكالة التعاون الثقافي والتقني* (ACCT) *ومقرها باريس* :-

عُقدت إتفاقية بين المنظمة وهذه الوكالة ٢٢ نوفمبر (١٩٩٠م) وقد تركزت جهود التعاون في البرامج التالية :

١- إجتماع مسؤولي محو الأمية وتعليم الكبار في ٢٠ سبتمبر ١٩٩٣م بالمدرسة الدولية "ببورد" بفرنسا . وهي وحدة متفرعة عن وكالة التعاون الثقافي والتقني .

٢- دورة تدريبية حول محاربة الأمية والتنمية وتكوين المكونين وقد إنعقدت هذه الدورة في ١٨ نوفمبر ١٩٩٣م لصالح دول إفريقيا الغربية بالتعاون مع الوكالة .

٣- دورة تدريبية لفائدة الإختصاصين في تقييم برامج محاربة الأمية .

٤- دورة تدريبية تكميلية حول تصميم وإعداد المواد التعليمية لفائدة محو الأمية .

٥- دورة تدريبية وطنية لفائدة مدرسي المعلوميات .

ب- *إتفاقية تعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم* (ALESCO) *ومقرها تونس* .

تم عقد إتفاقية تعاون عام (١٩٨٤م) لتبادل الآراء والمقترحات الخاصة بالتربية والثقافة والعلوم . وقد تم تنفيذ بعض البرامج والأنشطة الخاصة بالقطاع التربوي .

جـ) *إتفاقية تعاون مع البنك الإسلامي للتنمية جدة* (BID) ١٩٨٧م :-

تم تنفيذ برامج ومشاريع مشتركة لفائدة البلدان الإسلامية ومن هذه البرامج :

١- عقد دورة تدريبية لقادة محو الأمية .

٢- المعونة الفنية لمشروع التأهيل الزراعي .

٣- محو الأمية ببنغلاديش .

٤- شراء ٥٠٠ آلة كاتبة لصالح بعض المؤسسات التربوية في الدول الأعضاء .

٥- إدخال الحاسوب في بعض مدارس الدول الأعضاء .

٦- تطوير المختبرات العلمية .

٧- تجهيز المراكز الثقافية .

٨- تزويد مراكز المخطوطات بالأجهزة .

٩- عقد العديد من الندوات التدريبية الخاصة بلغات شرق أفريقيا .

د) *إتفاقية تعاون مع مكتب التربية لدول الخليج العربي* (ABEGS) ١٩٧٨م .

وكان محور هذه الإتفاقيات يتعلق بالقضايا التالية :-

المناهج - محو الأمية - التربية الإسلامية ،وذلك لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة والمكتب .

هـ) *التعاون مع منظمة وزراء التربية لدول جنوب شرق آسيا* (SEAMEO) ١٩٩٢م:

اتفق قطاع التربية بالمنظمة والمركز الإقليمي للتعليم التقني والمهني التابع لمنظمة وزراء التربية لجنوب شرق آسيا والذي يوجد مقره ببروناي دار السلام على الإشتراك في تنظيم ورشة لتطوير التلعيم التقني والمهني. (تقرير قطاع التربية ، (١٤١٥هـ) ، ص٤) .

كما أن المنظمة أبرمت العديد من الإتفاقية والبروتوكولات مع العديد من المنظمات الإقليمية منها :-

- إتفاقية تعاون مع المركز الدولي لحضارات البانتو (COMSTECH) ١٩٨٤م :
- إتفاقيات تعاون مع مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم (المغرب) ١٩٨٨م .
- إتفاقيات تعاون مع المصرف العربي للتنمية الإقتصادية في أفريقيا (BADEA) ١٩٩٤م .
- اتفاقية تعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٨٩م) .

ثالثاً : الجامعات المتعاونة في تنفيذ برامج وأنشطة المنظمة

١) جامعة إفريقيا العالمية (ومقرها الخرطوم)

تم توقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة والمنظمة لتنفيذ العديد من البرامج والأنشطة المتعلقة بمجال التربية .

- تم تنفيذ دورتين لتدريب المعلمين في أثيوبيا ومالي من ٨/٢٣ حتى ١٩٩٣/٩/١٧م .
- عُقدت ندوة حول قضايا التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالخرطوم في الفترة من (٢-١٩٩٣/٥/٤م)
- إعتماد ثلاثين منحة دراسية للدراسات الثانوية والجامعية والعليا تقدمها جامعة أفريقيا العالمية لطلاب ترشحهم المنظمة .

٢) رابطة الجامعات الإسلامية :

وفي إطار الاتفاقية الموقعة مع المنظمة تم تنفيذ العديد من البرامج الخاصة بتدريب المعلمين والمنح الدراسية .

٣) جامعة قرطبة :

إتفقت المنظمة وجامعة قرطبة على تكثيف جهودها لوضع مشروع هام يرمي إلى تأسيس جامعة أوروبية إسلامية في الديار الأندلسية وتحديداً في مدينة قرطبة من أجل الإسهام في الحوار بين الحضارات . وخلق فرص التبادل في الميادين التربوية والثقافية والعلمية والتقنية بين البلدان الإسلامية والأوروبية .

٤) الجامعة الإسلامية بالنيجر :

قامت المنظمة بدعم الجامعة الإسلامية بالنيجر في الميادين التالية :-

١- مراجعة وتطوير برامج ومناهج الدراسة في قسم اللغة العربية والشريعة الإسلامية .

٢- دراسة فكرة إمكانية فتح كلية للإقتصاد والإدارة في الجامعة .

٣- تزويد الجامعة بعمل لغات .

٤- تقديم عشرين منحة جامعية ومنحتين للدراسات فوق الجامعية .

٥- التعاون في تنظيم دورات تدريبية وحلقات دراسية .

٥) جامعة الزيتونة بتونس :

تم إيفاد عشرة طلاب للدراسة بجامعة الزيتونة بتونس لصالح بعض الدول الأعضاء والجامعات الإسلامية ، كما أن هناك العديد من الجامعات والمعاهد التي تم تنفيذ بعض برامج وأنشطة المنظمة التربوية بها منها على سبيل المثال :

١) جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

٢) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٣) جامعة الأزهر بالقاهرة .

٤) جامعة بيرزيت بفلسطين .

٥) جامعة الخرطوم بالسودان .

٦) جامعة طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية .

٧) جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية .

٨) جامعة قطر بالدوحة .

٩) جامعة اليرموك بالأردن .

١٠) جامعة القرويين بفاس المملكة المغربية .

١١) جامعة عثمان دان فوديو نيجريا .

١٢) الجامعة الإسلامية بأوغندا .

١٣) جامعة لندن .

١٤) جامعة ببراديبيا بسيريلانكا .

١٥) الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا . (تقرير المنظمة حول الجامعات المتعاونة في تنفيذ برامجها وانشطتها (١٤١٥هـ ، ص١-٢) .

وتتركز معظم أنشطة المنظمة مع هذه الجامعات في مجالين هما التربية والعلوم .

وتأخذ التربية النصيب الأوفر من أنشطة المنظمة . ويرى الباحث أن المنظمة تركز على جوانب محدودة في تعاملها مع هذه الجامعات تدور حول :

١) المنح الدراسية .

٢) الدورات التدريبية .

وهذان المحوران لايكفيان لأن مجالات التربية والتعليم لهما محاور عديدة وأفاق كثيرة وينبغي على المنظمة أن لاتحصر أنشطتها وبرامجها في هذين المحورين .

بل ينبغي على المنظمة أن تجدد برامجها وأنشطتها بما يتفق مع مستجدات العصر الراهن . فمثلاً المخيمات الطلابية والمسابقات التربوية بين الدول الأعضاء بالمنظمة . وهناك أيضاً مسابقة التأليف وإعداد المناهج ، وإقامة الندوات التربوية ، ونشر البحوث، وغيرها من الأنشطة والبرامج .

رابعاً : إتفاقيات تعاون مع مؤسسات وطنية :

في هذا الإطار أبرمت " المنظمة " إتفاقيات تعاون في ميدان التربية مع العديد من المؤسسات الوطنية سعياً منها في فتح آفاق جديدة للتعاون بما يخدم العملية التربوية في أقطار العالم الإسلامي . فقامت بمخاطبة المؤسسات الوطنية وإبلاغها بإنشاء قسم اللجان الوطنية بالمنظمة . يضطلع بتنفيذ وسائل التعاون والتفكير في وسائل العمل وتوظيف الآراء المختلفة بقصد تطوير العمل والمتابعة والتشاور في المشروعات ذات الطابع التربوي .

ومن هذه المؤسسات الوطنية :

١- اتفاقية تعاون مع الصندوق المصري للتعاون الفني لافريقيا ١٩٨٥م .

٢- إتفاقية تعاون لتنفيذ برنامج صاحب السمو أمير دولة قطر لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين المنظمة الإسلامية واللجنة الوطنية القطرية ١٩٨٦م .

٣- إتفاقية تعاون وكالة التعاون الدولي بالمملكة المغربية ١٩٨٨م .

٤- إتفاقية تعاون مع وزارة الرياضة والفنون والثقافة بجمهورية مالي (مركز أحمد بابا التمبوكتي) ١٩٨٨م .

٥- إتفاقية تعاون مع المعهد العالي للصحافة بالمملكة المغربية ١٩٩٥م .

٦- إتفاقية تعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر بالمملكة المغربية ١٩٩٥م .

وجميع هذه المؤسسات الوطنية قد شاركت في تنفيذ العديد من البرامج التربوية منها :

١) إيفاد أساتذة متخصصين في الدراسات العربية الإسلامية إلى بعض الدول الأعضاء بالمنظمة .

٢) تقديم المنح الدراسية .

٣) تأليف الكتب الدراسية .

٤) الدورات التربوية التدريسية .

٥) تقديم المعونة التقنية والمادية لمراكز محو الأمية في بعض الدول الأعضاء .

خامساً : إتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع منظمات أهلية (غير حكومية) :

وضمن جهود المنظمة في بلورة أهدافها إلى واقع ملموس لتحقيق مبدأ التعاون في تنفيذ البرامج التربوية المشتركة .

أبرمت المنظمة إتفاقيات تعاون مع العديد من المنظمات الأهلية (غير حكومية) من أجل إيجاد موارد وقنوات تنفيذية لبرامجها ومشاريعها التربوية والثقافية .

وقد لخص الباحث أهم هذه المنظمات الأهلية وتاريخ توقيع إتفاقية التعاون مع المنظمة وأهم البرامج التربوية التي ساهمت هذه المنظمات في تنفيذها مع المنظمة ومنها .

١- إتفاقية تعاون مع المجلس القومي للثقافة العربية ١٩٨٦م .

٢- إتفاقية تعاون مع رابطة العالم الإسلامي ١٩٨٧م .

٣- إتفاقية تعاون مع جميعة الدعوة الإسلامية العالمية (١٩٨٤م) .

٤- إتفاقية تعاون مع أكاديمية العلوم لبلدان العالم الثالث ١٩٨٩م .

٥- إتفاقية تعاون مع الأكاديمية الإسلامية للعلوم (TAS) (١٩٨٩) .

٦- إتفاقية تعاون مع الأكاديمية الإسلامية (١٩٩٢م) ٠

٧- إتفاقية تعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي (١٩٩٣م) ٠

٨- إتفاقية تعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ١٩٩٣م ٠

٩- إتفاقية تعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية (الخرطوم) (١٩٩٤م) ٠

١٠- إتفاقية تعاون مع البنك الدولي للمعلومات حول الدول الفرنكوفونية (BIEF) (١٩٩٣م) ٠

١١- مذكرة تفاهم مع معهد إكسفورد للدراسات الإسلامية ١٩٩٤م ٠

١٢- إتفاقية تعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية (جدة) (١٩٩٤م) ٠

١٣- إتفاقية تعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية (الكويت) (١٩٩٤م)٠

ويرى الباحث أن المنظمة قد أبرمت إتفاقيات عديدة مع العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية والأقليمية والمحلية والأهلية لكن عليها أن تأخذ الحيطة والحذر خاصة مع المنظمات الدولية ذلك أن الإسلام اليوم محارب على جميع الأصعدة السياسية والتربوية والتاريخية والإجتماعية من قبل اليهود والنصارى . يقول تبارك وتعالى : ﴿ ود كثراً من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ﴾ سورة البقرة ١٠٩ ٠

من أجل ذلك كله يرى الباحث أن على المنظمة أن تتعاون بحرص شديد مع المنظمات الدولية وأن لاتندفع وراء الشعارات الزائفة التي ترفعها هذه المنظمات كحقوق الإنسان وغيرها من الشعارات ٠

كما أن عليها أن تركز جلّ إهتمامها على المنظمات والمؤسسات الإسلامية حتى تحقق بذلك الفائدة المنشودة من هذه الإتفاقيات ٠

برامج وأنشطة المنظمة المستقبلية

(خطة مديرية التربية)

تسعى المنظمة منذ تأسيسها على الأخذ بكل ماهو جديد في ميدان التربية ذلك لمسايرة المتغيرات فعملت على تقييم برامجها خلال كل خطة من خطط العمل ذلك للوقوف على نقط القوة والضعف فيها والبحث عن الطرق الكفيلة برفع المستوى والجودة والمردودية في عمل المنظمة المستقبلي مع الآخذ بعين الإعتبار الحاجات الجديدة التي أفرزها الوضع العالمي الجديد .

لذا فإن البرامج المقترحة في مجال التربية ترمي إلى المساهمة في إقامة سياسة تربوية مستوحاة من العقيدة الإسلامية الراسخة متطورة في مضمونها وأساليبها موجهة للجميع ومستهدفة تحقيق التنمية الشاملة .

يقول الزباغ(١) : ١٤١٦هـ

" عملاً بضرورة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة ، كان على المنظمة أن تواكب التطورات الحاصلة في المجالات التربوية المختلفة من خلال المساهمة في وضع تخطيط تربوي هادف قوامه تطوير المناهج التعليمية وتحديث أساليب الإدارة المدرسية وتأهيل الكفاءة التربوية المتخصصة والأخذ بالوسائل التكنولوجية الحديثة " ص٢٥

من أجل ذلك كله قام قطاع التربية بالمنظمة بعمل دراسة شاملة حول البرامج التربوية المنفذة والمستحدثة وتغير بعض البرامج ببرامج أخرى أكثر دقة وأشمل منفعة وتعديل بعض البرامج لتنفيذها خلال خطة العمل القادمة ١٩٩٧م .

وقد قام الباحث بتلخيص هذه البرامج المستحدثة وبيان الهدف من كل برنامج والأنشطة المقترحة .

---

(١) مكالمة هاتفية مع الدكتور مصطفى الزباغ مدير قطاع التربية بالمنظمة ٢٥ ذي القعدة ١٤١٥هـ .

البرنامج الرئيسي الأول :-

التربية للجميع

١) أسم البرنامج الفرعي :

البحث في مجال التربية للجميع

الهدف من البرنامج :

مساعدة الدول الأعضاء على تحسين مردود مجهوداتها في مجال التربية للجميع، بتوفر البحوث المتخصصة لتحديد المشكلات واقتراح الحلول الملائمة لها .

الأنشطة المقترحة :-

١- إجراء دراسة حول أوضاع محو الأمية بالدول الأعضاء .

٢- إجراء دراسة حول تعميم التعليم الاساسي ومشكلاته بالدول الأعضاء .

٢) أسم البرنامج الفرعي :

تربية المرأة في الدول الأعضاء

الهدف من البرنامج :-

تمكين النساء في الدول الأعضاء من الحصول على حقهن في التربية طبقاً لتعاليم الإسلام وتحقيقاً لمصالح المجتمع .

الأنشطة المقترحة :-

١- دراسة مسحية عن تعليم المرأة في الدول الأعضاء .

٢- حلقات دراسية حول تحسين فرص التحاق الفتيات بالتعليم .

٣- ندوة حول تربية المرأة المسلمة بين الأصول الدينية والأعراف الإجتماعية .

٤- دورات تدريبية للقيادات المتخصصة في مجال محو أمية المرأة بالدول الأعضاء .

٣) إسم البرنامج الفرعي :

تربية المعاقين في الدول الأعضاء

الهدف من البرنامج :

الإعتناء بهذه الفئة الخاصة من المجتمع بتوفير العناية التربوية اللازمة لها طبقاً لتعاليم الإسلام وخدمة لمصالح المجتمع .

الأنشطة المقترحة :-

١- دورات تدريبية لتكوين مفتشين في مجال تربية المعوقين .

٢- تقديم المعونة الفنية والمادية للمؤسسات التربوية الخاصة بالمعوقين في الدول الأعضاء .

البرنامج الرئيسي الثاني :-

ترسيخ الهوية الإسلامية من خلال البرامج التعليمية

١) إسم البرنامج الفرعي :

إضافاء الصبغة الإسلامية على البرامج التعليمية

الهدف من البرنامج :-

إعداد برامج تعليمية منسجمة مع عقيدة الإسلام وتعاليمه لتحل محل البرامج التعليمية المستوردة .

الأنشطة المقترحة :-

تنظيم حلقات دراسية حول الرؤية الإسلامية في تدريس العلوم الإنسانية .

٢) إسم البرنامج الفرعي :-

دعم البحث والتأليف في مجال التوجيه الإسلامي للتعليم .

الهدف من البرنامج :-

توفير الدراسات والمؤلفات القيمة في مجال التوجيه الإسلامي للتعليم ، ووضعها في متناول الباحثين وأصحاب القرار التربوي في الدول الأعضاء .

الأنشطة المقترحة :-

١- جوائز المنظمة لتشجيع الدراسات والبحوث التربوية الإسلامية المتميزة .

٢- إعداد كتب ودراسات لسانيه مقارنة حول لغات الشعوب الإسلامية .

٣- ندوة حول المقومات النظرية التربوية الإسلامية .

٤- إعداد كتيبات مبسطة حول الأبعاد التربوية للعبادات الإسلامية .

البرنامج الرئيسي الثالث :-

تطوير التربية

١) إسم البرنامج الفرعي :-

النهوض بالتعليم العالي في الدول الأعضاء .

الهدف من البرنامج :

تمكين التعليم العالي في الدول الأعضاء من الاداء الكامل لدوره الرئيسي في مختلف مجالات التنمية .

الأنشطة المقترحة :-

١- تقديم المعونة الفنية والمادية إلى مؤسسات التعليم العالي في الدول الأعضاء .

٢- حلقات دراسية حول دور الجامعات في خدمة المجتمع .

٣- مساعدة باحثين متخصصين على المشاركة في ملتقيات تربوية دولية .

٤- إيفاد أساتذة زائرين لتطوير العمل التربوي بالمؤسسات الجامعية .

٥- إجتماعات للمسؤولين عن معادلة الشهادات والدرجات العلمية الجامعية في الدول الأعضاء .

٣) إسم البرنامج الفرعي :

دعم التعليم التقني والمهني

الهدف العام من البرنامج :-

النهوض بالتعليم التقني والمهني في الدول الأعضاء وتلبية إحتياجاتها المادية والتقنية في هذا المجال .

الأنشطة المقترحة :-

١- تقديم المعونة الفنية والمادية إلى مؤسسات التعليم التقني والمهني في الدول الأعضاء .

٢- دعم التجارب الرائدة في مجال تطوير التعليم التقني والمهني .

٣- تشجيع ونشر البحوث والدراسات المتميزة في مجال تطوير التعليم الفني والمهني .

٤- ورش عمل لتكوين مكونين في مجال التعليم التقني والمهني .

البرنامج الرئيسي الرابع :-

التربية في خدمة التنمية الشاملة

١) إسم البرنامج الفرعي :-

السياسة التربوية والتنمية الشاملة

الهدف من البرنامج :-

مساعدة الدول الأعضاء على رسم سياسات تربوية تأخذ بعين الإعتبار مقتضيات ومتطلبات التنمية الشاملة .

الأنشطة المقترحة :-

١- دعم التجارب الرائدة في مجالات التربية الصحية والبيئية والسكانية .

٢- دورات تدريبية لتكوين المكونين في مجالات التربية الصحية والبيئية والسكانية.

٣- دعم البحوث حول توجهات الإسلام في مجالات التربية الصحية والبيئية والسكانية .

البرنامج الرئيسي الخامس :-

المعونة الخاصة في مجال التربية

١) إسم البرنامج الفرعي :

دعم المؤسسات التربوية في الدول الإسلامية المستقلة حديثاً

الهدف من البرنامج :-

مساعدة المسلمين في البلاد الإسلامية المستقلة حديثاً على تطوير وإنشاء مؤسسات تربوية إسلامية مستجيبة للحاجيات الخاصة بهذه البلاد .

الأنشطة المقترحة :-

تقديم الدعم التقني والمادي إلى المؤسسات التربوية للبلاد الإسلامية المستقلة حديثاً .

٢) إسم البرنامج الفرعي :

دعم المؤسسات التربوية للمسلمين في الحالات الطارئة .

الهدف من البرامج :-

الإستجابة لحاجات المسلمين التربوية في الحالات الطارئة (كوارث طبيعية ، حروب ، مجاعات) .

الأنشطة المقترحة :-

تقديم الدعم للمؤسسات التربوية للدول المنكوبة . (تقرير المنظمة حول التجديد في مشروع خطة مدرية التربية ، "١٩٩٥ إلى ١٩٩٧م" (١٤١٧هـ) .

١) النتائج العامة والخاصة .

٢) التوصيات .

٣) المراجع والمصادر

٤) المقابلات الشخصية .

٥) الملاحق .

نتائج البحث

من خلال ما قام به الباحث في دراسته من إطلاع على المصادر والوثائق والتقارير الاساسية والثانوية وهي عبارة عن (كتب – دوريات – وثائق – إحصاءات رسمية – تقارير) . والتي تصف الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (آيسيسكو) بالإضافة إلى المقابلات الشخصية والمكالمات الهاتفية مع مدير المنظمة والمسؤولين في قطاع التربية بالمنظمة .

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

أولاً : النتائج العامة :

١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة منظمة دولية إسلامية تأسست في شهر رجب (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) كواحدة من المنظمات الإسلامية المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي وتهدف إلى تعزيز العمل الإسلامي الدولي في المجالات التربوية والثقافية والعلمية .

٢) تدعيم التفاهم بين الشعوب والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولاسيما عن طريق التربية والعلم والثقافة .

٣) تعمل المنظمة من أجل وحدة العالم الإسلامي التربوية والفكرية .

٤) إن الأسس الثقافية التي تنهض عليها سياسة التضامن الإسلامي هي لب عمل المنظمة وفلسفتها العلمية .

٥) الجهود التربوية التي تقدمها المنظمة والتي تتخذ من الرباط مقراً لها تمثل جانب من جوانب التضامن الإسلامي الذي دعا إليه الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

٦) توجه المنظمة الإسلامية برامجها وأنشطتها التربوية إلى كافة المسلمين في بقاع الأرض عملاً بقوله تعالى :-

﴿ إن هذه إمتكم أمة واحة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ سورة الأنبياء : ٩٢

٧) من أهداف البرامج التربوية للمنظمة (جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدول الأعضاء) .

٨) تشجيع البحوث والدراسات اللازمة لتطوير التعليم الإسلامي وتحسينه في بلدان العالم الإسلامي .

٩) تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات الدراسية ، وتشجيع إنشاء المعاهد والمؤسسات العلمية والتعليمية بالتعاون مع الحكومات ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات والهيئات العاملة في ميادين التربية والعلوم .

١٠) حماية إستقلال الفكر الإسلامي من عوامل الغزو الثقافي .

١١) عرض موقف الإسلام من قضايا التربية والعلوم أمام المنظمات الدولية العاملة في ميدان التربية والعلوم وتنسيق مجالات التعاون مع الدول الأجنبية والدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة تحت مظلة العقيدة الإسلامية الصحيحة .

تتبنى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عدداً من البرامج والأنشطة التربوية وتقوم بتنفيذها وتمويلها خدمة للمسلمين في شتى بقاع العالم عملاً بقوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله . إن الله شديد العقاب ﴾ المائدة : ٢

النتائج الخاصة :

أولاً : فيما يتعلق بالمناهج الدراسية أسفر البحث عن النتائج التالية :

١- قامت المنظمة بإعداد كتب نموذجية لتدريس التاريخ والجغرافيا والثقافة الإسلامية لمختلف مراحل التعليم العام في الدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة ، وهي كتب جيدة كما يراها الباحث لكنها لم تطبق في معظم الدول الإسلامية لأعضاء بالمنظمة .

٢- يجري حالياً الإعداد لمنهج موحد لتدريس الإقتصاد الإسلامي والفلسفة الإسلامية .

٣- تم طبع المناهج المطورة في الأحياء والفيزياء والكيمياء والرياضيات للمرحلتين الإعدادية والثانوية ووزعت على كل الدول الأعضاء والباحث لم يتسن له الأطلاع على هذه المناهج .

٤) تتبنى الدعوة وتسهم في العمل على اسلمة المناهج المدرسية .

٥) نظمت (الآيسيسكو) العديد من الحلقات الدراسية الخاصة بموجهي التاريخ والجغرافيا في الدول الأعضاء .

٦) تسعى المنظمة إلى جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحل ومستوياته ، ويرى الباحث أن على المنظمة أن تسعى جاهدة في سبيل تحقيق هذا الهدف نظراً للتأثير الغربي الواضح في معظم مناهج الدول الإسلامية .

٧) جهود المنظمة في هذا المجال يقف عند حد التفكير لا التطبيق العلمي لهذه المناهج .

ثانياً : برنامج دعم المدارس القرآنية في الدول الأعضاء :

أ) أسفر البحث في هذا الجانب عن النتائج التالية :

١- نظمت المنظمة دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم في مختلف البلاد الإسلامية .

٢- قامت بطباعة وإعداد دليل للمدارس القرآنية لصالح الدول الأعضاء .

٣- عدم توفر التسهيلات المطلوبة لإنشاء مدارس قرآنية في عدد من دول العالم .

٤- يعتبر هذا البرامج من أقل البرامج التربوية للمنظمة حيث أن إهتمام المنظمة بهذا البرنامج لم يكن في مستوى البرامج الأخرى .

ثالثاً : برامج تعليم التربية الإسلامية :

فيما يتعلق بتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية فإن البحث أسفر عن النتائج التالية :

١- قدمت المنظمة عدداً لا بأس به من المنح الدراسية لدراسة التربية الإسلامية واللغة العربية على مستوى التعليم الجامعي والتعليم العالي في مختلف الجامعات الإسلامية لصالح طلاب من الدول الأعضاء ولكن هذه المنح تبقى ضئيلة نسبياً أمام التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية .

٢- نظمت المنظمة بالتعاون مع العديد من المنظمات والمؤسسات والجامعات الحكومية والأهلية دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية في كل من الدول الأعضاء في المنظمة والدول غير الأعضاء وبعض الأقليات الإسلامية في المهجر .

٣- قامت المنظمة بإيفاد أساتذة وخبراء ومحاضرين متخصصين في الدراسات العربية الإسلامية إلى جامعات ومعاهد الدول الأعضاء لتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية .

٤- قدمت المنظمة دعماً مالياً لبعض الدول الأعضاء وخاصة جمهورية السنغال وجزر القمر لإعداد كتب ومناهج لتعليم التربية الإسلامية واللغة العربية لمرحلة التعليم العام .

٥- أصدرت المنظمة العديد من الكتب العامة الخاصة بالتربية الإسلامية واللغة العربية .

رابعاً : برامج وأنشطة المنظمة في مجال محو الأمية في العالم الإسلامي :

فيما يتعلق ببرامج المنظمة في هذا المجال أسفر البحث عن النتائج التالية :-

١- نفذت المنظمة العديد من الدورات التدريبية المحلية والإقليمية الصالح المشرفين والموجهين وقادة محو الأمية في العديد من الدول الإسلامية لإكسابهم المهارات اللازمة للعمل .

٢- نفذت المنظمة العديد من الدورات التدريبية الخاصة بالمناهج التعليمية الخاصة بمحو الأمية .

٣- نظمت المنظمة العديد من الندوات والإجتماعات التي تهدف إلى إتاحة الفرصة للمديرين وكبار المسؤولين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لتبادل الخبرات ومناقشة واقع العمل والإحتياجات التي تعاني منها الدول الإسلامية .

٤- قدمت عدداً لا بأس به من المنح الدراسية لمبعوثين من الدول الأعضاء تهدف إلى مساعدة الدول الأكثر إحتياجا على تكوين إختصاصيين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

٥- مساعدة مراكز محو الأمية في بعض الدول الأعضاء لإستكمال إحتياجاتها من الخبرات البشرية والإمكانات الفنية والمادية .

٦- أعدت المنظمة برنامجاً عالمياً خاصاً تحت مسمى " البرنامج الإسلامي الخاص نحو الأمية ولتكوين الأساسي في البلدان والجماعات الإسلامية " .

٧- عدم التركيز على مشاكل المرأة في علاقتها مع صحة الطفل .

٨- معظم الجهود والبرامج تحتاج إلى مزيد من الدعم المادي من الدول الأعضاء بالمنظمة .

خامساً : فيما يتعلق بتطوير نظام التربية :

أسفر البحث عن النتائج التالية :-

١) إنجاز مجموعة أبحاث تربوية بإشراف خبراء المنظمة الموفدين إلى الدول الأعضاء.

٢) شاركت المنظمة في العديد من الندوات والمؤتمرات التربوية الهادفة إلى تطوير النظم التربوية في الدول الأعضاء .

٣) قدمت المنظمة معونات مالية لتحسين المستقبل المهني لعلماء وتكنولوجيين شباب تشجيعاً لهم لتطوير مستقبلهم المهني في بلدانهم ومناهضة هجرة الأدمغة الإسلامية نحو الدول الأكثر تقدماً .

٤) شاركت المنظمة في المؤتمر الدولي لتطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي حيث شاركت ببحث بعنوان " الدور التحفيزي الذي تضطلع به الآيسيسكو في النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في بلدان العالم الإسلامي "

٥) قامت المنظمة بتطوير العديد من الكتب والمناهج الدراسية خاصة الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء لصالح الدول الأعضاء .

٦) عملت المنظمة على تشجيع التخطيط والبحث في مجال التربية .

٧) إدخال وتطوير الحاسب الآلي في الأنظمة التعليمية .

٨) عقدت المنظمة (ندوة حول تطبيقات الحاسوب التربوية) في الدول الأعضاء.

٩) جهود المنظمة في مجال المؤتمرات والندوات والاجتماعات وما تمخض عنها من توصيات وقرارات لم تنفذ حتى كتابة هذا البحث .

التوصيـــات

على ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي :-

١) يوصي الباحث المنظمة بدراسات أكثر شمولية وجدية للمشكلات التي يواجهها العالم الإسلامي في ميادين التربية والتعليم وتقديم الحلول الملائمة لها . نظراً لتأثر معظم الدول الإسلامية في كافة شئون حياتها بالغرب .

٢) زيادة الإهتمام بتعليم القرآن الكريم وفتح مدارس جديدة لتعليم القرآن وتجويده لأنه هو البلسم الشافي والدستور المجيد الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه .

٣) زيادة الإهتمام بالدورات التدريبية الخاصة بمعلمي القرآن الكريم وعلومه وتجويده .

٤) ضرورة إيجاد بعض المشاريع الإستثمارية للمنظمة بهدف تنويع مصادر التمويل ضماناً لإستمرار وديمومة برامج وأنشطة المنظمة .

٥) زيادة الدعم المادي من الدول الإسلامية الأعضاء بالمنظمة كي يتسنى لها القيام بواجبها على أكمل وجه .

٦) التشجيع على إحياء الدراسة بالمساجد وإستغلال الإمكانيات التي يوفرها المسجد لطالب العلم باقل التكاليف لما في ذلك من تخفيف العبء عن كاهل الحكومات في بناء المؤسسات التعليمية .

٧) ضرورة إنشاء مركز بحوث يتخصص في شؤون المرأة المسلمة تتولى المنظمة التخطيط له والإشراف عليه ويكون من مهامه إجراء الدراسات وإعداد البحوث ووضع الإستراتيجيات التي تتم على أساسها معالجة مشاكل المرأة في العالم الإسلامي في كافة الجوانب التربوية والإجتماعية .

٨) زيادة عدد المنح الدراسية بما يسمح بإستثمار العناصر البشرية .

٩) ضرورة التخطيط للعمل الإسلامي وفق رؤية إسلامية واضحة ومتكاملة .

١٠) دعم البحث والتأليف في مجال التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم لتمكين النظم التعليمية في البلاد الإسلامية من إتباع المنهج الإسلامي في التربية .

١١) بلورة مقومات النظرية التربوية الإسلامية لتأسيس قاعدة راسخة متميزة تنطلق منها الأنشطة التربوية في البلاد الإسلامية .

١٢) الإهتمام بالتعليم التقني والمهني لتمكين البلاد الإسلامية من تطويره وتحديثه ليقوم بدوره في إعداد القوى البشرية المنتجة .

١٣) ترشيد النفقات وتطوير أساليب العمل والإرتقاء بالمنظمة إلى مستوى المنظمات الدولية الفاعلة في ميادين إختصاصها .

١٤) إعادة صياغة المناهج وتطويرها في الدول الإسلامية .

١٥) توحيد المناهج والرؤى لتحقيق التكامل الثقافي للعالم الإسلامي خدمة لقضايا التنمية المشتركة .

١٦) التقريب بين النظم التعليمية في البلدان الإسلامية والإستفادة من جوانب التقدم التي حققتها بعض النظم التعليمية وتعميم الخبرات والتجارب الرائدة .

١٧) دعم التجارب الرائدة والدراسات والبحوث في مجالات التربية الصحية والبيئية والسكانية إسهاماً في التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية .

١٨) زيادة دعم المؤسسات التربوية في البلاد الإسلامية المستقلة حديثاً لتمكينها من إسترجاع هويتها الإسلامية .

١٩) إعداد الكتب التعليمية والتثقيفية الملائمة لأبناء المهاجرين لمساعدتهم على المحافظة على هويتهم الإسلامية وحمايتهم من الغزو الفكري .

٢٠) الإهتمام بتربية ذوي الحاجات التربوية الخاصة مع التركيز على المعاقين لتمكينهم من ممارسة حياة مستنيرة منتجة .

٢١) فتح مكاتب إقليمية للمنظمة في العديد من دول العالم الإسلامي وتزويد الجامعات والمؤسسات التربوية بمنشورات المنظمة .

٢٢) زيادة الإهتمام بالأقليات الإسلامية في العالم ودعمهم تربوياً وثقافياً .

٢٣) على المنظمة ان تسعى لتأصيل الثقافة والفكر الإسلامي من خلال العمل بالتاريخ الهجري .

المصـــادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : كتب السنة :

١) الألباني ، محمد بن ناصر الدين (١٤٠٦هـ) ، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، ط٢ ، المجلد الثاني ، دمشق ، المكتب الإسلامي .

٢) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، (١٤٠٩هـ) صحيح البخاري ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، مكتبة ابن تيمية .

٣) الترمذي ، محمد بن عيسى ، (١٣٩٥هـ) سنن الترمذي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، ط٢ ، مطبعة ومكتبة مصطفى الباني وأولاده .

٤) حنبل ، أحمد بن حنبل (١٣٩٨هـ) المسند ، المجلد الرابع ، بيروت ، المكتب الإسلامي .

٥) مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسبوري ، (١٤٠٧هـ) صحيح مسلم بشرح النووي ، جـ١٦ ، المطبعة المصرية ومكتباتها ، سوق الأوقاف ، شارع عبد العزيز .

٦) النووي ، يحيى بن شرف الدين ، مختصر رياض الصالحين ، ورتبة الشيخ النبهاني المتوفي (١٣٥٠هـ) ن دار القلم ، بيروت ، لبنان .

٧) ابن كثير ، الإمام أبي الفداء إسماعيل ، تفسير ابن كثير ، جـ٤ ، (١٤٠١هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت .

ثالثاً : كتب المعاجم :-

٨) إبن منظور ، محمد بن مكرم ، (د.ت) لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .

٩) الوسيط ، المعجم الوسيط ، جـ٢ ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، قام بإخراج هذه الطبعة إبراهيم أنيس وآخرون .

المراجع :-

١٠) أبو سليمان ، عبد الوهاب ، (١٤١٢هـ) المرشد في كتابة الأبحاث ، جدة ، دار الشروق .

١١) اللأحسن ، عبدا لله ، (١٤١٠هـ) ، (منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة لمؤسسة سياسة إسلامية) (١٤١٠هـ) ، ط١ ، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية .

١٢) أشرف ، سيد علي ، آفاق جديدة في التعليم الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، جدة ، شركة عكاظ للنشر والتوزيع .

١٣) الأندجاني ، نجم الدين ، ملحق رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم التربية الإسلامية والمقارنة (١٤١٥هـ) ، (ط١ ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٤) بو طالب ، عبد الهادي ، وحدة العالم الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، (١٤١٧) ، الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية .

١٥) بو طالب ، عبد الهادي ، الآيسيسكو والصحوة الإسلامية (١٤١٠هـ)، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية .

١٦) بو طالب ، عبد الهادي ، دور التربية في تنمية العالم الإسلامي وتضامنه ، (١٤١٢هـ) ، الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية .

١٧) خان ، محمد وصي الله ، (١٤١٤هـ) ، التربية والمجتمع في العالم الإسلامي ، جدة ، عكاظ للنشر والتوزيع .

١٨) راتب ، عائشة ، المنظمات الدولية (١٩٦٤م) القاهرة ، دار الكتاب الجامعي .

١٩) الزهير ، سليمان بن عبد الرحمن ، جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في محو الأمية وتعليم الكبار ، ط١ (١٤٠٧هـ) الرياض ، شركة العبيكان للطباعة والنشر .

٢٠) سندي ، هاني أمين ، منظمة المؤتمر الإسلامي بين الإقليمية والعالمية ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، الرياض .

٢١) الضحيان ، عبد الرحمن إبراهيم ، المنظمات الدولية الإسلامية والتنظيم الدولي، ط١ ، (١٤١١هـ) جدة ، دار العلم .

٢٢) عبيدات ، ذوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه – أدواته – أساليبه (١٩٩٧م) عمان – الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

٢٣) العتيقي ، خولة عبد اللطيف ، (١٩٩١م) ، حقوق المرأة المسلمة في عالم اليوم، الرباط ، منشورات المنظمة .

٢٤) العساف ، صالح بن محمد ، البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، (١٤٠٩هـ) ، ط١ ، الرياض ، شركة العبيكان للطباعة .

٢٥) الفايز ، عبد الله بن عبدالرحمن ، التربية المقارنة (مفهومها – أهميتها – أهدافها – تطويرها – مناهجها – مجالاتها) ، (التربية المقارنة عند المسلمين) ، ط١ – ١٤١٣هـ – الرياض – مطبعة السفير .

٢٦) فرج ، عبد اللطيف حسين ، المناهج أسسها – محتواها – أنواعها – أهدافها – تقويمها – ط١ ، (١٤١٠هـ) ، مكة ، مطابع الصفا .

٢٧) مسعود ، عبدالوهاب التازي، الأخلاق الإسلامية (١٤١٢هـ) ط٢ ، الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية .

٢٨) القاسمي ، علي وآخرون ، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤١٤هـ ، الرباط ، مشنورات المنظمة الإسلامية .

٢٩) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤٠٩هـ) ، إحصائيات التربية في البلاد الإسلامية ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٠) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٠هـ) المنهاج الموحد للتربية الإسلامية في التعليم العام ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٨٧م) ، تطبيقات الحاسوب التربوية ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٢) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١١هـ) البرنامج الموحد لتدريس- تاريخ العالم الإسلامي وجغرافية ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٣) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٠هـ) ، البرنامج الإسلامي الخاص نحو الأمية وللتكوين الأساسي للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٤) منظمة المؤتمر الإسلامي (١٤١٠هـ) دليل منظمة المؤتمر الإسلامي ، جدة .

٣٥) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٤هـ) الهيكل التنظيمي للإدارة العامة ، الدورة الرابعة عشر ، المجلس التنفيذي ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٦) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٨٢م - ١٩٩٢م) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، عشر سنوات في خدمة العالم الإسلامي ، الرباط ، المغرب ، منشورات الآيسيسكو .

٣٧) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٠م) ، نحو إستراتيجية تطوير التربية في البلاد الإسلامية ، الرباط ، المغرب ، منشورات المنظمة .

٣٨) النقيب ، عبد الرحمن وآخرون ، مقدمة في التربية وعلم النفس ، ١٤٠٩هـ ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٣٩) ولد آباه ، محمد المختار ، التربية الإسلامية بين القديم والحديث ، ط٢ ، (١٤١٤هـ) ، الرباط ، منشورات المنظمة .

٤٠) يلجن ، مقداد ، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها ، ط١ ، الرياض ، دار عالم الكتب للطباعة .

٤١) يلجن ، مقداد ، معالم منهج التجديد في الفلسفة الإسلامية ، ط٢ ، الرياض ، دار علم الكتب للطباعة والنشر .

الوثائق والتقارير :-

٤٢) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، (١٤٠٦هـ) الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للمنظمة الإسلامية ، الرباط .

٤٣) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٤هـ) المجلس التنفيذي الدورة الرابعة عشرة ، تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة ، الرباط .

٤٤) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٦هـ) تقرير حول أوجه النشاط التربوي الذي أنجزته المنظمة خلال خطي العمل (١٩٨١م - ١٩٩١م) (١٩٩١م - ١٩٩٤م) .

٤٥) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤١٦هـ) تقرير حول التجديد في مشروع خطة مدير التربية ، (١٩٩٥م ، ١٩٩٧م) .

٤٦) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، قطاع التربية (١٤١٥هـ) تقرير عن برامج وأنشطة المنظمة في مجال محو الأمية ، الرباط .

٤٧) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، قطاع التربية (١٤١٥هـ) ، تقرير عن برامج وأنشطة المنظمة في مجال التوجيه الإسلامي لمناهج التعليم .

٤٨) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، قطاع التربية (١٤١٥هـ) تقرير حول برامج وأنشطة المنظمة في مجال تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية ، الرباط .

٤٩) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، قطاع التربية (١٤١٥هـ) تقرير حول برامج وأنشطة المنظمة في مجال دعم المدارس القرآنية .

٥٠) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، قطاع التربية (١٤١٥هـ) تقرير حول برامج وأنشطة المنظمة حول تطوير نظام التربية .

٥١) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، (١٤٠٨هـ) ، التقرير والبيان الختامي لندوة " جعل الثقافة الإسلامية محور مناهج التعليم في الدول الأعضاء)، الرباط ، آيسيسكو ، ١٤ شوال ، ١٤٠٨هـ .

٥٢) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، (١٤١٠هـ) ، تقرير المؤتمر العام الإستثنائي للآيسيسكو ، حول البرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية ولتكوين الأساسي للجميع في البلدان والجماعات الإسلامية ، جوم تين ، تايلاند ، شعبان (١٤١٠هـ) .

٥٣) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، (١٤١٥هـ) الإدارة العامة قائمة الإتفاقات التي وقعتها المنظمة (من ١٩٨٤م إلى ١٩٩٥) ، الرباط .

٥٤) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٨٧م) أبحاث ووقائع حول (دور التربية في تنمية العالم الإسلامي وتضامنه) منشورات المنظمة ، الرباط .

٥٥) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤٠٨هـ) أبحاث ووقائع حول (دور الإعلام في رفع التحديات التي تواجه العالم الإسلامي منشورات المنظمة ، الرباط، المغرب .

٥٦) ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٤٠٧هـ) آيسيسكو ، الرباط .

الدوريات التي استفاد منها الباحث في كتابة هذا البحث :-

٥٧) مجلة الإسلام اليوم ، العدد (٩-١٠) ، ١٤١٣هـ ، الرباط .

٥٨) مجلة (الإيسيسكو) العدد ٨ ، ربيع الأول ١٤١١هـ .

٥٩) مجلة (الإيسيسكو) العدد ٩ ، شعبان ١٤١١هـ .

٦٠) مجلة (الإيسيسكو) العدد ١٢ ، ذو القعدة ١٤١٢هـ .

٦١) مجلة (الإيسيسكو) العدد ١٦ ، ربيع الأول ١٤١٤هـ .

٦٢) مجلة (الإيسيسكو) العدد ٢١ ، رجب ١٤١٥هـ .

٦٣) مجلة البحوث والدراسات الإسلامية ، العدد ١١ ، عام ١٩٨٤م .

٦٤) رسالة الخليج العربي ، العدد ٥١ ، ١٤١٥هـ .

٦٥) جريدة الشرق الأوسط العدد ٦١٥٢ ، ١٩٩٥م .

٦٦) جريدة عكاظ العدد ١٠٠٩١ ، ١٣ شوال ١٤١٤هـ .

٦٧) نشرة الإيسيسكو العدد ٣ ، صفر ١٤٠٨هـ ، الرباط .

٦٨) مجلة الهداية ، العدد ١٣٩ ، رمضان ١٤٠٩هـ .

المقابلات الشخصية :

- مقابلة مع الأمين العام المنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور / حامد الغابد ، ١٤١٤هـ ، جدة منظمة المؤتمر الإسلامي ٠
- مقابلة مع الدكتور : إبراهيم أبو عوف الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي جماد الثاني ١٤١٤هـ – جدة – منظمة المؤتمر الإسلامي ٠
- مقابلة مع الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة ١٣ رجب ١٤١٥هـ ٠
- مكالمة هاتفية وفاكس مع السيد عمر سعد توري مدير الديوان بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ٤ محرم ١٤١٦هـ ٠
- مكالمة هاتفية وفاكس مع الدكتور مصطفى الزباغ مدير قطاع التربية بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ٢٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ ٠

٧٠٢

الممدوح

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم :

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي

الرقم : ١٠٦

التاريخ : ٠٨/٠٤/١٤١٦

المشفوعات : .....

سعادة عميد/ محمد طيب الرشيد ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

فبناءً على الخطاب الذي تقدم به الطالب / خالد محمد عبد الرحمن بسيوني
الذي يرغب فيه إفادته عن موضوع (الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة و
والذي إختاره لينال به درجة (الماجستير) من جامعة (ام القرى) .

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن هذا البحث لم يسبق له أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها ، كما أفاد بذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامي بالرياض حسب المعلومات المتوفرة لديه .

والله الموفق ،،،

عميد معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي

أ.د/ ناصر عبدالله الصالح

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jamuka SJ

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم : ٢

Organisation Islamique
ur l'Education, les Sciences et la Culture
(ISESCO)

Direction Générale

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو
ISESCO

الإدارة العامة

Islamic Educational Scientific
and Cultural Organization
(ISESCO)

General Directorate

الرقم: م.ش.إ.م/5/ 03917

الرباط في: 29 جمادى 1416
25 أكتوبر 1995

السيد خالد محمد عبد الرحمن عسيري
الطائف
المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

بالإشارة إلى خطابكم بالفاكس الذي تطلبون فيه بعض المعلومات اللازمة لإتمام رسالتكم للحصول على الماجستير، يسرني أن أرسل المعلومات المطلوبة، راجيا لكم التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير الديوان

عمر سعد توري

المرفقات:

1 ـ دليل منشورات الإيسيسكو.
2 ـ دليل أفلام الإيسيسكو الوثائقية.
3 ـ مطوية للتعريف بالمنظمة الإسلامية.
4 ـ الهيكل التنظيمي للمنظمة الإسلامية.
5 ـ تقرير موجز حول إنجازات قطاع التربية (حصرت في أوجه النشاط التربوي).
6 ـ برامج وأنشطة قطاع التربية المستقبلية.
7 ـ إطلالة على التجديد في خطة مديرية التربية 95-97.
8 ـ نشرة الإيسيسكو الأخيرة.
9 ـ قائمة الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة الإسلامية.

ع.س.ت/ف.ز.ب

ملحق رقم : ٣

Organisation Islamique
pour l'Education, les Sciences et la Culture
(ISESCO)

Direction Générale

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو ISESCO

الإدارة العامة

Islamic Educational Scientif
and Cultural Organization
(ISESCO)

General Directorate

الرقم:م/تر/5/2.2.2.1/ 0 3 0 1 0 № الرباط في : 11 ربيع الأول 1416
9 - أغسطس 1995

الأستاذ خالد محمد عبد الرحمن عسيري
ص ب : 1389
الطائف
المملكة العربية السعودية

المرجـع: مكالمتكم بالهاتف بتاريخ 1995/8/3
الموضوع: الجهود التربوية للمنظمة الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

بالإشارة لمكالمتكم الهاتفية حول الموضوع أعلاه يسرني أن أبعث إليكم طيه -بناء على طلبكم -قوائم بمنشورات المنظمة الإسلامية والدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك بالجهات المحلية والإقليمية التي تتعاون مع المنظمة الإسلامية في تنفيذ برامجها ، وإذ أرجو لكم التوفيق في البحث الذي أنتم بصدده ،أرجو شاكرا أن تتفضلوا بموافاة المنظمة الإسلامية بنسخة للاستفادة منها.

وتفضلوا بقبول أطيب التحيات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير التربية
مصطفى الزباخ

المرفقات: - قائمة بمنشورات المنظمة
- قائمة الدول الأعضاء
- قائمة بالجامعات والمعاهد المتعاونة في تنفيذ البرامج التربوية
- قائمة بالجهات الإقليمية والعربية الدولية المتعاونة مع المنظمة في تنفيذ البرامج التربوية

إ.أ/ن.ب

Hay Mesk Al-laïl - Avenue Attine - Hay Ryad - Rabat - Maroc
ي مسك الليل ـ شارع التين ـ حي الرياض ـ الرباط ـ المغرب

ملحق رقم : ٤

إنجازات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

1982 ـ 1992

البرامج المنفذة	158
المنح الدراسية الموزعة	328
الخبراء الموفدون	75
المطبوعات	108
اتفاقيات دولية	19

ملحق رقم :

الهيكل التنظيمي

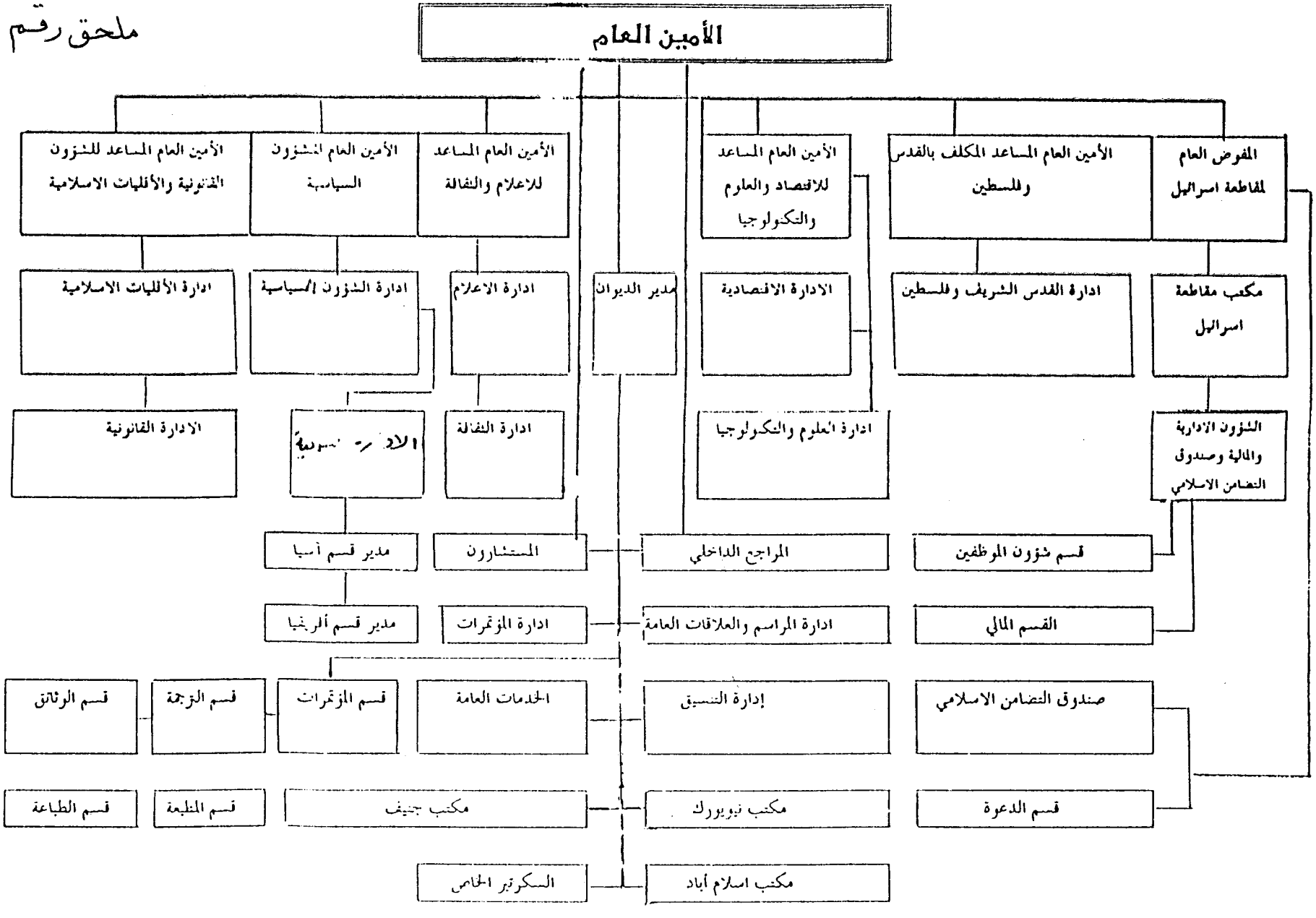

** ادارة التنسيق مع المؤسسات المفرعة والمتخصصة والمنمية

ملحق رقم : ٦

خطط عمل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

خطة عمل تأسيسية	1983 ـ 1982
خطة عمل ثنائية	1985 ـ 1983
خطة عمل ثلاثية	1988 ـ 1985
خطة عمل ثلاثية	1991 ـ 1988
خطة عمل ثلاثية	1994 ـ 1991

ملحق رقم :

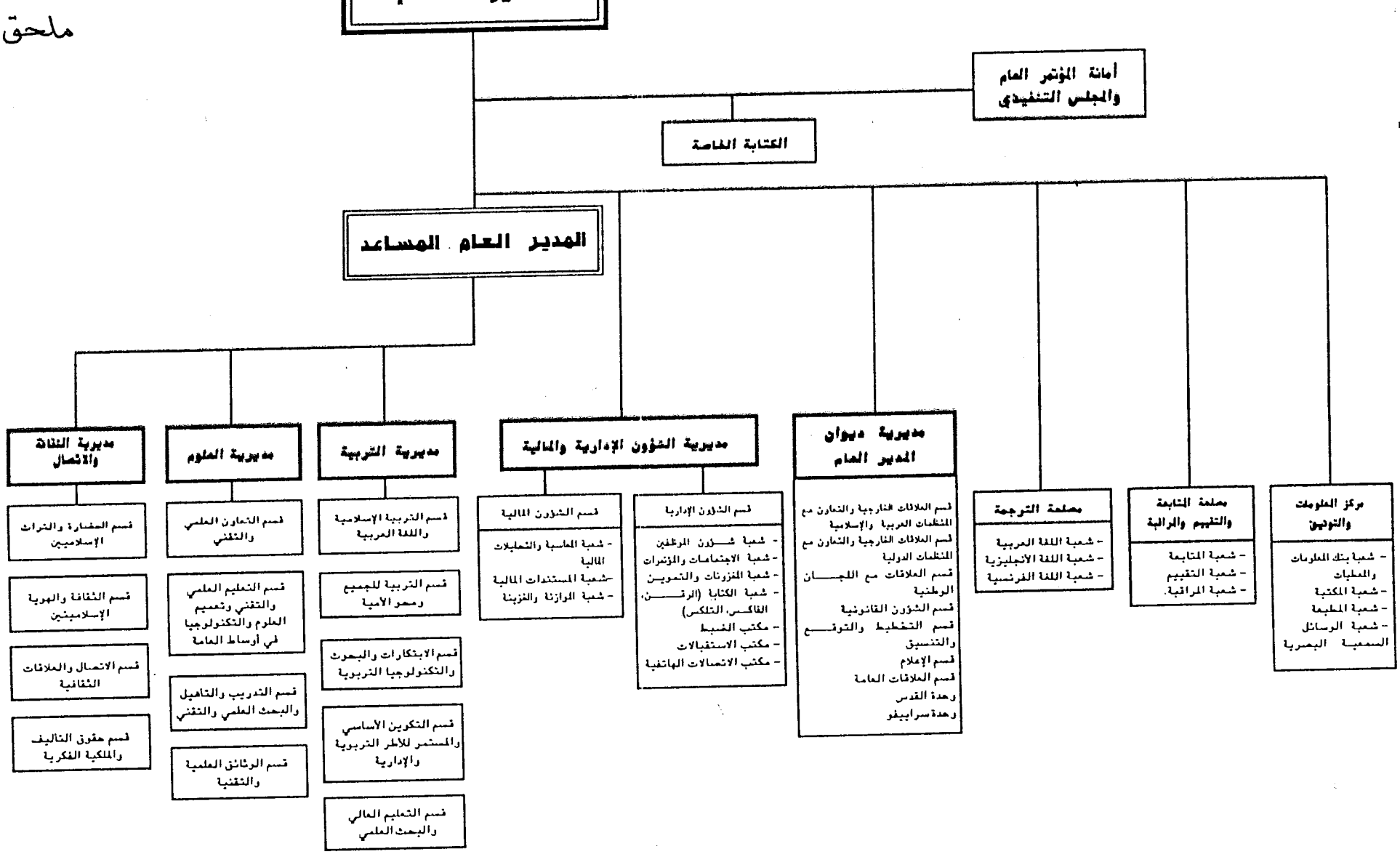

ملحق رقم :

ملحق رقم :

رسم بياني تلخيصي لنظام بيدي

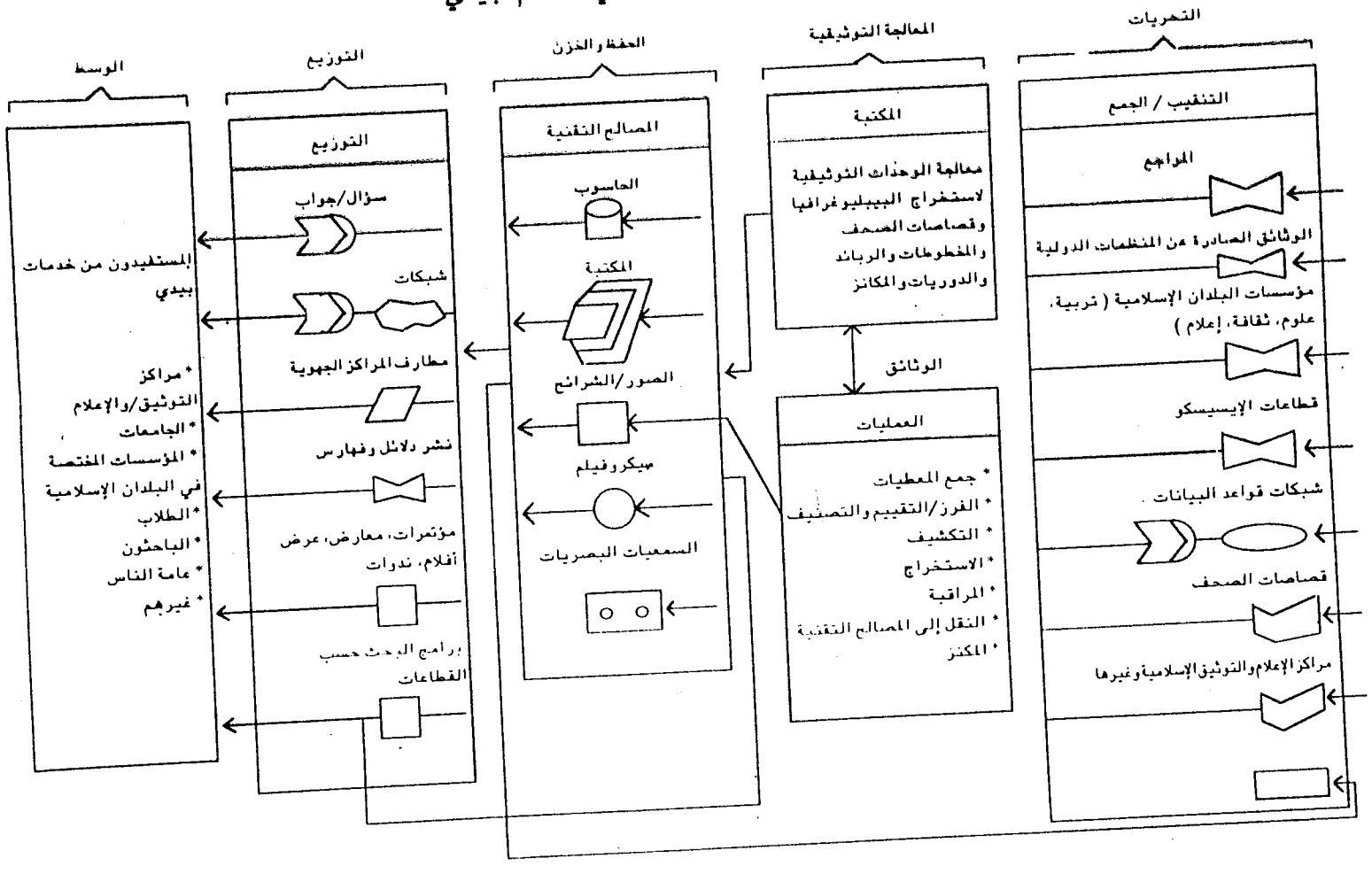

ملحق رقم :

ملحق رقم :

برامج خطة العمل الثلاثية (1991 ـ 1994)

التـربيـة	55
العلـوم	21
الثقافـة	32
الإعـلام	6
بنـك المعلـومـات	1
المـطبعـة	1
المجمـوع	116

ملحق رقم : 1

قطاع التربيـة

منح الإيسيسكو

التخصص	عدد المنح المسندة حسب الدرجة العلمية				المجموع
	الثانوي	الإجازة	السلك الثالث	الدكتوراه	-
الدراسات الإسلامية	1	40	12	1	123 { 54
الدراسات العربية	1	57	10	-	68
الدراسات الجامعية المختلفة	9	40	4	1	54
المجموع	11	137	26	2	176

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم : ١١

المنظمة الإسلامية للتربية
والثقافة والعلوم
- إيسيسكو -

الديوان
العلاقات الخارجية
والتعاون

قائمة الاتفاقيات التي وقعتها
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
(1995-1984)

* ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - (1982).
* اتفاقية المقر بين المنظمة الإسلامية وحكومة المملكة المغربية (1988).
* مذكرة تفاهم بين المنظمة الإسلامية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي (OCI) (1994).

- **المنظمات الدولية:**

1 - اتفاقية تعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) (1984).
2 - اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية (OMS) (1989).
3 - اتفاقية تعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (OMPI) (1989).
4 - اتفاقية تعاون مع مندوبية الأمم المتحدة السامية للاجئين (UNHCR) (1989).
5 - اتفاقية تعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) (1995).

- **المنظمات الإقليمية والجهوية:**

6 - اتفاقية تعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) (1984).
7 - اتفاقية تعاون مع المركز الدولي لحضارات البانتو (CICIBA) (1985).
8 - اتفاقية تعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج (ABEGS) (1987).
9 - اتفاقية تعاون مع البنك الإسلامي للتنمية (BID) (1987).
10 - اتفاقية تعاون مع مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم (المغرب) (1988).
11 - اتفاقية تعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي (COMSTECH) (1989).

12 - اتفاقية تعاون مع وكالة التعاون الثقافي والتقني (ACCT) (1990).

13 - اتفاقية تعاون مع المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية.

14 - اتفاقية تعاون مع منظمة وزراء التربية لدول جنوب شرقي آسيا (SEAMEO) (1992).

15 - اتفاقية تعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا (BADEA) (1994).

- **اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع مؤسسات وطنية:**

16 - بروتوكول تعاون مع الصندوق المصري للتعاون الفني لإفريقيا (1985).

17 - اتفاقية تعاون لتنفيذ برنامج صاحب السمو أمير دولة قطر لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين المنظمة الإسلامية واللجنة الوطنية القطرية (1986).

18 - بروتوكول تعاون مع وكالة التعاون الدولي بالمملكة المغربية (1988).

19 - اتفاقية تعاون مع وزارة الرياضة والفنون والثقافة بجمهورية مالي (مركز أحمد بابا التمبوكتي) (1988).

20- اتفاقية تعاون مع المعهد العالي للصحافة بالمملكة المغربية (1995).

21 - اتفاقية تعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر بالمملكة المغربية (1995).

- **اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع منظمات أهلية (غير حكومية):**

22- بروتوكول تعاون مع المجلس القومي للثقافة العربية (1986).

23 - اتفاقية تعاون مع رابطة العالم الإسلامي (1987).

24 - اتفاقية تعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (1984).

25- اتفاقية تعاون مع أكاديمية العلوم لبلدان العالم الثالث (1989).

26 - اتفاقية تعاون مع الأكاديمية الإسلامية للعلوم (IAS) (1989).

27- اتفاقية تعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية (1992).

28 - بروتوكول تعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي (1993).

29 - بروتوكول تعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (1993).

30- بروتوكول تعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية (الخرطوم) (1994).

ملحق رقم : ١٢

العضوية في الإيسيسكو

تصبح كل دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي عضواً في الإيسيسكو بمجرد موافقتها على الميثاق، ولا يحق لأية دولة غير عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تكون عضواً بالإيسيسكو.

الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية حتى الآن (مارس 1995) أربعون (40) دولة (بالإضافة إلى جمهورية البوسنة والهرسك التي تتمتع بصفة مراقب)، مرتبة فيما يلي حسب الترتيب الهجائي العربي :

لائحة الدول الأعضاء في الإيسيسكو

1 جمهورية أذربيجان
2 المملكة الأردنية الهاشمية
3 دولة الإمارات العربية المتحدة
4 جمهورية أندونيسيا
5 الجمهورية الإسلامية الإيرانية
6 الجمهورية الإسلامية الباكستانية
7 دولة البحرين
8 سلطنة بروناي دار السلام
9 جمهورية بنغلاديش الشعبية
10 جمهورية بنين
11 جمهورية بوركينا فاسو
12 جمهورية تاجيكستان
13 جمهورية تشاد
14 الجمهورية التركية
15 جمهورية جيبوتي
16 المملكة العربية السعودية
17 جمهورية السودان
18 الجمهورية العربية السورية
19 سيراليون
20 جمهورية السنغال
21 جمهورية الصومال الديمقراطية
22 جمهورية العراق
23 سلطنة عُمان
24 جمهورية الغابون
25 جمهورية غامبيا
26 جمهورية غينيا
27 جمهورية غينيا بيساو
28 دولة فلسطين
29 دولة قطر
30 جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية
31 دولة الكويت
32 الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
33 جمهورية المالديف
34 جمهورية مالي
35 ماليزيا
36 جمهورية مصر العربية
37 المملكة المغربية
38 الجمهورية الإسلامية الموريتانية
39 جمهورية النيجر
40 الجمهورية اليمنية

مراقب

ملحق رقم: ١٣

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -

١- باللغة العربية

الرقم الترتيبي	عنوان الكتاب	المؤلف	عدد الصفحات	سنة النشر
1	تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها	د. علي أحمد مدكور	223	1985
2	الإيسيسكو والصحوة الإسلامية	ذ. عبد الهادي بوطالب	167	1985
3	المعلوميات والتربية	أبحاث ندوة	103	1986
4	اللغة العربية في الصومال	د. صلاح مراد	159	1986
5	موقع العالم الإسلامي من الحوار الحضاري	ذ. عبد الهادي بوطالب	26	1986
6	دور الإيسيسكو في المستقبل في تشجيع العلوم والتكنولوجيا في الدول الإسلامية (باللغات الثلاث)	تقرير اجتماع	91+123+132	1987
7	تطبيقات الحاسوب التربوية	أبحاث ندوة	195	1987
8	وحدة العالم الإسلامي بين النظرية والتطبيق	ذ. عبد الهادي بوطالب	34	1987
9	بين الشريعة والفقه والقانون	ذ. عبد الهادي بوطالب	45	1987
10	إفريقيا والثقافة العربية الإسلامية	أبحاث ندوة	260	1987
11	دور الجامعات ومنظمات البحث في الدول الإسلامية في التنمية الوطنية (باللغات الثلاث)	تقرير اجتماع	183+186+200	1988
12	المعلومات والمعطيات الإسلامية : سلسلة اتصالات (1) "المكتبات ومراكز التوثيق"	المنظمة الإسلامية	215	1988
13	المعلومات والمعطيات الإسلامية، سلسلة اتصالات (2) "قائمة بيبليوغرافية لمكتبة الإيسيسكو"	المنظمة الإسلامية	226 (عربي) 298/72	1988 1988
14	الأدب الصومالي المعاصر	د. علي الشيخ عبد الله يلحو	238	1988
15	الأخلاق الإسلامية	د. عبد الوهاب التازي سعود	118	1988
16	القرى الفلسطينية المدمرة "عين حوض، ومجدل عسقلان"	د. شريف كناعنة وبسام الكعبي	285	1988
17	القرى الفلسطينية المدمرة "سلمة، ودير ياسين"	د. شريف كناعنة ولبنى عبد الهادي	153	1988
18	القرى الفلسطينية المدمرة "عنابة، واللجون"	د. شريف كناعنة ومحمد اشتيه	139	1988
19	نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر	هاشم محمد علي بن سعيد أدهم آل المعلم العلوي	58	1988

20	دور التربية في تنمية العالم الإسلامي وتضامنه	ذ. عبد الهادي بوطالب	44	1988
21	دور الإعلام في رفع التحديات التي تواجه العالم الإسلامي	ذ. عبد الهادي بوطالب	34	1988
22	الإمام مسلم "في ذكرى مرور ألف ومائتي سنة على ولادته"	أبحاث ندوة	236	1988
23	المهذب في الكحل المجرب لابن النفيس	تحقيق : د. محمد ظافر الوفائي ود. محمد رواس قلعه جي	533	1988
24	الإمام أبو حامد الغزالي "في ذكرى مرور تسعمائة سنة على وفاته"	أبحاث ندوة	236	1988
25	القدس الشريف	د. شوقي شعث	240	1988
26	رحلات الفضاء	محمود أحمد عويضة	264	1988
27	الطريق إلى النسبية	د. هشام غضيب	240	1988
28	الحاسوب	د. يوسف نصير	123	1988
29	الحكم والسلطة والدولة في الإسلام	ذ. عبد الهادي بوطالب	27	1987
30	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه	د. رشدي طعيمه	286	1989
31	مقدمة في التربية وعلم النفس (الطبعة الثانية)	د. عبد الرحمن النقيب، ود. صلاح مراد	279	1989
32	إحصائيات التربية في البلاد الإسلامية	المنظمة الاسلامية	666	1989
33	التربية الإسلامية بين القديم والحديث	د. محمد المختار ولد إباه	124	1989
34	الأحكام الصغرى "الجزء الأول"	أبو بكر ابن العربي المعافري تحقيق : ذ. سعيد أحمد أعراب	571	1989
35	السلفية استشراف مستقبلي	ذ. عبد الهادي بوطالب	19	1989
36	المنهاج الموحد للتربية الإسلامية في التعليم العام	المنظمة الاسلامية	139	1990
37	نحو استراتيجية لتطوير التربية في البلاد الإسلامية	أبحاث ندوة	140	1990
38	الكافي في الكحل	خليفة بن أبي المحاسن الحلبي تحقيق : د. محمد ظافر الوفائي ود. محمد رواس قلعه جي	794	1990
39	منهاج الفيزياء المقترح للطورين الأول والثاني من التعليم الثانوي في الدول الإسلامية (باللغات الثلاث)	المنظمة الإسلامية	32	1990

40	البرنامج الموحد المقترح لتدريس تاريخ العالم الإسلامي وجغرافيته (الطبعة الثانية)	المنظمة الاسلامية	103	1991
41	التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها	د. محمد علي السيد ود. علي القاسمي	256	1991
42	حقوق المرأة المسلمة في المجتمع الإسلامي	د. مصطفى إسماعيل بغدادي	339	1991
43	المرأة المسلمة بين اجتهادات الفقهاء وممارسات المسلمين	د. مروان ابراهيم القيسي	211	1991
44	وظيفة المرأة المسلمة في عالم اليوم	د. خولة عبد اللطيف العتيقي	110	1991
45	الطبيب المسلم ابن النفيس	أبحاث ندوة	218	1991
46	مدخل مبسط إلى مفهوم الحركة الموجية	د. هشام غضيب	178	1991
47	المنهاج المقترح في الرياضيات، الإحصاء، وعلوم الكومبيوتر للتعليم الثانوي للطورين الأول والثاني في الدول الإسلامية (باللغات الثلاث)	المنظمة الإسلامية	31	1991
48	المنهاج المقترح في علم الأحياء للدراسات الجامعية في الدول الإسلامية (باللغات الثلاث)	المنظمة الإسلامية	33	1991
49	الكفاءات العلمية (أخصائيو الدراسات الإسلامية في العالم)	المنظمة الإسلامية	408	1991
50	المعلومات والمعطيات الإسلامية : التواصل 3.IV	المنظمة الإسلامية	433	1991
51	"دليل الدوريات الصادرة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" الطبعة الثانية (باللغات الثلاث)	المنظمة الإسلامية	432	1991
52	المعلومات والمعطيات الإسلامية : الثقافة والحضارة 3.III	المنظمة الإسلامية	119	1991
53	"دليل المنظمات الإسلامية في العالم" (طبعتان، أولى وثانية)	المنظمة الإسلامية	144	1991
54	النصوص اللغوية المختارة لمدرسي اللغةالعربية لغير الناطقين بها	د. عبد القادر الفاسي الفهري ود. ادريس السفروشني	128	1992
55	كتاب العربية للمدارس القمرية "للصف الثاني الإعدادي"	جماعة من الأساتذة بجزر القمر	116	1992
56	الأخلاق الإسلامية "طبعتان، أولى وثانية"	د. عبد الوهاب التازي سعود	204	1992
57	لقد اغتصبتم أرضنا (مترجم عن الألمانية)	د. فكتوريا فالس	308	1992
58	الثقافة والحضارة الإسلاميتان في اليمن	د. حسين عبد الله العمري	400	1992
59	الإمام الطبري "في ذكرى مرور أحد عشر قرنا على وفاته"	أبحاث ندوة	500	1992